

المجلة التربوية

مجلة دولية علمية ومهنية في مجال التربية والتعليم العدد ١٦ - كانون الأول ٢٠١٠



التنمية المستدامة
Développement Durable

المؤلف التربوي

La Francophonie

مع التطور النوعي



للطباعة والنشر والتوزيع

- الحدائق في إعداد الكتاب المدرسي وتحديثه، وتقديمه في أجيال حديثة، وأتقى محتوى.
- جعل الكتاب رقيقاً دائماً للمعلم، وللمتعلم معاً، يساعدهما على تفهم المبادئ العامة في التربية، ومعالجة المادة التعليمية وجعلها ميسرة، دائمة التطور.
- مواكبة التطور التكنولوجي وتكنولوجيا الألفية الثالثة، عاملة على تفعيل المبدأ الواعد بالتربية تبني معاً.
- الانفراد بتحديد مجموعة من الكتب المساعدة (كالشامل) و(المعين) و(رائدي الجديد) في التعبير والإنشاء وغيرها في مراحل التعليم المختلفة، معتمدة أحدث الطرائق التربوية: (الشمولية النشطة) ... لا سيما وسائل الانفتاح المعتمدة على الأقراص المدمجة (CD).



طبعة: ٢٠١١-٢٠١٢، رقم الهاتف: ٠١١٥٥٧٧٧-٠١-٠٠٠٠٠٠٠٠

e-mail: info@dar-aoun.com

website: www.dar-aoun.com



المجلة التربوية

العدد ٤٦ - كانون الأول ٢٠١٠

مجلة تربوية ثقافية

الصفحة

في هذا العدد

- ٣ الافتتاحية: بقلم رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء الدكتورة ليلي مليحة فياض
- ٤ كلمة العدد: بقلم رئيسة التحرير ميني الزعني كلنك
- ٦ التنمية المستدامة: تحديات ومشاكل: بقلم رئيس مكتب الإعداد والتدريب الأستاذ نزار غريب

■ التنمية المستدامة

- | | | |
|----|--|--------------|
| ٢٢ | Le Développement Durable | جيزيل فضول |
| ٢٣ | المواطنة والتربية على التنمية المستدامة | ميشال بدر |
| ٢٨ | تقييم الأنشطة التدريبية ضمن المشروع | حناء عوكر |
| ٣٣ | دمج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج | أمال وهيبه |
| ٣٧ | خطة التعليم للجميع | د. منى دياب |
| ٤١ | وطني النجوم "بطاقة تقنية" في اللغة العربية وآدابها | سامية القسيس |
| ٤٦ | وأين الناي يبقى... "بطاقة تقنية" في الموسيقى | جوزف سجعان |
| ٤٨ | "أعطني الناي وغن" "بطاقة تقنية" في اللغة العربية وآدابها | بهية بعلبكي |

■ نبذة عن المجلة

- | | | |
|----|--------------------------------------|----------------------------------|
| ٥١ | مقال "مجد لبنان وأمومة العربية" | القاضي د. غالب غانم |
| ٥٥ | شكر وامتنان | جمعية آل المنذر للخدمات والتربية |
| ٥٦ | تحية للغة العربية وقصيدة «لغة الضاد» | فضيلة الشيخ سامي أبو المنى |

■ الملف التربوي

- | | | |
|----|----------------------|--|
| ٥٩ | Minnie Zeenni Klink | Epreuve de Traduction (thème) |
| ٦٢ | Emile Michel El-Rami | Fiche Technique en Mathématiques |
| ٦٧ | Tarek Harmoush | Technical Card in Mathematics |
| ٦٩ | Ali M. Ghosn | How Educational Institutions Can Take Advantage of the Internet? |
| ٧٦ | Samar Zeïtoun | Technology integration in the classroom |

■ La Francophonie

- | | | |
|----|--|---|
| ٧٩ | Graziella Bassil | Interview avec Monsieur Christophe Chaillot |
| ٨٠ | La Revue Pédagogique | Interview avec Monsieur Lechevallier |
| ٨٣ | Feue Najwa Aoun, Minnie Zeenni | Andromaque (Racine) Epreuve d'examen |
| ٩٣ | Remise des Palmes Académiques à Mme la Présidente du C R D P Dr. Leila Maliha Fayad et à Dr. Marcelle Abi Nader Khorassandjian | |
| ٩٦ | Maitre Alexandre Najjar | En guise d'Editorial |



"مرفأ جبيل البحري"
لوحة للفنان ميشال روحانا

نبذة عن سيرة الفنان ميشال روحانا

ولد في عاريا "جبل لبنان" في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٤. بدأ بالرسم وهو في سن الخامسة. في الثانية عشرة من عمره أصبح تلميذ الفنان هاروت توروسيان (Harout Torossian) الذي علّمه قواعد الرسم وروحانية المائيات. حاز على دبلوم فن الرسم سنة ١٩٥٢ من أكاديمية ميكال أنج. ثمّ قام بدراسات خاصة مع فنانين كبار.

يُعتبر روحانا من أهم رسّاميّ المائيات في لبنان وقد تخطت شهرته حدود الوطن الصغير لتصل إلى البلدان العربية والولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، حيث شارك في عشرات المعارض الدائمة: Symposiums منذ العام ١٩٨٢. والجدير بالذكر أن روحانا هو المدير الفني لجمعية إماء الجميزة (دَرْج الفن) وعضو اتحاد الفنانين الرسّامين والنحاتين اللبنانيين. ميشال روحانا رسّام لبنان بامتياز. استمدّ نور لوحاته وبخاصة مائياته الناعمة ذات الألوان الفاتحة من ضوء بلاده وزُرقة سمائها وهدوء بحرها. لم ينسَ روحانا "السهل والجبل والرجال". مرّت ريشته الدقيقة على الوجوه فأخرجتها على اللوحات بأدقّ تفاصيلها وتجاعيدها... الوجوه المترهّلة هي، هي. ولما لا؟ الرؤوس المكملّة بالشيب، هي، هي. مائياته لا تُبهر ولا تخدش النظر. بل تدعو إلى السكينة.

ريشته مرّت على الدروب، بين الكروم والبساتين، فتدلّت العناقيد وأزهرت الحدائق والمروج وحن وقت قطاف التفاح والزيتون. الألوان، الألوان... رائعة. الثلج الأبيض، رمز السلام. الثلج الذي تنتظره الينابيع لتتدفّق المياه الجوفية، له الحصة الكبرى في لوحاته.

ميشال روحانا لم ينسَ البيوت التراثية القرميدية الجميلة. لم ينسَ القناطر والأقبية المنتشرة في الجبل والسهل والساحل. فتسلّل إليها ورسم البُشَطَ والجِرارَ والفخّار...

"مرفأ جبيل البحري" ألهم رسّامين وشُعراء كَثُر. ولكن من النادر أن تجد فناً نَجَحَ بالتعبير عن أهمية هذا المرفأ الذي انطلقت منه الأبجدية إلى العالم، كما نَجَحَ روحانا. إنها المدرسة

الانطباعية: Impressionnisme

ذلك أن روحانا، حَرَجَ من إطار الكلاسيكية: Classicisme ولم يلتحق بِرَعيل الفنانين التجريديين: L'Art abstrait. انطباعاته هي الأهم. رُبما هدوء نفسه وسكينة روجه انعكست على مياه الشاطئ الجبيلي، فسكّنت الريح وهدأت الأمواج وبَدت المياه رقرارقة، شفاقة وفُتحت الطريق أمام مراكب المتزهين والصيادين!

المجلة التربوية تمنى للفنان ميشال روحانا المزيد من النجاح والعطاء وتطلب من معلّمي فن الرسم تشجيع الطلاب على إتقان فن المائيات: Les aquarelles وذلك منذ سن الخامسة: "فالعلم في الصغر كالنقش في الحجر!"

رئيسة التحرير

المدير العام المسؤول
رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء
الدكتورة ليلى مليحه فياض

رئيسة التحرير
ميني الزعني كلنك

المقالات

الواردة في

المجلة التربوية

تعبّر عن

آراء أصحابها

المجلة التربوية LA REVUE PEDAGOGIQUE

يصدرها المركز التربوي للبحوث والإنماء Publié par le Centre de Recherche et de Développement Pédagogiques (CRDP)

هاتف: ٠١/٦٨٢ ٢٠٣/٤/٥/٦ - ٠١ - ٩٦١ - التحرير - تليفاكس ٠١/٦٨٧٥٤٨ Tel.: (961 - 01) 683 203/4/5/6 - Website: www.crdp.org - e mail: majalla @ crdp.org

ص.ب: ٥٥٢٦٤ سن الفيل - الدكوانه، لبنان B.P: 55264 Sin El-Fil - Dekouaneh, Liban- La rédaction 01/687548

الطباعة: مطبعة المركز التربوي للبحوث والإنماء / سن الفيل



رئيسة المركز التربوي للبحوث

والإنماء

الدكتورة ليلي مليحه فياض

التربية من أجل التنمية المستدامة قيمة مضافة

في محلي التعلم والتعليم.

منذ العقد الأخير للقرن العشرين وحتى يومنا هذا، ينصبُّ اهتمام عدد كبير من الدول والحكومات والعلماء والخبراء، على استنباط الحلول للمشكلات التي صنعتها يد الإنسان نفسه والتي باتت تُمسُّ وجوده وكيونته الكون.

هكذا يحاول الإنسان أن يتصالح مع محيطه الأقرب والأبعد ساعياً لإنقاذ نفسه والاعتذار عمّا تسبَّب به من خراب وتشويه في مجمل الكون، فحجم الأضرار التي تبدو واقعا ملموساً بدءاً من الانحباس الحراري وتأثر طبقة الأوزون، وذوبان جبال الثلج في القطب الشمالي، وشخ الأمطار، والتصحر، مروراً بالفيضانات والأعاصير والزلازل غير المسبوقة، مع ما يترافق من انتشار سريع للأمراض الخبيثة التي تحتاح البشرية نتيجة التلوث البيئي. كل ذلك أصبح كافياً لدقِّ ناقوس الخطر الذي يهدد الإنسانية جمعاء.

لذلك، جاءت اللقاءات والمؤتمرات العالمية والدولية التي انعقدت للتوعية على أسباب التغيّر المناخي واستنباط الحلول لمواجهة نتائجه. وفي هذا الإطار وقَّعت "اتفاقية الأمم المتحدة" بشأن التغيّر المناخي خلال "قمة الأرض" في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢ ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٩٤. وفي عام ١٩٩٧ التقت دول العالم الصناعية في مدينة كيوتو في اليابان وصدر عنها ما عُرف بـ"بروتوكول كيوتو" الذي حدّد التزامات الدول المشاركة لخفض الانبعاثات بُغية تعزيز التنمية المستدامة.

إن لبنان وعلى الرغم من صغر مساحته، وضعف إمكانياته المادية والصناعية ومن كونه بالتالي غير مسؤول عن أسباب التغيّر المناخي فإنه ليس بمنأى عن كل ما هو حاصل على الأرض وفي الفضاء. هذا البلد الصغير يحاول أن يستنفر طاقاته وموارده البشرية للمساهمة بفعالية في استنباط الحلول الممكنة على قدر ما يستطيع، وما يتوافر له من إمكانيات.

لذا، رأى المركز التربوي للبحوث والإنماء، أن مجال التربية والتعليم، هو المجال الأهم المتاح أمام أجيالنا للتعرف الى المشكلات المعاصرة أولاً، وإلى المشاركة في الحدّ من انعكاساتها السلبية ثانياً، فكانت المناهج التعليمية الجديدة التي صدرت للتعليم العام سنة ١٩٩٧ وعاءً رحباً ل طرح معظم الظواهر التي تحدثنا عنها.

وانسجاماً مع هذه الرؤية وبدعم من وزيرة التربية السيدة بهية الحريري، أنجز المركز التربوي للبحوث والإنماء، خمس رزم تعليمية، بدءاً من العام ٢٠٠٨ في إطار مشروع التربية على التنمية المستدامة تحت عناوين:

(١) المحافظة على الموارد الطبيعية (حرائق الأجرار والغابات).

(٢) صحتي تُروتي.

(٣) ترشيد الاستهلاك.

(٤) المواطنة.

(٥) الإعلام والتنمية المستدامة.

وها نحن نستكمل الخطوات، بتوجيه من معالي وزير التربية والتعليم العالي، الدكتور حسن منيمنة متجاوبين مع متطلبات الخطة التي اقترحها تحت عنوان "جودة التعليم من أجل التنمية ٢٠١٠-٢٠١٥"، فيضع المركز التربوي للبحوث والإنماء بين أيدي المعلمين والخبراء عدداً جديداً من المجلة التربوية يحمل الرقم (٤٦)، يحتوي على ملف خاص حول التربية من أجل التنمية المستدامة، حيث سلط فريق العمل الذي شارك في المشروع الأضواء على هذه التجربة كأهداف ومضمون، وطرائق تنشيط، وطرائق تقييم. وها إن المركز يعد العدة مجدداً لاستكمال المسيرة في المشروع المذكور، علّ هذا الجهد المتواضع يُسهم في التفاعل البناء بين المتعلّم ومحيطه.

إن رئاسة المركز إذ تنوّه بالجهود التي بذلها فريق العمل خلال العامين الدراسيين ٢٠٠٨/٢٠٠٩ و ٢٠٠٩/٢٠١٠، تؤكّد على أن لبنان، كان رائداً في تنفيذ مشروع "التربية من أجل التنمية المستدامة"، وأن تجربته في هذا المجال كانت عيّنة تصبُّ في الاتجاه الصحيح لتحقيق الأبعاد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية والإنمائية التي تهدف إليها التربية من أجل التنمية المستدامة ■

مجد لبنان وأمومة أرضه



«زارع الحقل في البكور».



شلال من لبنان.

رزوق في مقدّمة كتابه "الياس أبو شبكة وشعره" أنّ أبا شبكة "هو أحد رواد الرومنسية البارزين في شعرنا المعاصر". سألتزم الصمت إذاً وأترك أبا شبكة يتكلّم!

«الأحان» مجموعة شعرية تضمّ أربع عشرة قصيدة صدرت عام ١٩٤١، "في الزمن الذي كان فيه قلب أبي شبكة ناعماً بحب "ليلي" يخفق مطمئناً فرحاً".

فلنستمع إلى الراعي يترنّم بمديح الطبيعة، ويتحدث عن حبه للأرض التي ستكون للأبناء غداً.

«حُقولنا سُهُولنا
كُلّها طَرَب كُلّها غنى
والسُّواقِي مُنى
الشَّمس فيها دَهَب

«جبالنا نُحْيها هذي العيون قَلْبها هذي الجِنانُ خِصْبها

خُلْيها التفاح والعنب
أَلحانها الرِّياح في القَصَب
وكُلّها لنا وللبنين بَعْدنا

من السهل جداً التعتي بالوطن وبطبيعته! ولكن من الصعب جداً الحفاظ على هذه الطبيعة. لست اليوم بحالة نفسية تسمح لي بالغناء أو التعتي. نفسي حزينة! نفسي كئيبة! إن المشاهد والصور التي نراها كل يوم على شاشات وسائل الإعلام المرئية انحدرت في عقلي الباطني، إنها سبب كآبتي. مشاهد طبيعة بلادي الخضراء المتشحة اليوم بالسواد والظلام. إنه الأمل النفسي الذي جعلني اليوم مرهفة الحس. "من الأعماق أصرخ" وأناديكم. أسألكم. أجيبيوني. ألا تتألّمون معي لأنّ لبنان الذي وهبه الله نعمة الماء والهواء النقي والغابات... لبنان اليوم ظمآن، وبردان وجائع ومريض. لبنان يختنق. فقولوا لي. برئكم. أجيبيوني يا أهل التربية والثقافة ويا أيها القيمون على البيئة والزراعة. ألا تجنحون معي نحو الرومنسية؟ وهل يمكننا ذكر الطبيعة: دون ذكر الرومنسيين أمثال هوغو (Hugo) وروسو (Rousseau) ولامارتين (Lamartine) وشاتوبريان (Chateaubriand) وشكسبير (Shakespeare) وغوته (Goethe) إلخ...؟

ولكن مالي وما لهؤلاء الرومنسيين الغربيين؟ إنني أحبهم. وقد اعترف النقاد بأنّ شعراءنا قد تأثروا بكتاباتهم. ويقول رزوق فرج



هذا العدد من المجلة التربوية خصصناه للأمومة. الأرض هي الأم، والمرأة هي الأم والأخت والجددة والزوجة والحبيبة: "وجه أمي وجه أمي" يقول جبران خليل جبران. فالمرأة هي من دون شك، واهبة الحياة، والمربية. لذلك نلاحظ أنها تنجح بخاصة في حقلي التربية والتعليم. ربما أن الله وهبها نعمتي الصبر والحنان!

المجلة التربوية تحيي نساء لبنان وتتمنى أن يكون للمرأة المقام الذي تستحق في بلادنا وفي مختلف المجالات. كما تتمنى ألا تُشوّه صورة المرأة اللبنانية في وسائل الإعلام وفي الإعلان. المرأة ليست سلعة! المرأة رمز الحنان والصمت والجمال! من يشوّه صورتها يُسهم في انحطاط المجتمع! إنها حجر الزاوية لبناء التنمية المستدامة بكل جوانبها وتشعباتها.

إننا متأكدون أن جبران خليل جبران يبكي في قبره على كل ما يحصل من انتهاكات للأمومة. ونصرخ قائلين مُستغيثين: ويلٌ لأمّة تحرق غاباتها! ويلٌ لأمّة تشوّه صورة المرأة!

وأخيراً وليس آخراً، نذكّر بأن لبنان احتلّ موقع نائب رئيس الفرنكوفونية في مدينة مونترال السويسرية. لذلك كان ملف الفرنكوفونية في عددنا هذا.

كما كان ملف "التربية من أجل التنمية المستدامة" الذي شارك في إعداده تربويون واختصاصيون، رافقوا التجربة منذ بدايتها وعملوا بجد ونشاط على هذا الموضوع وشاركوا معنا في إعداد هذا الملف حيث تُقدّر لهم جهودهم وأعمالهم القيمة، التي تمت وفاقاً لتوجيهات الهيئة التربوية للمجلة برئاسة الدكتورة ليلي مليحة رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء، التي تذكّرنا دائماً بأنه قد: "حان وقت الحصاد ويجب أن نضع (الشليم) أو الزوان جانباً" ■

رئيسة التحرير ميني الزعتي كلنك

وفي أحضان الطبيعة يجد الإنسان، الفرحة بعد الحزن والرجاء بعد اليأس والابتسامة بعد الدمعة:

«أزجّع لنا ما كان يا دهرٌ في لبنان
كانت لنا أحلامنا والمنى
وكان صفو الزمان

كان الضمير الهني من كنزنا المزمين
وراحة الوجدان وكان... كان الأمان

والعيش حلوا الجنى

يا دهرٌ أزجّع لنا

ما كان في لبنان".

«زارع الحقل في البكور عيشك الدهر أخضر
أنت في هيكل الزهور فيلسوف مفكر

يا بعيداً عن البشر أنت لا تعرف الشرور
تعرف الماء والحجر والأعاصير والزهور»

بعد أن استمعنا إلى أبي شبكة لُصغ إلى بعض من أدب الاستاذ إدمون رزق في قصائد نثرية اخترناها من كتابه "رين الفرحة". علنا نفرح! علنا نبتسم! ربما الفرحة والحزن توأمان! ربما.

يبدو لنا أن الأستاذ رزق ليس فقط خطيباً وليس فقط تربوياً، ومعلماً رسولاً، أو محامياً لامعاً... (الشبحة طويلة...)، بل رومنسيّ سأل قلبه شعراً. فلنكن في السكوت. فلنُصغ. يقول رزق في "ظماً الأرض": "وإذ يتمادى الجفاء بين الأرض والسماء، ويسترسب الرب في غضبه، تتنادى السهول والجبال، تتداعى الصخور والرمال، إجماعاً على التوبة والصلاة... إذ ذاك تخشع الأودية، القمم السماء تنحني، ويرتفع دعاء التربة المحرومة: بُح صوتي، يا الله، جفّ حلقي من العطش وأصبحت كالجثة الهامدة، لا قطرة تهمني ولا سحابة ترق لبؤسي فتنهمر".

وفي "بيت الشخاريب" يقول الأستاذ إدمون رزق: "مرة أدركني الليل في بيت الشخاريب، فأشفقت من تركه، وآليت أن أنام فيه... إلا أني لبثت الهجعتين على شرفته، تستوقفني لوحات لا تمل: ضوء القمر يغمر البلدة ضباباً شفافاً يتخلل السطوح، يراود المنازل، ثم يوتّي هارباً..."



التنمية المستدامة: تحديات ومشاكل

الطول بالتعاون بين المركز التربوي للبحوث والإنماء والهيئة الوطنية للمدرسة الرسمية



نزار غريب
رئيس مكتب الإعداد والتدريب
المركز التربوي للبحوث والإنماء

إذا كانت التحديات الكبرى التي تواجه عالمنا اليوم هي البطالة والفقر والأمية، فإن الوعي الاجتماعي لموضوع التنمية المستدامة، يأتي في طليعة الحلول لهذه التحديات.

من هنا، فإن الوعي البيئي ضرورة، لا بل أكثر من ذلك، للحد من التلوث ومحاربة التصحر، وبالتالي المحافظة على الموارد الطبيعية كافة. وإدراك أساليب الوقاية الصحية، بغية تفادي الأمراض السارية والمعدية. بحيث تشكل كل هذه المضامين أهدافاً كبرى، نسعى إليها من خلال التربية من أجل التنمية المستدامة.

وعليه، فإن أهم مخطط توجيهي للحكومات يكمن في كيفية اعتماد مقاربة شاملة ومتعددة الاختصاصات " للتربية من أجل التنمية المستدامة"، و إدراج مبادئ وأهداف هذه التربية في استراتيجيات هذه الحكومات، عبر التشديد على أهمية تطوير الأنظمة التربوية التي تبقى الرافعة الأساس لجميع هذه المبادئ والأهداف. الأمر الذي يستدعي إنشاء شبكات وطنية، وإقليمية، ودولية، وبناء سلسلة واسعة من الشركاء بين الجامعات والمدارس ومؤسسات المجتمع المدني، باتجاه توسيع مساحة الإفادة من هذه المقاربة.

هذا ما حاولنا القيام به، في المركز التربوي للبحوث والإنماء، بالتعاون مع الهيئة الوطنية للمدرسة الرسمية، من خلال رصد الحاجات الملحة التي ركزت عليها المناهج التعليمية في أهدافها العامة والخاصة.

كذلك، اختيار المفاهيم ذات الصلة بالتنمية المستدامة، وجسيدها في أنشطة صفيّة ولاصفيّة، بغية إكساب التلميذ (محور العملية التعليمية / التعلّمية)، المهارات والممارسات الايجابية، بحيث تصبح سلوكاً متجدّداً لدى المتعلّم، يعبر عنه في مجالات حياته المدرسية والاجتماعية كافة.

المنسق العام لمشروع
التربية من أجل التنمية المستدامة
الأستاذ نزار غريب



La démarche que le CRDP a adoptée intègre deux caractéristiques clés de l'éducation au développement durable (*EDD*): l'interdisciplinarité et l'utilité. Nous aurons voulu que cette démarche soit globale et holistique, mais elle est un point de départ vers d'autres démarches, toujours dans le souci de mettre le savoir scientifique à la disposition du DD.

L'approche pratique adoptée est une approche pluridisciplinaire. Notons entre autres les aspects suivants:

- les activités empruntent aux disciplines les notions de base, surtout celles communes à deux, au moins, pour développer des compétences nécessaires à toute action en

faveur du DD.

- Les activités comportent certaines données provenant de la pédagogie par situations-problèmes, sans prétendre avoir réussi à la généraliser, mais elle est évidente en mathématiques et en sciences.

L'approche adoptée s'avère utile dans plusieurs domaines dont les plus importants:

- le développement des pratiques pédagogiques en faveur du DD, où la démarche a fourni des pistes de travail;
- l'élaboration du nouveau curriculum, où la démarche du CRDP a contribué à clarifier un nouveau champ de savoirs scientifiques à transformer en faveur du développement durable ■

Références

- Agenda 21, (1992), Organisation des Nations Unies, Conférence de Rio de Janeiro.
- Chat, C. (2009), Une Recherche de Cohérence à Travers les Différents Domaines d'Enseignement, Document base sur les programmes français de 2008, La Biodiversité.
- Hopkins, C. Entretien avec le directeur de la chaire UNESCO sur l'*EDD*, Université De York, Canada.
- Matsuura, K. (2010), Message du Directeur Général de l'UNESCO, lors de la Journée mondiale de la science au service de la paix et du développement.
- Merieu, P. (2001), Eduquer à l'Environnement: Pourquoi? Comment? Du monde_objet_au_monde_projet.
- Sauv , L. (1992), Eléments d'une théorie du design pédagogique en éducation relative à l'environnement. Elaboration d'un supra modèle pédagogique, Thèse de doctorat, Université de Québec.
- UNESCO, (2007) Rôle de l'enseignement et de la formation technique et professionnelle dans le contexte du DD, Etudes de cas des pays arabes .Les études de l'UNEVCO sur EFTP-Numéro 7- juin 2007
- UNESCO (2008) Regional Guiding Framework of Education for Sustainable Development in the Arab Region-UNESCO Regional Bureau-June 2008.
- UNESCO (2010) Document présenté par le groupe de travail sur l'*EDD* au Canada-12, Janvier 2010.
- UNESCO (2005), Rapport sur la mise en œuvre de la Stratégie nationale de DD en France.





Cycle 3		
Thème	Les Objectifs d'apprentissage	Eco-gestes/actes/actions
Conservation des ressources naturelles	<ul style="list-style-type: none"> -Utiliser la proportionnalité. -Calculer des gains et des pertes. -Faire des estimations. -Interpréter les résultats des réactions de combustion. -Expliquer les causes des incendies. -Expliquer la photosynthèse à partir d'un schéma bilan. -Déterminer trois facteurs responsables de la diminution du patrimoine forestier. -Utiliser des termes relatifs au DD. -Repérer les réserves naturelles et «des forêts» sur la carte géographique du Liban. -Enumérer les feux de forêt, les plus importants, au Liban. -Connaitre les lois relatives à la protection des forêts et des bois du Liban. 	<ul style="list-style-type: none"> -Rédiger un rapport détaillé sur le chiffre global des pertes résultant de la diminution de la superficie des forêts depuis 1960 jusqu'en 2008. - Simuler une situation d'incendie ou de feu de forêt. - Adopter des comportements en faveur du DD : écrire au verso des feuilles, participer au nettoyage des bois ou du jardin public. -Ecrire un tableau d'affichage sur la prévention des feux de forêt.

CONCLUSION

L'un des facteurs limitatifs de l'action en faveur du DD est le manque de «compétence pédagogique spécifique». Les agents responsables de l'éducation devraient opérer une réflexion profonde sur la problématique de départ. Si l'intention d'agir est le point de départ et si comprendre les enjeux de la société est la première des actions, utiliser le savoir et le raisonnement de la science pour trouver des solutions est la seconde action.

Le rôle de l'éducation est de sensibiliser, mobiliser le savoir scientifique au service du DD, réorienter le savoir selon l'éthique du DD, et élaborer des outils visant à développer des compétences et des comportements responsables dans des situations-problèmes, en tenant compte «d'autant de dimensions ou de variables qu'il est possible de le faire».

Cycle 2		
Thème	Objectifs d'apprentissage	Eco-gestes/actes/actions
Conservation des ressources naturelles	<ul style="list-style-type: none"> - Reconnaître le rôle de la forêt. - Découvrir et apprendre les causes de la déforestation. - Expliquer le rôle des arbres verts de la purification de l'air. - Citer quelques conséquences de la déforestation. - Expliquer le rôle des arbres pour le sol. - Relever que la plante verte est un producteur de matière organique (photosynthèse). - Préciser le rôle de la chlorophylle et le rôle de la lumière solaire dans la photosynthèse. - Dédire que la photosynthèse des plantes vertes enrichit l'air en oxygène. - Préciser le profit que l'homme tire des plantes sur les plans nutritionnel, industriel, médical et environnemental. - Identifier que les plantes chlorophylliennes ont besoin d'eau, de sels minéraux dissous, de dioxyde de carbone et de lumière. - Montrer la nécessité de la sauvegarde et de la gestion des richesses naturelles. - Connaître les réserves naturelles du Liban. 	<ul style="list-style-type: none"> - Apprendre certains gestes simples aidant à la protection des arbres pour pouvoir passer à l'action. - Repérer les gestes qui aident à prévenir les feux de forêt. - Ecrire un texte concernant la beauté de son environnement. - Protéger les plantes en s'engageant à ne pas cueillir les fleurs, ne pas couper les branches, ne pas jeter les déchets dans leur entourage et circuler dans les passages réservés à cet usage. - Adopter des comportements positifs à l'égard de l'environnement. - Calculer la superficie d'un espace vert dans une maison d'une certaine surface. (Math.) - Participer à l'arrosage. - Planter et s'occuper d'une plante à l'école. - Préserver les constituants d'un jardin public. - Ecrire au verso des feuilles pour économiser papier et donc arbres.





<ul style="list-style-type: none"> la capacité d'articuler les apports de ces diverses disciplines afin d'aboutir à une compréhension plus complète du problème; 	<ul style="list-style-type: none"> Prendre position, exprimer son avis, proposer des actions et estimer son impact.
<ul style="list-style-type: none"> la capacité à débattre en public, instruire des situations, agir collectivement et individuellement. 	<ul style="list-style-type: none"> Apprendre à poser de nouvelles questions pertinentes face à la complexité des interrelations qui apparaissent tout au long du travail.

Par souci de clarification, le tableau comparatif est illustré par un inventaire des savoirs disciplinaires et des actes ou actions proposés dans les kits. Une partie de cet inventaire est représentée ci-dessous:

Cycle I		
Thème	Les objectifs d'apprentissage	Eco-gestes/actes/actions
Conservation des ressources naturelles	<ul style="list-style-type: none"> Déduire le besoin des plantes vertes en: eau, air, lumière et sol convenable pour le bon développement. Reconnaître le rôle de l'arbre et son importance en tant qu'être vivant. Déterminer 3 facteurs qui sont responsables de la diminution du patrimoine forestier. Apprendre les termes et les expressions en relation avec le DD. Enumérer les causes des feux de forêts. Reconnaître les effets néfastes des activités humaines sur l'environnement (incendies, pollution, déchets). 	<ul style="list-style-type: none"> Apprendre certains gestes simples aidant à la protection des arbres pour pouvoir passer à l'action. Repérer les gestes qui aident à prévenir les feux de forêt. Ecrire un texte concernant la beauté de son environnement. Protéger les plantes en s'engageant à ne pas cueillir les fleurs, ne pas couper les branches, ne pas jeter les déchets dans son entourage et circuler dans les passages indiqués et réservés à cet usage.

Les activités de sensibilisation, pour motiver, agissent au début du programme d'apprentissage sur une thématique, phase où le recours aux valeurs n'est pas exclu. La 2^{ème} phase, les acquisitions scolaires par exemple, à travers une activité de calcul (ampoules économiques, ou débit de l'eau...) permet à l'élève de voir plusieurs concepts (intensité, puissance...). La troisième phase vise les changements de comportements; d'abord à l'école, puis à l'extérieur, à court et à long terme (ex. attitude envers la publicité, les gestes éco-citoyens...). La 4^{ème} phase où le processus est sans cesse remis en question.

Le niveau d'implication, ou la fonction de chaque discipline dans ce modèle, peuvent passer d'une phase à l'autre, mais leur apport est bien évident (voir le plan du premier kit-cycle 3 mentionné plus haut).

- Les mathématiques aident les élèves à interpréter des graphiques en effectuant des calculs relatifs aux résultats financiers et à comprendre les chiffres petits (par exemple, centièmes, millièmes...), ce qui leur permet d'interpréter les données relatives à la pollution. En faisant des mesures, l'élève peut évaluer son environnement. (Evaluer l'espace vert dans le kit 1-cycle2).

- Les langues aident les consommateurs à analyser les messages de la publicité et à exprimer leur point de vue et développer des éléments d'argumentation; appréhender la prise de parole en public;

- Les sciences expérimentales et la technologie aident à comprendre et à décrire le monde réel (différences entre nature et milieu "construit par l'homme"); à développer la curiosité, la créativité et l'esprit critique (activités concernant la pollution de l'air, le cycle de l'eau l'impact des activités humaines sur la nature-kit 2-cycle3).

- La géographie aide à comprendre les réalités géographiques (locales et internationales) et à acquérir des repères spatiaux indispensables à la compréhension du monde contemporain..Elle contribue avec les disciplines scientifiques à développer les concepts de base de l'EDD.

- L'éducation civique aide les élèves à s'intégrer à la collectivité et à respecter l'intégrité des personnes et les règles de sécurité.

En guise de synthèse, le tableau comparatif suivant montre comment les activités permettent d'exercer des compétences de base en EDD:

Les activités sont conçues pour développer	Compétences de base en EDD, notamment
<ul style="list-style-type: none"> des savoirs disciplinaires divers (sciences naturelles, sociales, économiques) utiles à la compréhension d'une problématique choisie; 	<ul style="list-style-type: none"> Etablir des liens, surtout entre les 3 piliers du DD.



complété par des activités dans d'autres disciplines conceptuelles (chimie, physique, SVT, géographie) ou instrumentalisées (langues, mathématiques).

4- Contribution des activités à transformer les savoirs en actions favorables au DD:

L'objectif de ce paragraphe est de montrer quelle peut être la contribution des disciplines scientifiques à une éducation au DD dont le but est d'apprendre les valeurs, les comportements et les compétences requis pour l'avènement d'un avenir viable et d'une transformation bénéfique de la société.

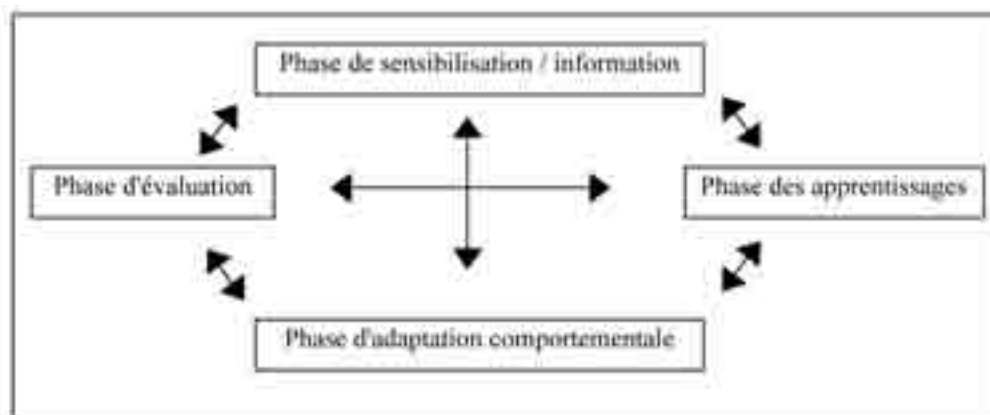
“La science nous a apporté une meilleure connaissance du changement climatique et des systèmes permettant la vie sur terre. Elle a accumulé beaucoup de connaissances sur le VIH et le sida, le paludisme, ... et autres problèmes de santé majeurs. Nous connaissons mieux les systèmes naturels, les impacts de l'activité humaine sur eux, et la façon dont la biodiversité contribue à notre bien-être. Nous savons que la pensée économique actuelle doit changer et qu'il faut éviter toute forme de production et de consommation non viable et soutenir l'émergence de pays 'développés de manière durable'.... Nous devons maintenant traduire ce savoir en action.” (Conférence de Bonn, avril 2009, à propos de l'EDD).

En premier lieu, pour atteindre ce but , il faut admettre que l'EDD ne se construit pas en accumulant des savoirs disciplinaires, mais en

modifiant les pratiques pédagogiques. L'école ne va pas abandonner les savoirs disciplinaires scientifiques qui ont fourni, fournissent et fourniront les savoirs nécessaires à la compréhension systématique du fonctionnement de la planète. L'école va adopter une nouvelle manière de penser l'enseignement scientifique: il faut «opérer une réflexion en profondeur» sur le lien entre les apprentissages de savoirs disciplinaires scientifiques et la compréhension des enjeux de notre temps.

En deuxième lieu, il s'agit de partir d'une problématique quelle qu'elle soit (conservation des ressources, santé, pauvreté, biodiversité,...), de l'analyser, puis d'engager sa responsabilité sociale en recherchant le meilleur équilibre possible entre les contraintes économique, environnementale et sociale. Sans oublier de situer cette analyse dans une dimension spatio-temporelle. Citons à titre d'exemple l'activité intitulée «Réémergence de certaines maladies » du kit 3 –cycle3.La recherche d'équilibre entre les trois composantes du DD est évidente: socio-économique (le cycle de la pauvreté), environnementale (maladies environnementales), dimension spatio-temporelle(la géographie de la santé, le graphe de l'influence de la vaccination).

Finalement, pour atteindre les objectifs de l'EDD, les activités dans les kits sont planifiées par référence à un modèle qui conçoit l'EDD comme processus en quatre phases non hiérarchisées, sans cesse remis en question et évalué



Source: <http://www>

s'enrichissent mutuellement pour permettre aux élèves de comprendre, calculer, analyser le problème majeur de l'eau-ressource et finalement entreprendre une action. L'activité aurait pu impliquer d'autres disciplines instrumentalisées et dominantes.

A propos de l'approche pratique adoptée par le CRDP, la stratégie pluridisciplinaire paraît actuellement envisageable car les disciplines scientifiques contiennent actuellement des entrées possibles ou des ancrages disciplinaires pour aborder l'EDD. L'entrée environnementale est un point de convergence des enseignements scientifiques, la dimension économique étant prise

en charge «par défaut» par la géographie, et la dimension sociale étant prise en charge par les langues et l'éducation civique. Citons à titre d'exemples les thèmes abordés dans les Kits:expliquer dans un cadre interdisciplinaire pourquoi et comment éviter les feux de forêt, pourquoi et comment économiser l'eau, ou l'énergie, pourquoi et comment prendre soin de sa santé...Le tableau suivant représente le plan du premier kit de démarrage: la conservation des ressources-les feux de forêts.

La problématique est lancée à partir d'une discipline dominante (l'éducation civique): le travail commencé dans un cours précis peut être

Progression du contenu – Troisième cycle

Situation-problème: démarches à suivre	Activités
L'élève identifie les problèmes dans une situation problématique.	
L'élève détermine la responsabilité aux niveaux physique et humain.	Recours aux films, aux coupures de journaux à présenter en classe. On y verra l'armée, la défense civile et les pompiers déployer des efforts méritoires, avoir recours en urgence à un hélicoptère; (discipline: Education civique).
Il détermine les régions endommagées.	Lecture d'une carte géographique; (discipline: Géographie).
Il détermine les dommages et les effets sur l'environnement, sur la société et sur l'économie.	Réduction des ressources forestières; (discipline: Langue française). Familles ayant déserté leur foyer; (discipline: Langue arabe). Réduction des ressources forestières: dégâts et effets sur la santé et l'environnement; (discipline: Langue anglaise). Erosion du sol; (discipline: Sciences de la vie). Réduction des forêts et ses impacts sur le climat et la qualité de l'air; (discipline: Sciences de la vie). Dégâts matériels en chiffres, suite à la réduction des ressources forestières; (discipline: Mathématiques).
L'élève pose des questions et collecte les données.	
Il identifie les sources d'information. Il analyse les informations et les interprète.	Il analyse les causes des incendies et les incendies; (disciplines: Physique, Chimie).
L'élève cherche des solutions alternatives.	
Il propose diverses solutions. Il propose la meilleure solution et la justifie. (Solutions de longue durée).	Lutte contre les incendies; (discipline: Chimie). Moyens de prévention; (discipline: Chimie et Physique). Mesures de sécurité; (discipline: Chimie et Education civique).
L'élève prend l'initiative / propose des actions.	
Il prépare un panneau mural. Il participe aux campagnes de reboisement et à la collecte des dons.	Tableau d'affichage propre à chaque kit; (toutes les disciplines).



Un premier niveau concerne six disciplines qui participent effectivement à la prise en charge de l'EDD. À l'exception des sciences physiques, toutes font référence à, au moins, deux des piliers du développement durable; les sciences de la vie et de la Terre (SVT) croisent entrées environnementale; et sociale, la technologie met en relation approches économique et environnementale, les sciences économiques et sociales associent les domaines économique et social. La géographie est seule à croiser les trois volets. L'éducation civique prend en charge la dimension éducative.

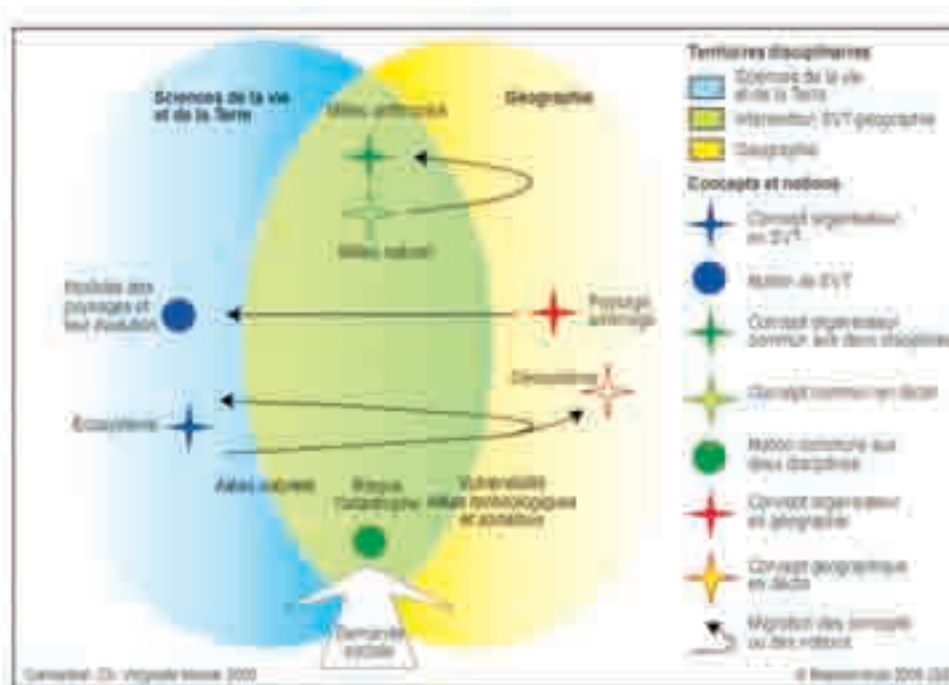
Un deuxième niveau concerne des disciplines instrumentalisées dans les projets interdisciplinaires où elles apportent des outils d'analyse, d'expression et de compréhension. Ainsi, les mathématiques renforcent le pôle scientifique et la langue d'apprentissage contribue à la maîtrise de la langue.

Un troisième niveau correspond à des disciplines accordant une place très limitée à l'EDD. C'est le cas de l'histoire qui pourrait

pourtant participer à l'évolution des crises environnementales et la notion de durabilité. Les disciplines artistiques, les langues, l'éducation physique et sportive pourraient contribuer à l'EDD, mais ne sont encore que peu impliquées.

«Loin d'une approche transversale qui mobiliserait toutes les disciplines, l'EDD ne s'appuie que sur certaines d'entre elles. De plus, chacune n'est pas en relation directe avec l'ensemble des autres mais l'est avec un nombre limité d'entre elles...» (Vergnolle Mainar, 2008a). Les thèmes qui présentent des potentialités d'interdisciplinarité se trouvent à l'intersection de deux disciplines, par exemple: la surface de la terre, l'écosystème, les risques et les catastrophes.... Ces concepts communs à deux disciplines au moins (SVT et géographie), appelés concepts nomades, peuvent être à la base d'une approche interdisciplinaire.

Un exemple simple de la contribution des disciplines est l'activité intitulée « L'eau, une ressource précieuse » du kit 3-cycle3, où les savoirs en chimie et en mathématiques



Source: <http://www.mappemonde>

À l'interface entre la géographie et les sciences de la vie et de la terre, des concepts nomades et partagés: milieu, écosystème, risque / catastrophe, paysage

de développer des compétences de prise de décision et d'action en faveur de son entourage;

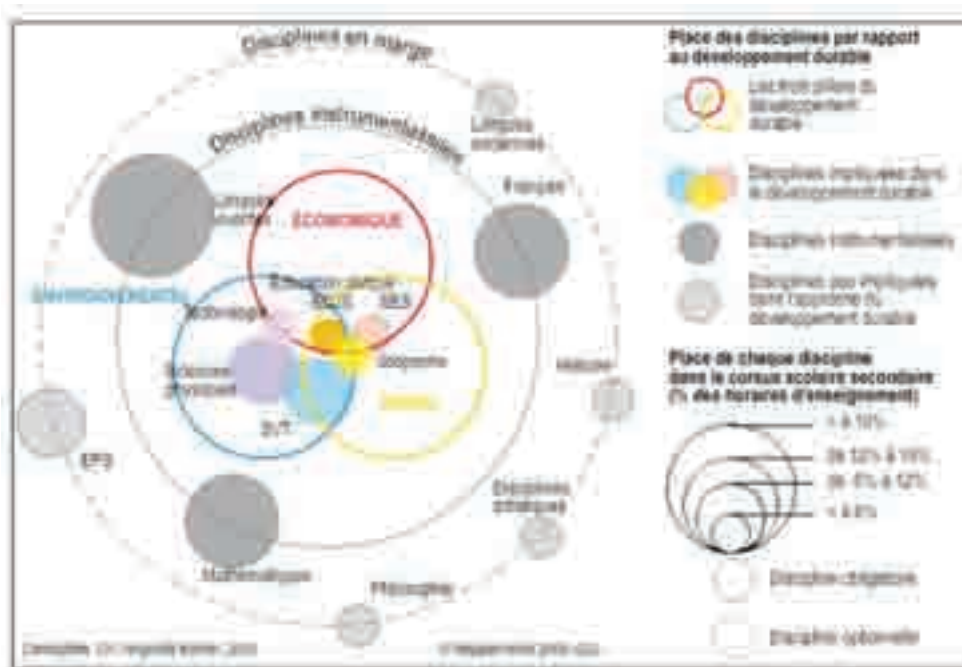
- l'EDD introduit une nouvelle manière "de penser le monde comme un système composé d'une multitude d'éléments en interaction". L'enfant a sa place à l'intérieur de ce système et peut y apporter sa contribution. L'approche systémique, qui est une méthode apportée par le savoir scientifique, permettrait de comprendre comment le monde fonctionne.

3-Comment enseigner l'EDD à l'école?

Il n'existe pas UNE pédagogie du DD. Il n'y a pas de voie prédéterminée. Malgré la diversité des approches, quelques tendances peuvent être dégagées. De manière générale, l'abord de la thématique transversale du DD s'organise dans une approche interdisciplinaire, holistique, associée à une démarche de résolution de problèmes. L'approche holistique tient compte de toutes les dimensions de la personne: cognitive, affective, morale, sociale, comportementale, etc... La démarche de résolution de problèmes permet une mise en situation qui fera émerger les préconceptions. Les élèves s'impliquent dans des

situations réelles ou simulées où ils se posent des questions, réalisent des expériences, participent à des débats et prennent des décisions collectives. Les approches les plus utilisées au Liban sont deux: la pédagogie par projets et l'approche par disciplines.

- a-La pédagogie par projets, semble être celle qui est la plus appropriée aux objectifs de l'EDD. Il y a une mise en situation concrète, la construction des savoirs par la résolution de problèmes, la gestion de la complexité, des incertitudes et du temps qui sous-entend la transversalité et l'interdisciplinarité. C'est une démarche qui peut être adoptée au sein d'une classe, de plusieurs classes ou encore au sein de toute l'école.
- b- Dans l'approche par disciplines, il s'agit généralement de thématiques ponctuelles qui sont en réalité des portes d'entrée pour l'EDD qui représente un objectif transdisciplinaire pour des disciplines inégalement impliquées. Le schéma suivant permet de distinguer trois niveaux d'implication.



Source: <http://www.mappemonde>

Les disciplines scolaires et les trois piliers du développement durable (économique, social, environnemental)



L'éducation au développement durable n'est pas quelque chose de simple ou d'évident à mettre en place. En plus des obstacles propres à l'introduction de nouvelles matières à l'école (formation des enseignants, construction d'outils et de méthodes pédagogiques, etc.), l'EDD bouscule beaucoup d'habitudes de fonctionnement: modification des temps scolaires, réticences devant la nouveauté, absence de polyvalence, isolement de l'institution scolaire par rapport à la vie sociale et lacunes de formation.

En effet, l'interdisciplinarité qui caractérise les approches pédagogiques liées à l'EDD, exige un décloisonnement des disciplines scolaires pour donner du sens aux apprentissages, c'est-à-dire, orienter les savoirs vers les actions en faveur du DD. Au niveau primaire, l'interdisciplinarité est facile à réaliser puisqu'un seul enseignant donne la quasi-totalité des matières enseignées. Au niveau du cycle 3 et du secondaire, cette interdisciplinarité demande une réelle coordination entre tous les enseignants, le directeur et le personnel non-enseignant.

Comme thématique transversale, il est important que l'EDD trouve une entrée dans nos programmes scolaires, et l'entrée ou les entrées possibles sont nombreuses dans les disciplines scientifiques surtout que l'EDD peut s'accommoder de l'école d'aujourd'hui: "employer des méthodes classiques et non classiques" (Agenda 21). C'est dans ce contexte, qu'on peut situer l'expérience du CRDP avec les Kits de l'EDD en 2008.

Comment introduire l'EDD dans nos programmes scolaires avec le découpage habituel de l'enseignement en des disciplines fragmentées avec une éducation trop abstraite et trop parcellisée?

- Sur quelles parties du programme s'appuyer?
- Quelles problématiques aborder?
- Quels contenus et quelles notions mobiliser?
- Quelles pistes de travail envisager?

La démarche du CRDP s'inscrit au cœur de ce

questionnement Le choix d'une approche pratique est un défi: il faut «faire avec» et démarrer à travers des thèmes choisis dans le milieu quotidien des élèves ou à partir de quelques activités repérées dans le Livre National (pour le premier kit) pour ne pas trop bousculer les enseignants.

2-Pourquoi l'EDD à l'école?

Les enseignants se demandent: «N'avons-nous pas assez d'éducation avec les matières actuelles?»

L'introduction de l'EDD à l'école répond à trois problématiques:

- Notre situation environnementale rend cette préoccupation quasiment centrale dans la recherche scientifique. L'EDD se doit de transmettre les savoirs scientifiques de cette thématique dans les écoles.
- Le cloisonnement disciplinaire et l'isolement de l'école par rapport aux réalités. L'EDD est un outil ou une façon de transformer les manières d'apprendre et d'enseigner.
- Le manque d'éducation des personnes et des sociétés par rapport à leur milieu de vie rend l'être humain étranger à la nature, car il est dominé par un univers technologique qu'il comprend peu et utilise mal. L'éducation a pour rôle d'apprendre à vivre dans une société et dans un environnement.

En termes de justification, il faut souligner que:

- les savoirs scolaires, à l'exemple des savoirs scientifiques, se modifient au fil du temps; le concept du DD et l'informatique feront partie du bagage culturel au XXI^e siècle;
- l'EDD aide les sociétés à choisir leurs priorités: eau; énergie; changement climatique, désastres et risques naturels; problèmes de santé;
- le rôle de la science est de présenter des solutions d'autant plus qu'elle est souvent tenue responsable de la dégradation de la vie sur terre;
- transmettre les savoirs scientifiques en tenant compte des 3 piliers du DD selon la pédagogie de résolution de problèmes, permet

VARIABLES MAJEURES ET MINEURES ASSOCIEES AU COMPORTEMENT RESPONSABLE DU CITOYEN À L'EGARD DE L'ENVIRONNEMENT SELON HUNGERFORD ET VOLK (1990)



DEUXIÈME PARTIE: LE CONTEXTE DANS LEQUEL S'INSCRIT L'INTRODUCTION DE L'EDD AU LIBAN.

Il est pleinement justifié, à mi-chemin de la décennie des Nations Unies pour l'EDD, de connaître le portrait de l'EDD au Liban.

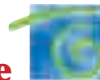
L'EDD fait son entrée à l'école au Liban en 2008. Mais, d'après les dossiers du CRDP et le curriculum, on peut démontrer qu'on ne part pas de zéro. Les enseignants n'ont pas attendu l'apparition du concept du DD pour «conscientiser leurs élèves à la recherche d'une société prenant en considération tant les aspects environnementaux, sociaux, qu'économiques». Mais compte tenu de l'âge des élèves de l'école primaire, la priorité était accordée à l'éducation à la composante environnementale.

Depuis les années 80, on parlait de l'éducation relative à l'environnement. Actuellement l'éducation relative à l'environnement doit s'intégrer à l'EDD. En réalité, l'objectif est d'intégrer tous les thèmes liés à la durabilité que l'on retrouve dans l'éducation globale ou l'éducation à la santé. Le concept de DD est présent depuis 1997 dans le programme des SVT des cycles 3 et 4.

1-L'introduction de l'EDD un grand défi

Par référence aux recommandations de la DEDD, le CRDP entreprend, en octobre 2008, une démarche d'intégration de l'EDD dans les pratiques scolaires.

L'objectif de cette démarche est d'aboutir à l'adoption d'un agir responsable en faveur du DD, en s'appuyant sur les enseignements disciplinaires (géo, sciences, maths, langues) et sur le domaine transversal de l'éducation civique.



Dans le cadre de cette Décennie sont promus des principes pédagogiques tels que:

- "un apprentissage interdisciplinaire et holistique, dans lequel l'EDD n'est pas une matière distincte;
- un apprentissage fondé sur les valeurs;
- le développement de la pensée critique, plutôt que la mémorisation;
- la multiplicité des méthodes;
- la participation à la prise de décision.»

Afin d'offrir une éducation de qualité tout en encourageant le développement humain durable, l'EDD s'appuie sur cinq piliers d'apprentissage:

- **apprendre à savoir:** des connaissances, des valeurs et des compétences pour encourager à respecter et à rechercher le savoir et la sagesse (apprendre à apprendre, acquérir le goût d'apprendre tout au long de la vie, développer son esprit critique...);
- **apprendre à être:** des connaissances, des valeurs et des compétences qui contribuent au bien-être des individus (favoriser la découverte et l'expérience, être en mesure d'agir avec plus d'autonomie);
- **apprendre à vivre ensemble:** des connaissances, des valeurs et des compétences en faveur de la paix et de la coopération (mieux comprendre les autres et leurs cultures; réagir de manière constructive aux disparités économiques qui s'observent partout dans le monde...);
- **apprendre à faire:** des connaissances, des valeurs et des compétences pour une participation active (comprendre les enjeux du développement durable à l'échelle mondiale et locale et contribuer à y répondre; acquérir une formation professionnelle; appliquer ses connaissances dans la vie quotidienne);
- **apprendre à se transformer soi-même ainsi que la société:** des connaissances, des valeurs et des compétences qui contribuent au changement de nos comportements pour un Agir Responsable (promouvoir des comportements et des activités qui réduisent notre empreinte écologique sur le monde...).



5-Les variables de base de l'AGIR RESPONSABLE

La problématique de départ dépend de plusieurs variables, celles relatives à la recherche scientifique, celles relatives au contexte socio-économiques et celles préalables à l'action ou plutôt associées à l'action responsable en faveur du DD.

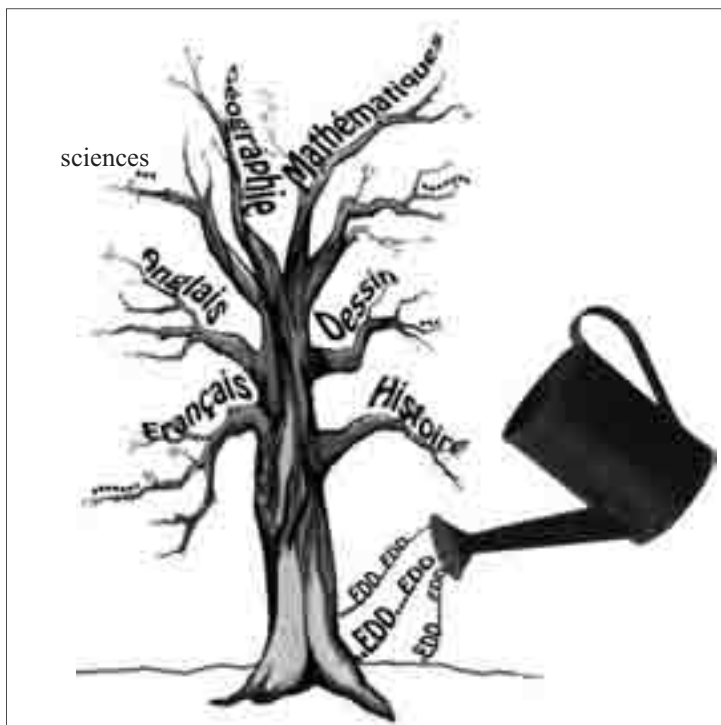
Le tableau suivant représente les variables qui influent sur l'enseignement des savoirs scientifiques au XXI^e siècle.



responsabilité de transmettre et transformer le savoir en action en faveur du DD.

Toute action éducative vise des savoirs, des savoir-faire et des savoir-être. L'EDD développe des capacités transversales: s'orienter vers l'avenir, changer de perspective, repérer les liens, agir et évaluer ses actions, participer. L'EDD n'est ni une discipline, ni une idéologie, mais un modèle de formation qui nécessite "la complémentarité entre les éducations formelle (système éducatif), informelle (apport des familles, des médias, des expériences personnelles...) et non formelle (organisations de jeunesse...)" (Agenda 21-article 36).

Eduquer en vue du DD est nécessaire pour modifier les attitudes de telle sorte que les populations aient la capacité d'évaluer les problèmes du DD et de s'y attaquer. Pour être efficace, l'éducation au développement durable doit être intégrée dans toutes les disciplines. Par conséquent, on ne doit pas se borner à la définir comme une discipline supplémentaire.



Source: L' ECOLE, EN ROUTE VERS L'EDD.SUISSE

Il existe une multitude de définitions de ce que devrait être l'EDD. Pour notre part nous adoptons la définition suivante:

L'EDD est un processus permanent d'apprentissage qui vise à former des citoyennes et des citoyens ayant acquis les savoirs, savoir-faire et savoir-vivre leur permettant de comprendre le monde, analyser les enjeux, prendre position, participer et agir en faveur d'un avenir humain socialement équitable, économiquement viable et écologiquement durable ici et ailleurs, compte tenu des valeurs (respect, liberté, esprit critique....) et des principes de responsabilité et de solidarité.

4-A propos de la Décennie des Nations Unies pour l'Éducation au Développement Durable (DEDD)

En décembre 2002, l'Assemblée générale des Nations Unies a proclamé une "Décennie des Nations Unies pour l'Éducation au service de Développement Durable" (DEDD) de 2005 à 2014, et a chargé l'UNESCO de diriger cette Décennie.

Le but global de la DEDD est d'intégrer les principes, les valeurs et les pratiques du DD dans tous les aspects de l'éducation et de l'apprentissage. Cet effort éducatif encouragera les changements de comportement afin de créer un avenir plus viable du point de vue de l'intégrité de l'environnement, de la viabilité économique et d'une société juste pour les générations présentes et futures. Elle se propose de réaliser les objectifs suivants:

- la clarification du concept d'enseignement pour le DD;
- l'intégration de l' EDD;
- la réorientation des programmes.





développement durable ainsi qu'à favoriser le renforcement d'un partenariat entre le Nord et le Sud.

Le terme "développement", issu d'une conception économique qui se réfère à la croissance du produit national brut (PNB), est redéfini comme un processus conduisant à l'amélioration du bien-être des humains. Le PNB est aussi important que l'éducation, la santé, l'intégrité naturelle, un environnement sûr, l'équité entre tous les habitants de la terre...

En ce qui concerne le terme "durable", traduit de l'anglais "sustainable", dans la définition du concept, on sous-entend deux notions, une notion de temps et une notion d'espace.

2- Du concept à son application.

L'Agenda 21, par référence au XXI^e siècle, est constitué de recommandations pour guider les pays dans leur entrée vers le DD. On peut citer quelques champs d'action proposés:

- dans le domaine environnemental: biodiversité, eau (gestion, disponibilité, qualité), ressources naturelles renouvelables, épuisement des ressources fossiles, déchets, réchauffement climatique, pollutions, désertification, déforestation, érosion...
- dans le domaine économique: agriculture, sécurité alimentaire, commerce équitable,

politique des transports...

- dans le domaine social: santé (accès aux médicaments, politiques sanitaires), alimentation (sécurité alimentaire), lutte contre la pauvreté, droit au travail, accès à l'éducation.

Analyser un des enjeux mondiaux sous l'angle du DD, c'est prendre en compte trois perspectives: sociale, environnementale et économique s'inscrivant dans le cadre des droits humains et des bases de la vie. C'est également considérer l'axe spatial (par exemple les conséquences de nos comportements et de nos choix ici et ailleurs) et l'axe temporel (en particulier les conséquences de nos actes pour les générations futures).

En s'appuyant sur le rapport Brundt Land et d'après les recommandations de l'Agenda 21, le DD vise ainsi trois grandes catégories d'objectifs:

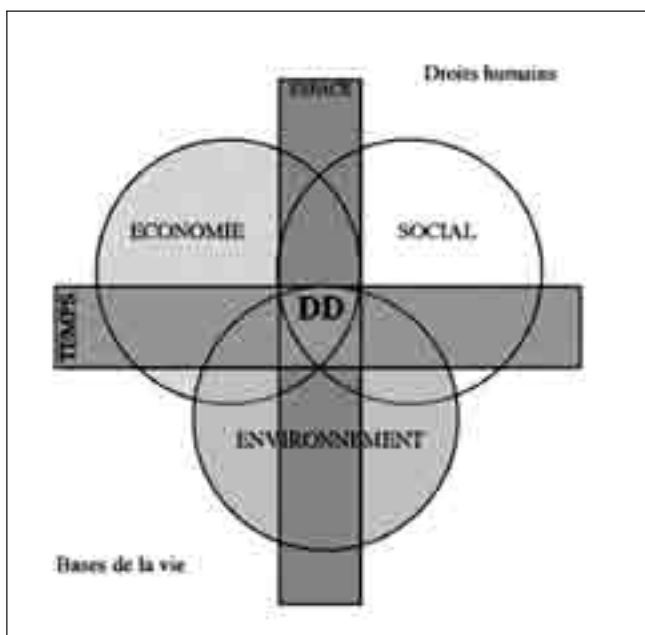
- Améliorer l'équité sociale (générations actuelles: solidarité horizontale; générations futures: solidarité verticale).
- Maintenir l'intégrité environnementale.
- Améliorer l'efficacité économique, c'est favoriser une gestion optimale des ressources humaines

Pour réaliser ces objectifs, quatre principes transcendent le concept de DD:

- Principe de solidarité
- Principe de responsabilité
- Principe de participation
- Principe de précaution.

3- Les origines de l'Education au Développement Durable (EDD)

Dans la section IV de l'Agenda 21, intitulée "Moyens d'exécution", le chapitre 36 est consacré à la promotion de l'éducation, de la sensibilisation du public et de la formation. L'éducation y est présentée comme un des principaux moyens d'accès au DD. Il faut réorienter l'éducation car elle est essentielle pour susciter une conscience des questions écologiques et éthiques, ainsi que des valeurs et des attitudes, des compétences et des comportements compatibles avec le DD, et pour assurer une participation effective du public aux prises de décisions. Donc l'éducation aura la



Source: L'EDD, UNE AFFAIRE DE LUNETTES.SUISSE

1- L'émergence du concept de développement durable

L'idée de s'interroger sur notre mode de développement et ses conséquences à long terme n'est pas récente. Au XVIII^e siècle, certains prévoyaient que les ressources alimentaires agricoles ne pourraient plus subvenir aux besoins d'une population sans cesse plus nombreuse. Au XX^e siècle, certains constatent que les croissances économiques engendrent des dégâts importants pour l'environnement. Ces constats laissent entendre que la croissance économique et la préservation de l'environnement étaient antagonistes. Dès lors, la remise en question des modes de production et l'importance d'une réflexion basée sur le long terme ouvrent la voie à un nouveau concept: l'éco-développement. Ce concept propose une nouvelle conception du développement qui ne serait plus limité à la croissance économique mais ouvert à d'autres dimensions (économique, sociale, environnementale, culturelle et politique).

En 1972, à Stockholm en Suède, a lieu la conférence des Nations Unies sur l'Environnement humain. Pour la première fois, les questions écologiques sont placées au rang des préoccupations internationales. Mais la notion de développement durable a été proposée en 1980 par l'Union Internationale pour la Conservation de la Nature (IUCN) dans un document intitulé «Stratégie mondiale de conservation». Par souci de clarification, trois points doivent être soulignés à propos de l'émergence du concept de développement durable:

- le constat majeur du caractère fini de certaines ressources;
- le constat d'une utilisation trop rapide des ressources naturelles renouvelables par rapport à leur rythme de renouvellement, ce qui est «non sustainable»;
- l'idée d'un mode de développement «sustainable» proposée par des scientifiques et protecteurs de la nature.

En 1982, la conférence s'est tenue à Nairobi au Kenya. Le contexte international de l'époque et le désengagement des grandes nations ont conduit ce

sommet à l'échec (il n'est pas compté au rang des Sommets de la Terre officiels). En revanche, l'ONU crée une commission pour préparer un rapport sur l'écodéveloppement. En 1987, la commission rend son rapport, "Notre avenir à tous" ou Rapport Brundtland, rédigé par sa présidente, la Première Ministre norvégienne, Gro Harlem Brundtland. Ce rapport réaffirme l'éco-développement. La commission reprend le concept en l'élargissant, au delà de l'environnement, aux dimensions économique et sociale. "Un développement qui répond aux besoins du présent sans compromettre la capacité des générations futures à répondre aux leurs".

Cette définition indique un but et une vision d'avenir de la société. Ce qui aboutit au concept de DD, officialisé par le «Sommet de la Terre» à Rio de Janeiro au Brésil.

En 1992, la "Déclaration de Rio sur l'environnement et le développement" précise la notion de développement durable par le biais de 27 principes tels que "Les êtres humains sont au centre des préoccupations relatives au développement durable. Ils ont droit à une vie saine et productive en harmonie avec la nature" (principe 1), et "Pour parvenir à un développement durable, la protection de l'environnement doit faire partie intégrante du processus de développement et ne peut être considérée isolément" (principe 4).

Au cours de cette conférence a été adopté un programme d'action pour le XXI^e siècle: l'Agenda 21. Il prend en compte les problématiques liées à la santé, au logement, à la pollution de l'air, à la gestion des mers, des forêts et des montagnes, à la désertification, à la gestion des ressources en eau et de l'assainissement, à la gestion de l'agriculture, à la gestion des déchets.

En 2002, dans la lignée de Rio a eu lieu à Johannesburg en Afrique du Sud le Sommet mondial sur le développement durable, organisé sous l'égide des Nations Unies. L'objectif visé en ce début de siècle était d'inciter les États à réitérer leur engagement politique en faveur du

**Gisèle Faddoul**

Chercheur en didactique des
Sciences physiques
au CRDP

Comment transformer le savoir scientifique en action en faveur du développement durable?

INTRODUCTION

Le développement durable est issu de l'idée que tout ne peut pas continuer comme avant, qu'il faut remédier aux insuffisances d'un modèle de développement axé sur la seule croissance économique.

La croissance économique telle qu'elle s'exerce aujourd'hui n'est pas soutenable: elle détruit l'environnement et creuse les inégalités de niveau de vie entre les hommes. L'économie doit être guidée par une éthique, par un objectif de bien-être et de pérennité de l'homme et de l'environnement. Les crises actuelles, financière, socio-économique et environnementale amènent à poser clairement la question du développement durable. La crise du marché financier aux Etats-Unis, et récemment en Grèce, est un exemple typique d'une situation où le développement durable (DD) fait défaut.

«La science est depuis longtemps perçue comme un moteur de changement. Néanmoins, l'ampleur et la complexité des difficultés rencontrées à l'heure actuelle, de la misère et des inégalités qui se creusent jusqu'à la dégradation de l'environnement et la vulnérabilité croissante à l'égard du manque de ressources et des catastrophes naturelles, font de la mobilisation scientifique une nécessité plus importante que jamais.»

La première des actions en faveur du développement durable est de comprendre ces problèmes pour les situer à leur place, entre résistance et résilience.

La recherche scientifique a joué et joue encore un rôle essentiel dans la prise de conscience des enjeux. En anticipant les problèmes, clarifiant les enjeux et proposant des solutions, elle fournit une matière essentielle et des éclairages irremplaçables aux décisions des acteurs sociaux et des politiques. Sachant que l'intention d'agir est le point de départ de l'action, transmettre le savoir scientifique dans une perspective de développement durable semble être le défi de l'éducation du 21^{ème} siècle.

Ce dossier essaie d'analyser le processus par lequel les savoirs scientifiques sont plutôt réinterprétés et appropriés à l'école dans une perspective de développement durable. Dans cette optique, sa fonction est double: clarifier les termes et les variables relatifs à l'éducation en faveur du développement durable, et fournir le contexte dans lequel s'inscrit l'éducation au développement durable au Liban.

PREMIÈRE PARTIE: CLARIFICATION DES TERMES

Le propos de cette première partie est de décrire les principaux éléments du DD, sa définition officielle, ses objectifs et ses principes.

المواطنة

والتربية على التنمية المستدامة



ميشال بدر
رئيس قسم أكاديمي
مقرر عام التربية الوطنية والتنشئة المدنية

المواطنة تعريفاً هي الانتماء إلى وطن، أرضاً وشعباً ومؤسسات، مع ما يربته هذا الانتماء من حقوق وواجبات. إلا ان المواطنة تعني تمتع المواطنين بحقوقهم وتقيدهم بواجباتهم، وتعني أيضاً إشراكهم في عملية بناء المجتمع والتفاعل مع مكوناته على أساس من القيم المدنية والاجتماعية يجعل الحياة المجتمعية مجالاً مناسباً لتحقيق الذات والإغناء والإغناء بما يمثل المجتمع بمختلف مكوناته من غنى وتنوع.

وتأسيس الجمعيات والانتساب إليها والالتزام بالقيم المدنية، وتولي الوظائف العامة...
- المواطنة الاجتماعية، وتقوم على احترام حقوق الإنسان على الصعيد الاجتماعي وتطول مجالات الصحة والرعاية الاجتماعية والحق بتقاضي الأجر العادل والراحة، وتوفير متطلبات الحياة اليومية، والتحلي بالقيم الاجتماعية، بما يسهل عليه العيش مع الآخرين، أيًا كانوا، على أساس من الودّ والطف والتسامح والتعاون...
- المواطنة السياسية، وتشمل حق المشاركة في الحياة السياسية بمختلف أوجهها وعناوينها، وفق ما تحدده الأنظمة والقوانين المرعية الإجراء والتي يشارك المواطن في وضعها، من خلال ممثلين عنه يختارهم اختياراً حراً واعياً ومسؤولاً.
هذه الأبعاد الثلاثة للمواطنة تجعلها على تقاطع وتكامل مع التنمية المستدامة بما تمثله من بُعد عملي وتطبيقي لهذا الانتماء. فما هي التنمية المستدامة؟

● التنمية المستدامة:

"التنمية المستدامة"، كما يحددها المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (جيمس سميث)، هي التنمية التي لا تكتفي بتوليد النمو فحسب بل هي:

- تجدد البيئة بدلاً من ان تدمرها.
- تمكن الناس بدلاً من ان تهمشهم.
- توسع خيارات الناس وفرصهم وتوهمهم للمشاركة في القرارات التي تؤثر في حياتهم.
- كما انها:
- تنمية لصالح الفقراء والبيئة.
- تنمية توازر المرأة.

وتعتبر المواطنة كذلك شكلاً من أشكال الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لا بما توفره الدولة من تقديمات فقط، بل بما يسهم به المواطن في حياته العملية وتطلعاته التنموية (أنا مواطن، أنا مشارك، أنا مسؤول). فالمواطنة ليست مفهوماً مجرداً أو كلمة جامدة بل هي في صيرورة وتطور دائمين مرتبطين بوعي الإنسان لحاجاته وتنوع متطلبات حياته. هذا الواقع يجعلها على تماس مباشر مع التنمية المستدامة التي تطوّر مفهومها تحديداً ومقاربة، ليتجاوز حاجات الإنسان المادية، والتي تمثل بعداً واحداً من أبعاد التنمية، إلى شمولية تقاطع مع حاجات الإنسان وتطلعاته المتصلة بأبعاد الحياة على اختلافها. فالتنمية المستدامة تشكل البعد العملي لهذا الانتماء اجتماعياً وبيئياً واقتصادياً. على هذا الأساس ولهذا الهدف تكتسب عملية تربية التلامذة وإعدادهم للحياة أهمية بارزة، ما يستدعي توعيتهم وتبصيرهم بتكامل هذين المفهومين، ببعديهما المعرفي والسلوكي، بهدف صون الكرامة الإنسانية والحق في الحياة بمختلف أوجهها.

والأسئلة المفترضة في هذا المجال هي:

- ما هي المواطنة وما مدى علاقتها بالتنمية المستدامة؟
- ما مدى مراعاة مناهج مادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية وكتبها لهذين المفهومين على المستويين المعرفي والتطبيقي؟

● أبعاد المواطنة:

المواطنة في المجتمعات الديمقراطية لها أبعاد ثلاثة هي: البعد السياسي والبعد المدني/ الاجتماعي والبعد الاقتصادي. هذه الأبعاد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى تمتع المواطنين بحقوقهم وتقيدهم بواجباتهم على مستويات ثلاثة:

- المواطنة المدنية، وتشمل حقوق المواطن وواجباته على مستوى التعبير، والمساواة بين المواطنين، والحق في التملك

- تنمية تحافظ على البيئة.

- تنمية تزيد من تمكين الناس وتحقق العدالة في ما بينهم.

ويمكن القول في هذا السياق إن حقل الانطباق الواسع لمفهوم التنمية المستدامة يتحدّد في ما يتجاوز:

- تلبية الاحتياجات الأساسية للاستمرار البيولوجي للإنسان المعاصر إلى حاجاته الاجتماعية والثقافية وسواها.

- التدخل التنموي وإدماجه في سياق صيرورة تراكمية تؤدي إلى معالجة الأسباب المؤدّة للمشاكل، وتحقيق الأهداف البعيدة للعملية التنموية.

- التدخل المباشر والهادف إلى معالجة نتائج المشكلات.

* أبعادها:

للتنمية المستدامة أبعاد ثلاثة هي:

- البعد البيئي.

- البعد الاجتماعي.

- البعد الاقتصادي.

* متطلباتها:

التنمية المستدامة فعل مشاركة فعليّة تهدف إلى التطوير باستخدام الموارد والأدوات والوسائل والطرائق الملائمة لبلوغ الأهداف، لذلك فمن المفترض الأخذ في الاعتبار المكان المستهدف وخصائصه لجهة:

- مراعاة الإيقاعات الخاصة بالأوضاع المحلية المتفاوتة.

- التقصي الدقيق عن جدوى المشاريع والأنشطة المقررة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

- إيجاد البيئة المساعدة والمساندة في عملية التنمية.

- بناء هيكلية المشاركة المحلية.

- تعزيز دور التعليم وتفعيله بشكل عام والتربية المدنية بشكل خاص وحسن استثمارهما.

- تعزيز القدرات المجتمعية من خلال العمل النقابي.

- الاستفادة من وسائل الإعلام والاتصال للتوعية وكسب التأييد.

- بناء المشاركات الاجتماعية وتوزيع العمل والأدوار بين مختلف المكونات.

والسؤال الذي يُطرح، هل راعت مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي بوجه عام، ومناهج مادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية تحديداً، خصوصيات البيئة الوطنية للطفل. بمختلف مكوناتها لتشكّل وبحق رافداً للفعل التوعوي والتنموي للمواطن اللبناني؟

* التنمية المستدامة في المناهج اللبنانية:

يقول جورج بورديو "ليس المواطن هو الفرد الحقيقي بضعفه، بأنانيته، بعدم وضوح رؤيته، إنما هو الرجل المستنير بنور العقل"؛ لذلك تكتسب عملية توعية المواطن وتبصيره وتوجيهه التوجيه الصحيح أهمية لافتة لتوفير التكامل بين مدرّكاته وسلوكياته، لأن أي سلوك غير مبني على المعرفة هو استبداد وتهوّر. وبما أن المدرسة هي مجتمع مصغّر ومن أوّل أدوارها إعداد الطفل للحياة من خلال وضعيات تعليمية/تعليمية تحاكي المجتمع الأوسع الذي سينخرط فيه كطفل لاحقاً؛ فقد أولت مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في لبنان الصادرة في العام ١٩٩٧ عمليتي التوعية والتوجيه الأهمية اللازمة، بحيث تتعزّز روح الانفتاح والوعي والتعاون لدى الطفل مع ذاته ومع ما ومن يحيط به. فركّزت من جملة ما ركّزت عليه في أهدافها العامة، كما من خلال محاور مادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية وتفصيلها المتصلة بالمواطنة والتربية على التنمية المستدامة على الآتي:

الأهداف العامة للمناهج التعليمية.

هدفت المناهج التعليمية من جملة ما هدفت إليه:

- تزويد المتعلّم بالقدر الكافي من المعارف عن بيئته الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ليتعرّف إلى واقع هذه البيئات ومشكلاتها وطرائق التعاطي والتفاعل معها على أساس علمي وعقلاني وموضوعي.

- تزويد المتعلّم بالمعارف التي تمكّنه من القيام بدوره في مجتمعه على خلفية وعيه حقوقه وواجباته.

- تمثله تراثه الروحي النابع من الرسائل السموية والتمسك بالقيم والأخلاق الإنسانية.

- محافظته على موارد لبنان وعلى بيئته الطبيعية والعمل على وقايتها وتحسينها بشكل مستمر.

- سعيه إلى توطيد روح السلام في الذات وفي العلاقات بين الأفراد وفي العلاقات الاجتماعية والوطنية.

- ممارسته القواعد الصحية المؤدية إلى النمو السوي جسدياً ونفسياً وخلقياً.

- تطوير قدرته على التحليل والربط والتوليف والتقييم، ليكون مواطناً يملك ولاءً واعياً وعميقاً لوطنه ما يعزز انتماءه الوطني والإنساني.

محاور مادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية

تضمّنت مناهج مادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية وتفصيلها العناوين الآتية المتصلة بمفهوم المواطنة والتنمية المستدامة وقد شملت:



صفحة مبرجياً بالمفاهيم والنواضع المصنفة بأحد للتنمية المستدامة كالتالي

تنظيم القوى	تنظيم الأسس			المرحلة والحظت الترابية البلد ومواقعها
	المرحلة المتوسطة	المرحلة الابتدائية		
		الحظة الثالثة	الحظة الثانية	
				بعد الحرب:
- حاية الطبيعة وانقاذ	- تربية وتوعية الحياء والمالمة	- علم الطبيعة	- علم التربة	- القيمة والقيمة
- التجهيز (إصلاح البنية)	- الحنة	- حقن والقيمة	- علم الطبيعة	- الحياء المشتركة والمعبط
- حنة مصادر الترويض	- حقوق المواطن بربانته	- الحاني موطني	- حقن والقيمة	- الحاضر
- النقل من استغلال	- ومسؤولية الاقتصادية	- الحانية والحياء المشتركة	- الحاني موطني	
- الحوارد في تنميتها	- والتضامنية		- الحياء المشتركة	
- الشركات والمرفق الحنة	- الوطن والمواطنة			
- الشركات الحلية في	- الحنك وتوعية الحياء			
- الحنك				

تنظيم المرأة	قيم الإنسانية	الأول داخل الأسرة	الثبات والأجر	الإيمان وحقانته				
					قيم الإنسانية والمدنية	التضامن بين الناس	الحياء المشتركة	الإيمان والمصنع
القيم الإعلامية	التربية الإعلامية	الحمن والرفق	حبات وقلبية	قيم التضامنية				
واجب التزام الإعلام بجمهوره	حقوق المواطن وواجباته	الأسرة والتوعية على الحياء الاقتصادية	حقوق الحنك وواجباته	الحوكمة الحنك في الحياء الحنك				
الأخلاقية والحنك بالانتمائية	والأضامنية	الحوكمة الاضامنية الحنك	الحنك الاضامنية	الحوكمة الإيجابي في الحياء الحنك				
التدابير والتحويلات	المصنع الحنك	الوطن والمواطنة	قيم الاضامنية	الحنك				
المعصرة وحقه المستقل	الحنك في الأسرة	الحنك والروابط العربية المشتركة	الحنك في بيته	المواطنة على مستوى				
حقيقة العمل في:	التضامن بين الناس (الواع	الحنك والرفق	ومجتمعه	قيم والمعارضة				
• التربية والتحمي	الحنك والمثاقل التضامني		الحنك الحنك	الديمقراطية				
• الطلبة والصحة	الحوكمة الاضامنية الحنك	الحنك الاضامنية (الطاقة الحنك)	مضمر ووطن	العلاقة بين المواطنة				
• والتربص	(الحنك) الحنك الحنك	الحنك (الحنك الحنك)	الحاني	والديمقراطية				
• الوطنية الحنة	الحنك الحنك الحنك	قيم الاضامنية (الانتماء على	الحياء المدنية	أنظمة الحكم				
• القيمة والمضامنة	والوعده	الأخرى للمصنع الحنك	حياء الأسرة	أليات الحنك الحنك				
• الإعلام والرأي الحنك	الوطن والعيوة الوطنية	الحنك الحنك الحنك	الأسرة ومجتمعا	والزواجات				

<ul style="list-style-type: none"> • مجالات التعاون العربي: التعاون القطاعي (التكامل) - حقوق المواطن وواجبه ومسؤولياته السياسية - حماية حقوق الإنسان على الصعيدين الدولي والإقليمي - الملكية والمواثيق العامة - المواطن والانتخابات - منظمات القومية والسياسية - قانون العمل - حماية حقوق الأخراف في العلاقات القومية والسياسية - المشكلات الأساسية في العلم - العدالة والقضاء 	<ul style="list-style-type: none"> - نظم الانتخاب في لبنان - الحركات العامة - علاقة المواطن بالإدارة العامة - الحياة المدنية - الحياة والجماعة المشتركة - الانتخاب - العمل القوي - حقوق المواطن وواجبه - الشخصية (المعقد، حرمة الحياة الخاصة، حرية التنقل المدنية، حق الدفاع عن نفسه) - الوطن والهوية الوطنية - السلطات العامة في لبنان: أولوياتها - القيم والتراث الثقافي الوطني - السكان وتوعية الحياة 	<ul style="list-style-type: none"> - الاتصال والتواصل في المجتمع - الانتخاب - التربية الإعلامية - مجتمعي وطني - الدولة الثابتة ومؤسستها - الحريات العامة (الشخصية) (المعقد) (الحر) تثقيف تأسيس الصعوبات والانتساب إليها) - الحياة والجماعة المشتركة - علاقة المواطن بالإدارات الرسمية 	<ul style="list-style-type: none"> - العيش في الأسرة - التعاون بين الناس - القومية والحياة المشتركة 	<ul style="list-style-type: none"> - المشاركة في الحياة السياسية - قيم المدنية - المنظمات القومية والسياسية
--	---	---	--	---

<ul style="list-style-type: none"> - تطوير الأسرة (الموارد والمزانية) - مشكلات الأسرة في العلم (التنازع على السلطة والنزوات) - العروب ونتائجها على المجتمع - نتائج استنزاف الحياة: الفقر البيئي وانقراض التنوع الحيوية - خلقية العمل - الملكية والمواثيق العامة - العلم والعمل والسياس 	<ul style="list-style-type: none"> - الأسرة وتوعية على الحياة الاقتصادية - نتائج المعقدين في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الحرمة والعمل - الأعمال والاقتصادات والسياس - السكان وتوعية الحياة والسياسية - التطوير والسياسة والتوعية السياسية 	<ul style="list-style-type: none"> - الأسرة والتوعية على الحياة الاقتصادية - الميز والحرف - العيش في الأسرة 	<ul style="list-style-type: none"> - حياة الأسرة - بلادي (السياسة مقر ومركز الحياة اليومية العلم) - الأوقات المنزلية والتهنئة والسياس السياسية والسياسة فيها - العلم والعمل 	<ul style="list-style-type: none"> بعد التصدي: - حاجات الإنسان المتنوعة - حضانة هذه الحاجات على تنوعها (الموارد) - حضانة ثلثية هذه الحاجات ووسائلها - الإعراف في ثلثية الحاجات واستنزاف الموارد - العلاقة بين الإنتاج والاستهلاك
---	--	---	--	--

والسؤال المحوري المطروح هو هل إن المشاركة المشار إليها تتم بالشكل الصحيح والمطلوب؟ إذا كان الجواب سلبياً، فما الخطوات الواجب اتخاذها والآليات الواجب اعتمادها لتفعيل هذه المشاركة وتعزيزها بما يخدم المواطنة والتنمية المستدامة فهماً والتزاماً ومشاركة، بحيث تصبحان ثقافة حياة وفعل ممارسة يحكمهما الوعي والإدراك لحقوقنا وواجباتنا كما لحقوق الآخرين وواجباتهم، أيًا كانوا ■

المصادر والمراجع

- المرسوم رقم ٩٧/١٠٢٢٧ تاريخ ٨ أيار ١٩٩٧ (مناهج التعليم العام وأهدافها)
- التعميم رقم ٩٧/م/٣٣ تاريخ ١ آب ١٩٩٧ (وزارة التربية والتعليم العالي)
- التعميم رقم ٩٨/م/٣٦ تاريخ ١ تموز ١٩٩٨ (وزارة التربية والتعليم العالي)
- التعميم رقم ٩٩/م/٢٤ تاريخ ٣٠ نيسان ١٩٩٧ (وزارة التربية والتعليم العالي)
- مجلة العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية/ معهد العلوم الاجتماعية - العدد الخامس - كانون الأول ١٩٩٨
- مجلة العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية/ معهد العلوم الاجتماعية - العدد السابع - أيار ٢٠٠١
- اطار العمل الاسترشادي للتربية من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية/ مكتب الاونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية بيروت/ حزيران ٢٠٠٨
- مدخل الى الدمج التربوي والاجتماعي/ مكتب الاونيسكو

هذه المحاور والأبعاد تشكل كلاً متكاملًا تتداخل فيه المواطنة والتنمية المستدامة بمختلف أبعادهما، فالكل مرتبط بالكل. لذلك وبهدف تحقيق المواءمة بين التربية المدرسية والتربية على التنمية المستدامة بما يعزز المواطنة من خلال الاستثمار الصحيح والهادف لهذه المحاور بمختلف مكوناتها، لا بد من إعادة توجيه عمليتي التعليم والتعلم في مدارسنا بحيث يتم استثمار المعارف بشكل تراكمي ومتواصل بعيداً عن التلقين والتكرار والبغائية، والالتزام بأن المتعلم هو محور العملية التعليمية/التعلمية يتولاها معلم/ة يستطيع إكساب تلامذته المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم الخاصة بالمواطنة وارتباطها بالتنمية المستدامة، مستخدماً الطرائق والأساليب الناشطة في عمليتي التعليم والتعلم بحيث يبني المعلم/ة في عملية التدريس على معارف تلامذته وخبراتهم، ويعمل على تكاملها مع المعلومات التي يقدمها عن هذين المفهومين بهدف تمكينهم من توظيفها في حلّ المشكلات التي تواجههم اليوم أو قد تواجههم مستقبلاً على أساس علمي وموضوعي وتشاركي مراعيًا المعادلة المعروفة:

قل لي فأنتسى.....

علمني فأتذكر.....

أشركني فأتعلم.....

توضيح الفرق بين كلمتي المواطنة والمواطنة

من أجل توضيح الفرق بين كلمة المواطنة والمواطنة لغويًا وإزالة اللغظ والجدل القائمين حوّل معنى هاتين الكلمتين، إن في وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة أو في الكتب وخصوصًا في أذهان المعلمين والطلاب والتلامذة. يستعمل المركز التربوي للبحوث والإفتاء كلمة مواطنة ويعني بها: **Citoyenneté**. المواطنة: مأخوذة من وَطَن. يُقال في اللغة وَطَن، يُوَاطِنُ مَواطِنَةً أي عاشَ مع قَوْمٍ في وِطَنٍ واحد، والعلاقة الإنسانية الوطنية بين أفرادِ القَوْمِ تُسَمَّى مَواطِنَةً.

أما لفظة المواطنة فهي كَلْفظة وَطَنِيَّةٌ وتَعني حُبَّ الوِطَنِ والإِخْلاصَ لَهُ والتَّضحية في سَبيلِهِ. ولُغويًا هي مَصْدَرٌ صِناعيٌّ مِثْلُ ديمقراطية.

المواطنة = **Citoyenneté**

الوَطَنِيَّة = **Patriotisme**

ونقول بالفرنسية: مَواطِن = **Citoyen** ومَواطِنَةٌ = **Citoyenneté** بينما الوَطَنِيَّة هي = **Patriotisme**.

المجلة التربوية

ملاحظة: راجع البروفسور مُنيف موسى.

لُغوي = **Linguiste**: وَرَدَ اسْمُهُ في "مُعْجَم أسماء العَلَم في لبنان" للدكتور جميل جَبْر. (الطبعة الثانية - ٢٠٠٤)



حنا عوكر
رئيس دائرة الإعداد والتدريب
المركز التربوي للبحوث والإنماء

تقييم الأنشطة التدريبية ضمن المشروع

إن تعميم ثقافة أي مشروع ذي طابع تربوي تعليمي يتطلب العمل الجدي الرصين على مستوى الأهداف الواضحة المحددة والممكنة التحقيق، وعلى مستوى المناهج والمضامين والطرائق في أثناء التنفيذ وعلى مستوى التقييم الموضوعي بعد الانتهاء للتأكد من جودته وحسن نتائجه ومحصلاته لاعتماده في المدارس أو لتحسين مساره، من أجل تحقيق أفضل النتائج الممكنة على المستويات الفكرية والاجتماعية والوطنية لدى طلاب هذه المدارس.

بواسطة التقدير أو البحث. كما يشير الموقع الإلكتروني Free-online dictionary إلى أن التقييم هو عملية تحليل ومقارنة التقدم الحقيقي إزاء الخطط المرسومة والهادفة إلى تطوير خطط التطبيق المستقبلية.

ونستنتج من التعريفات العديدة للتقييم، أنه وسيلة أو إجراء يهدف إلى إعطاء قيمة لشيء معين أو الحكم عليه بالاستناد إلى معايير معينة، أو الحكم على نقاط القوة والضعف في مشروع ما أو عمل ما بغية التركيز على النقاط الجيدة وتصحيح أو تعديل المسار بعد التعرف إلى نواحي الضعف وإجراء التكييفات أو التعديلات المناسبة لها وفقاً للخطط المرسومة.

والتقييم على أنواع، تشخيصي أو تمهيدي أو يطبق في المراحل الأولى، وتكويني يستخدم أثناء التنفيذ لإجراء التصحيحات الفورية والمتابعة، والنهائي أو التجميعي (Summative) لإصدار أحكام أو قرارات نهائية بعد الانتهاء من المشروع أو الوحدة أو الفصل الدراسي.

واقعية ممكنة التحقيق وصاغ أنشطة تربوية مترابطة ذات بناء تربوي متماسك لتحقيق تلك الأهداف. ووضع لتقويم كل رزمة، استمارة تقييم ركزت على عوامل عدة اعتبرت أساسية للحكم على مدى صحة هذه الأنشطة وفعاليتها وفي خلق توجهات جديدة لدى المتعلمين، وإكساب سلوكيات سليمة لتحقيق التواصل الإيجابي والتفاعل في ما بينهم ومع البيئة المحيطة المادية والاجتماعية.

وسنعرض في هذه المقالة تحليلاً لنتائج تقييم هذه الرزم، علماً بأنه تعدد تطبيق أكثر من رزمتين خلال العام الدراسي، وذلك لعوامل عدة، أهمها الإجراءات الإدارية الروتينية، وآليات التوزيع التي اتبعت، والوقت الذي استهلك في حلحلة تشبيكات إدارية ولوجستية تنظيمية، بالإضافة إلى الامتحانات الرسمية والمدرسية، ومسؤوليات المعلمين في تنفيذ المناهج المطلوبة.

فالتقييم عمل أو إجراء يهدف إلى تحديد قيمة شيء معين أو تثنية، أو تقدير قيمة شيء ما، أو عملية تهدف إلى تحديد قيمة شيء

لقد طُرح مشروع التربية من أجل التنمية المستدامة عالمياً كمسار إنساني شامل في مشاريع الأمم المتحدة، وأُنيطت مسؤولية تحقيق أهدافه بالأمم أهدافه والأوطان المختلفة بغية الحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها، وعلى خلق توجهات فكرية اقتصادية واجتماعية، والعمل على تثبيت سلوكيات سليمة تجاه المجتمع والذات والبيئة المحيطة والعالمية، وذلك من خلال توعية عامة شاملة بالاستناد إلى مقاييس وإجراءات ترفع قدرات الأفراد وكفاياتهم وتخلق توجهات ومواقف إيجابية تتسم بالحس الوطني والعالمي والمسؤولية الفردية والجماعية، والعمل التعاوني؛ وترتكز على الحوار والتفاهم واستخدام المستجدات العلمية والتكنولوجية ضمن هذا الإطار.

وقد قام المركز التربوي للبحوث والإنماء بدوره الرائد ضمن هذا المشروع، فاعتمد "فريق العمل" في مرحلة تجريبية اختيار عناوين عامة من صميم مفاهيم التنمية المستدامة وقدم رزماً تربوية عدة تتلاءم مع هذه العناوين، وجعل لها أهدافاً

ولقد بينت الإحصاءات ما يأتي:

– إن الأجوبة عن السؤال المتعلق بعدد الأنشطة ومدى ملاءمتها لمستوى المادة جاءت على الشكل الآتي:

١,٨٧ كثيرة

٧٥,٦٥ معتدلة

١٣,٥ قليلة

وتدل هذه النسب بوضوح على أن ثلثي المعلمين الذين أجابوا عن هذا السؤال أفادوا بأنها معتدلة؛ أي أنها كانت مناسبة تماماً لمستوى المادة، ولم تتجاوز المستوى المطلوب. أما الأرقام الإحصائية الأخرى فإنها تعود في أسبابها إلى شخصية المعلم وخبرته ومدى إلمامه بتطبيق الأنشطة ومعرفته بالمادة ومفاهيمها.

– إن الأجوبة عن السؤال المتعلق بوجود صعوبات حالت دون تنفيذ الأنشطة، جاءت لصالح الأنشطة، التي راعت الوقت المخصص لها ومستويات المتعلمين، وأتت على الشكل الآتي:

٣٣ الوقت غير كاف

٧ صعوبة النشاط

٦٠ لا صعوبات تذكر

وبالنسبة إلى لوقت، فإنه يطرح المشكلة الأهم والأخطر لدى المعلمين، إذ يشير معظمهم إلى أن الوقت غالباً ما يداهمهم، ويقرر الجرس أحياناً قبل الانتهاء من الدرس أو إكساب المفاهيم. وبرأينا فإن هذه المشكلة يمكن حلها إذا تدرّب المعلمون على "إدارة الوقت" أي على استغلال الوقت المخصص لهم وللتعلم وللأنشطة بشكل موضوعي ومن دون السماح لعنصر الوقت باستغلالهم والاستيلاء على الدقائق المعدودة المخصصة لهم.

– إن الأجوبة عن السؤال المتعلق بالنشاط ومستوى ملاءمته للنمو الفكري والاجتماعي للمتعلمين، جاءت لصالح الأنشطة التي اعتمدت في الرزمة بشكل عام، وأتت على الشكل الآتي:

٨٠٪ لصالح تلاؤم الأنشطة مع مستويات التلامذة

١٩٪ أعلى من مستوى التلامذة

١٪ أقل من مستوى التلامذة

واعتمد المشروع على نوعين مهمين من التقييم وهما التكويني حيث كانت مهمة المعلم ودوره بالإضافة إلى الأدوار الأخرى، أن يقيم ويقدر الصعوبات التي واجهت تلامذته والأخطاء التي اقترفوها، وأن يصحح مباشرة أو يعالج المشكلات من أجل تصحيح التعليم والتعلم في الصف، والاستمرار في إعطاء الدرس أو النشاط وتأمين التفاعل في جو بيئي صفي مستقر وهادئ، والنوع الثاني هو التجميحي أو النهائي لإصدار الأحكام النوعية والكمية من خلال التعرف إلى الأعداد والأرقام والإحصاءات والجداول لتكوين فكرة عن كمية ما حققناه أي الناحية النوعية من جهة أخرى.

استناداً لكل ذلك، وبصورة خاصة المبادئ والمرتكزات الأساسية للتعليم الفاعل (Active Learning)، تركّز التقييم في الاستمارة الموجودة في نهاية كل رزمة على رأي المعلمين والمعلمين الذين شاركوا في تنفيذ الأنشطة حول عناصر التعلم الفاعل الآتية:

– ملاءمة عدد الأنشطة الواردة في الرزمة لمستوى المادة.
– الصعوبات التي واجهها المعلم في أثناء تنفيذ الأنشطة على مستوى الصف من خلال تغذية راجعة سريعة (feed-back)

– مدى ملاءمة مضامين الأنشطة لمستويات التلامذة الفكرية والاجتماعية والانفعالية.

– مدى ارتباط الأنشطة بالمواضيع الواردة في الكتب المدرسية.
– صحة المستندات ووضوحها ومدى ارتباطها بالأهداف المحددة لكل نشاط.

– مدى قدرة المعلم على حسن تطبيق الأنشطة واستثمارها بشكل إيجابي.

– مدى تفاعل التلامذة مع الأنشطة ومضامينها لتنامي المعرفة الأكاديمية والمهاراتية.

– المهارات والاتجاهات التي حاولت الأنشطة أن تكسبها للتلامذة.

– مدى ما حققته هذه الأنشطة من أهداف...

وإذا تناولنا الرزمة التعليمية الأولى تحت عنوان "حرائق الإحراج والغابات"، معتمدين تحليل البطاقات التقييمية المتعلقة بها، والنتائج الإحصائية التي توصلنا إليها لظهرت فوراً وبشكل إيجابي مدى أهمية هذه الأنشطة وضرورة أن تعتمد فوراً في عمليات التعليم والتعلم من دون أي تأخير.

أما بالنسبة إلى الأرقام الأخرى، فإنها دلت على أن بعض الأنشطة شددت على مهارات أخرى أكثر من تركيزها على المهارات اللغوية المطلوبة في أنشطة اللغة كالتشديد على بعض العمليات الحسابية مثلاً في نشاط لغوي يهدف إلى رفع الكفايات اللغوية في مجال التنمية المستدامة أو الأبحاث والغابات.

- ودلت الأجوبة حول مدى استثمار الأنشطة من قبل المعلمين على أن الاستثمار كان كافياً بشكل ممتاز، إذ جاءت على الشكل الآتي:

٨٣ بشكل كاف

١, ٠ غير كاف

١٦ وسط

وتبين هذه النسب المرتفعة قدرة المعلمين على استثمار الأنشطة لصالح المتعلمين، أي قدرتهم على إجراء عمليات التعليم والشرح والتوضيح وإكساب المهارات والمفاهيم الضرورية التي تهدف الأنشطة إلى تحقيقها. كما توضح بأن بناء الأنشطة كان متناغماً ومتناسكاً ومتدرجاً، وجاءت الوسائل مترابطة كما كانت التمارين التعليمية والتقييمية مناسبة تماماً، حيث سهلت جميعها قدرة المعلم على التكيف بشكل ملائم مع المعطيات الموجودة أمامه من دون أن يواجه صعوبات تربوية أو لوجستية ذات أهمية. ولو أن هذه العناصر كانت مفقودة تماماً أو انها تفتقر إلى التدرج والتناسب والتناغم والترابط لكانت نظرة المعلم متغيرة تماماً وجاء عمله متعثراً غير فعال في تطبيق الأنشطة أو استثمارها بشكل صحيح.

- أما الأجوبة عن مدى تحقيق الأنشطة لأهدافها فقد جاءت على الشكل الآتي:

٥٢ إلى حد بعيد

٢٦ وسط

١٠ مقبول

١٢ لا جواب

وإذا اعتبرنا الإجابات التي اعتمدت "إلى حد بعيد" و"وسط" و"مقبول" بأنها إيجابية، لجاءت النتائج جيدة تماماً، وتخطت نسبة ٨٨٪. وتدلل هذه النتائج الإحصائية الكمية على أن أكثر من ثلث المعلمين تقريباً أفادوا بأن الأنشطة حققت أهدافها، ما يعني توافر الانسجام والترابط بين أهداف النشاط من جهة ومضمونه

ويعزى ذلك إلى أن عمليات التخطيط وبناء الأنشطة التي تمت على مستوى كل حلقة وكل صف، أخذت بالاعتبار مضمون الكتاب المدرسي والمفاهيم الجديدة الملائمة التي تطرحها التنمية المستدامة والتدرج المنطقي في بناء الأنشطة معتمدين المقاربة البنائية والبنائية/الاجتماعية في معظمها. كما أنها شددت على خبرات المتعلمين السابقة، وجذب انتباههم، ورفع مستوى دافعيتهم للاندماج في النشاط من خلال القصص والصور والرسوم والتمارين الحسية والتطبيقية المناسبة لهم، والاعتماد على ربط المفاهيم بعضها ببعض وتعزيزها بالأعمال التعليمية الفردية والجماعية.

أما نسبة ١٩٪ التي تشير إلى أن الأنشطة فوق مستوى المتعلمين، فإنها تعود ولا شك إلى الفروقات الفردية بين المتعلمين، وإلى المستويات المتباينة بينهم، بالإضافة إلى إمكانية وجود أفراد ذوي صعوبات تعليمية يحتاجون إلى دعم خاص ورعاية واهتمام لم تتوافر لهم في الأنشطة المقترحة في الرزم التعليمية التي نحن بصدها.

وهكذا فإن عملية تصميم الأنشطة وبنائها، جاءت مرتكزة على المحور الأساسي للرزمة، حيث تُرجمت الأهداف العامة المتوخاة إلى أهداف إجرائية وسلوكية، جعلت من الدمج أو الارتباط بين مضمون المادة الأكاديمية من جهة ومضمون النشاط عملية سهلة وموضوعية من جهة أخرى.

- لقد دلت الإجابات أيضاً على ارتباط الأنشطة التعليمية بالموضوع لمطروح، وجاءت مرتفعة نوعاً ما لصالح الأنشطة وذلك على الشكل الآتي:

٧٧, ٥ مرتبطة

١٨, ٥ لا جواب

٤ بعض الأنشطة غير مرتبطة

وتبين هذه النسب حسن التخطيط في عملية بناء الأنشطة، ولاسيما في صياغة الأهداف التعليمية وتعيين المحتوى أو المضمون المناسب لتحقيق هذه الأهداف، وتحديد الوسائل التربوية والمستندات والوثائق المعنية. فالترابط عملية معقدة تتطلب إدراكاً شاملاً للموضوع وعناصره وتفصيله، وتحديد الأسلوب أو الطريقة والوسيلة التي يمكن اتباعها أو استخدامها لتوضيح العناصر وتفسيرها والوصول إلى الهدف المرجحى.

أهمية هذا السؤال، لكن النسبة العالية التي نالها السؤال المتعلق باستثمار النشاط تبين إلى حد ما نسبة تفاعل التلامذة مع الأنشطة المرصودة في الرزمة. وهنا نجد أنفسنا أمام خيارات مهمة وهي ضرورة تدريب المعلمين على هذه الرزم وإقامة ندوات ومحاضرات لنشر الوعي حول أهميتها وآليات تنفيذها.

وحول السؤال المتعلق بإكساب المعلمين مهارات واتجاهات (attitudes) الجديدة، جاءت الأجوبة مرتفعة إلى حد كبير، ونالت الإجابة "نعم" في الرزمة الثانية من المشروع نسبة ٩٤٪ تقريباً. وتدل هذه النسبة على أن الأنشطة حققت تغيرات مهمة في الميادين الحركية السلوكية والمعرفية والانفعالية، وهي مهارات واتجاهات يتعذر قياسها في هذه المقالة، لكننا نشير إلى بعض المهارات الإيجابية التي حاولت الأنشطة تحقيقها في:

- جذب انتباه المعلمين وتوعيتهم على الأمور الصحية.
- إكسابهم عادات وسلوكيات صحية سليمة.
- الانتباه إلى النظافة الشخصية ونظافة المأكولات للحفاظ على الذات من الأمراض والمشاكل الصحية.
- الشعور بالتعاطف مع فقراء العالم.
- اتخاذ قرارات مهمة على صعيد صحتهم كأفراد وعلى صعيد صحة المجتمع والتغذية بصورة عامة.
- المشاركة في محاربة التلوث واستعمال المبيدات الضارة بالصحة والمجتمع والبيئة.
- المساهمة في الحملات والأنشطة الهادفة إلى الحفاظ على بيئة نظيفة وسليمة.

إن المقاربة التربوية المتبعة في هذه الأنشطة والمركزة على مبادئ التبسيط والوضوح والتدرج، والمنطلقة من معارف المعلمين ومدركاتهم نحو مفاهيم صحيحة وجديدة والمستندة إلى وسائل ووثائق ونصوص لتتحدى تفكيرهم وتمارين تطبيقية لترسيخ المعلومات الجديدة وإنتاج ما هو مطلوب منهم، أسهمت ولا شك في الوصول إلى مثل هذه النسبة عند المعلمين حول رأيهم بالمكتسبات الجديدة والذي يطمح معدو منهاج التعليم في معظم أنحاء العالم إلى تحقيقها.

والوسائل التربوية المعينة والتمارين التابعة له من جهة أخرى. ويعزى ذلك إلى ان التخطيط لوضع الأنشطة أو بنائها كان عملاً موضوعياً وتربوياً وقر المستلزمات الضرورية لتحقيق أهداف تربوية وتعلمية تفرغت بين المعرفية والمهاراتية والانفعالية.

- وفي ما يتعلق بالإجابات عن مدى ملاءمة الصور والمستندات والرسومات للأنشطة ومستوى الأطفال، فقد دلت نسبة ٥٤٪ على أنها واضحة ومناسبة وهي نتائج لا بأس بها، لكن نسبة ٢٠٪ وجدتها غير واضحة، ويعود السبب في ذلك كما دلت نتائج تحليل الاقتراحات المقدمة ولاسيما على الرزمة الثانية بموضوع "صحتي ثروتي" على أن الصور والرسومات كانت تفتقر إلى الألوان، علماً بأن واضعي الأنشطة طالبوا بذلك، لكن اعتماد التصوير الطباعي للرزم قبل توزيعها أدى إلى صدورها باللونين الأسود والأبيض فقط من دون الألوان الأخرى. ووصلت نسبة الذين طالبوا بجعل الصور والرسومات والمستندات واضحة وملونة إلى ٤٨٪ تقريباً.

أما عن مدى تفاعل التلامذة مع الأنشطة الواردة في الرزم التعليمية، فقد جاءت على الشكل الآتي:

تفاعل ايجابي ٦٩٪
لا جواب ٣٠٪
سليبي ١٪

وتدل هذه النتائج على جدية في التفاعل مع الأنشطة، لا سيما إذا أخذنا بالاعتبار النتائج التي أوردناها سابقاً حول استثمار الأنشطة، وملاءمة الصور والمستندات، والصعوبات التي أعاقحت حسن التطبيق، ومدى تحقيق الأنشطة للأهداف المرسومة؛ حيث تتكامل جميعها لمصلحة الأنشطة التي رمت - بحسب النظرية البنائية / الاجتماعية التي ارتكزت إليها - إلى تحقيق تفاعل التلامذة واندماجهم في وضعيات تعليمية تحدى تفكيرهم وتثير تساؤلاتهم وتفسح المجال أمامهم واسعاً للمقارنة والتحليل والربط أي إلى استخدام عمليات عقلية عليا عديدة ومعقدة.

ويمكننا أن نشير إلى أن الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال - وهي نسبة دالة إحصائية نوعاً ما لم يدركوها ربما ما المقصود بتفاعل المعلمين، وكان من الأجدى تفسيرها أو تبسيطها كاستخدام كلمة "شاركوا" أو "عملوا" أو "نفذوا" النشاط مسرورين ولربما تجاهلوا

الاقتراحات والتوصيات

وأخيراً، أتت المقترحات والتوصيات من المعلمين عامة غير مرتبطة بنشاط معين، كما كانت أسئلة التقييم في الاستمارة المرفقة، أي أنها توجهت نحو الرزمة التعليمية ككل من دون أن تركز على تحليل كل نشاط بمفرده كما كنا نتمنى ونرجو، لذلك، نرى بأن اقتراحاً معيناً قد تناول نشاطاً ما في الرزمة لا يطول نشاطاً آخر ربما يكون مستوفياً للشروط التي ذكرها الاقتراح؛ وهذا ما يؤكد الحاجة مرة أخرى إلى ضرورة التحقق من كل نشاط بمفرده.

وجاءت الاقتراحات العامة كما يأتي:

- أن تنطلق الأنشطة من بيئة المتعلمين المادية والاجتماعية لتتوسع بعد ذلك إلى البيئة الإنسانية ككل، نظراً لتأثير العوامل البيئية والاجتماعية على الطفل ونموه وتعلمه.
- أن تتضمن الأنشطة وسائل وصوراً ملوثة، واضحة، مشوقة، ومستندات ونصوصاً قصيرة بلغة سهلة غير مطوّلة أو معقدة، كي لا تستهلك وقتاً وتفرض إشكاليات لا جدوى منها.
- أن تقترح الأنشطة زيارات وأنشطة لاصفية خارج إطار الصف والمدرسة، مثل إلقاء المحاضرات، وحضور الندوات، وتنفيذ مسرحيات، وكتابة سيناريوهات أو صنع ملصقات عامة، وزيارات ميدانية إلى مراكز اجتماعية وصحية وبيئية زراعية ... الخ
- تخصيص الوقت المناسب لتنفيذ الأنشطة أو بالأحرى لتنفيذ الرزمة التعليمية ككل نظراً لتكامل المفاهيم وترابطها مع المواد الأكاديمية المختلفة من جهة ولإعطاء الوقت المناسب للمعلم لإدارة صفه وإدارة المجموعات المقترح تشكيلها في نماذج الأنشطة من جهة أخرى .
- أن تراعي الرزمة ومضمون الأنشطة محاور ومواضيع المنهج

المراجع

- الرسمي لاسيما في ما يتعلق بالتزامن بين موضوع الرزمة ومحتوى المنهج، وان تخصص لكل صف دراسي وليس حلقة معينة.
- زيادة عدد الأنشطة لاسيما الموجهة إلى الحلقة الثالثة واعتماد رزمة تعليمية لكل صف، بحيث تكون الأهداف والمستلزمات والطرائق وغيرها من عناصر التعلم متوافرة لتحقيق مكسبات خاصة تتلاءم مع أهداف المناهج وتتنافس مع مضامين الكتب المقررة للصف المقصود.
- وهكذا، نستنتج بأن معظم الاقتراحات المقدمة من المعلمين والمعلمات الذين نفذوا أنشطة الرزم التعليمية لصالح مشروع التربية على التنمية المستدامة، تمحورت حول عوامل مساندة ومساعدة على تطبيق الأنشطة بجديّة وفعالية، فنناولت الحلقة والصف والوقت وزيادة عدد الأنشطة والزيارات اللاصفية، بالإضافة إلى ترابط هذه الأنشطة مع البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة لجعلها أكثر تشويقاً وجذباً للمعلمين كي ينخرطوا فيها.
- وبكلمة أخيرة، وبما أن الهدف النهائي لهذه الرزم هو محاولة دمجها في المناهج التربوية التعليمية بصورة نهائية لجعلها مستدامة كما يتضح ذلك من عنوانها وتحديدها وواقعها، فإننا نقترح أن تختار الجهات المسؤولة ولاسيما الجهات الرسمية في المركز التربوي إلى اختيار استراتيجية من استراتيجيات الدمج واعتمادها كخطة عمل في المرحلة القادمة، آخذين بالاعتبار النتائج أو المحصلات التي قدمتها المرحلة التجريبية الأولى من اختبار الرزم التعليمية واعتمادها في تصحيح المسار المعتمد وإعادة النظر بالأنشطة وأهدافها ومضامينها وبالعوامل والمؤثرات التربوية والإدارية الأخرى التي تجعل من تطبيق الأنشطة واختيار الاستراتيجيات أمراً عملياً سهلاً من الممكن تنفيذه ■

1. Educational psychology, A contemporary approach. What teachers need to know about assessment Gary Borich, Partin Tombarry. Second edition, United States 1997.
2. Evaluating students' learning, act of teaching. Donald Quirkshank, Kim Metcalf. Second edition. Mcgrawhill College 1999.
3. Handbook of guidance, 2005 edition. The professional standards for qualified teacher status and requirements for initial teacher training. London, TTA 2005.
4. محمد صبحي حسنين، التقييم والقياس في التربية البدنية، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي ١٩٧٩.
5. د. نعيم عطيه، التقييم التربوي الهادف، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٧٠.
6. س. لندفل، أساليب الاختبار والتقييم في التربية والتعليم، ترجمة عبد الملك الناشف والدكتور سعيد التل. المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٦٨.
7. www.google.free-onlinedictionary

دمج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج



أمال وهيبه مسؤول مركز الموارد
دار المعلمين والمعلمات - جونيه

من الطبيعي أن تواكب المناهج الدراسية التغيرات العلمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية الحاصلة على المستوى الوطني وعلى المستويين الإقليمي والعالمي. وقد اصطلح على تسمية ما يتم إدخاله إلى المناهج من معارف وقيم ومهارات إجرائية في مختلف الميادين العلمية والثقافية والاجتماعية بالتجديدات التربوية منها: الجندرة أو المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان وثقافة القانون الإنساني وحل النزاعات وحماية البيئة والتنمية المستدامة وغيرها. إن طرح إدخال هذه التجديدات في المناهج الدراسية ينجم عنه مشاكل عدة منها تحويل المناهج إلى مواد موسوعية، إيجاد الوقت اللازم لذلك، إعداد المعلمين لتدريسها، إنتاج الأدوات التربوية اللازمة... وكان لا بد من إدخال هذه التجديدات في المناهج من جهة وعدم المس بتنظيم البرنامج الدراسي والملاءمة مع أعمار التلامذة وتنامي المعرفة الأكاديمية المطلوبة من جهة ثانية.

أولاً: استراتيجيات الدمج

في مواجهة هذه المسألة تطرح تربوياً مقاربات عدة أو استراتيجيات أهمها:

١- استراتيجية الأنشطة اللاصفية

حيث يتابع التلامذة برنامجاً تعليمياً / تعليمياً خارج المنهج الدراسي وخارج الدوام المدرسي وتوزع هذه البرامج على الحلقات أو المراحل وفقاً لاهتمامات التلامذة. مثلاً تطرح مسألة المساواة بين الجنسين ومشاكل المراهقة والإدمان في الحلقة الثالثة، وحماية الحيوانات المهددة بالانقراض، وحل النزاعات في الحلقة الثانية. ومن المقررات ما يتنامى مع الحلقات وصولاً إلى المرحلة الثانوية مثل التنمية المستدامة وثقافة احترام القانون. أما الهدف من اعتماد هذه الاستراتيجية فهو تحقيق المكتسبات اللازمة خارج غرفة الصف وفي جو من الحرية والارتياح خصوصاً إذا كانت الأنشطة قائمة على اكتشاف المعرفة وعلى تطبيقها المباشر.

٢- استراتيجية المقررات المستقلة

تقوم هذه المقاربة على بناء مقرر دراسي خاص بالموضوع المستهدف كالتنمية المستدامة أو الجندرة أو ثقافة القانون وغيرها وقد يتنامى هذا المقرر مع الحلقات أو يخصص لحلقة معينة. يتضمن هذا المقرر الأهداف العامة والأهداف الإجرائية وشبكة المفاهيم وأدوات التدريس والمعينات التربوية والطرائق

التعليمية والحصص الدراسية وأدوات التقويم المختلفة. فيصبح المقرر كأى مادة تعليمية أخرى. يتلخص الهدف من اعتماد هذه الاستراتيجية بسهولة الإجراء وشفافية المواكبة وطوعية التقويم، لكنه يتطلب تنسيقاً زمنياً وأكاديمياً وتربوياً مع المواد التعليمية الأساسية. وقد يستلزم أيضاً تكييفاً وتعديلاً للمعارف والمهارات والمواقف بما يتناسب مع سير المناهج عامة. وإذا كثرت المستجدات التربوية فهل يصاغ لها مقررات عدة مستقلة؟ وكم يتطلب ذلك من الوقت الدراسي؟ وهل يرهق التلميذ ويحوّل اهتماماته عن المواد الأساسية؟

٣- استراتيجية الدمج أو التكامل

تعتمد هذه المقاربة التربوية بشكل أساسي على دمج المستجدات التربوية على أنواعها البيئية والتنموية والمواطنة والتكنولوجية والمدنية... بالمناهج الدراسية بشكل متكامل مع المواد التعليمية ويشكل متنام مع الحلقات. هذا إذا كانت هذه المستجدات معتمدة رسمياً وواضحة عند بناء المنهاج. وإذا طرأت مستجدات أخرى خلال فترات تطبيق المناهج مثل التربية على التنمية المستدامة أو التربية على ثقافة احترام القانون أو التربية على المواطنة فيمكن دمجها في المواد الدراسية في المكان المناسب فنياً وأكاديمياً وتربوياً. يتلخص الهدف من اعتماد هذه الاستراتيجية بالتالي:

ثانياً: آليات الدمج

١ - دمج التجديدات:

يقصد بالتجديدات ما تمت إليه الإشارة سابقاً وهي المواضيع الجديدة التي تطرأ بعد وضع المنهج موضع التنفيذ مثل المساواة بين الجنسين أو التنمية المستدامة وغيرها من المواضيع. ويقصد بالدمج هنا عملية إدخال تعديلات معينة على عناصر الأهداف أي على الأداء أو الشروط أو المعايير أو المنتج. وتوجيه عملية التعليم / التعلم لكي يكتسب التلميذ المعارف والمواقف والمهارات المتصلة بهذه التجديدات من دون تعديل أو تحويل أو انعطاف في المسارات الأساسية للمناهج.

٢- التحويل التربوي:

الواقع أن العملية التربوية تحتوي بطبيعتها الإنسانية، أي بكونها عملية تواصل بين طرفين أو أكثر، على بعدين لا يمكن للمنهج أن يتحكم بهما، مهما كانت صياغته محكمة ودقيقة ومهما كانت الأدوات التعليمية كفوءة وملائمة للأهداف: البعد الأول هو البعد الشخصي ويتمثل بمجموع التجارب والأنشطة المنظمة التي يقوم بها التلميذ لكي يحقق الأهداف المنتظرة منه. فإتقان المعارف والمهارات يحمل دائماً لمسة المتعلم وفرادته وقدراته الشخصية. يمتلك التلامذة الخبرات نفسها في الصف وعند تقييم التعلم يصنفون في تراتبية خاضعة من حيث المبدأ لمعيار الكفاءة فالتعلم دائماً مشخص. والبعد الثاني هو بعد تعليمي فعندما يوصل المعلم الرسالة مشبعة بمكونات شخصيته من ناحية المعرفة والقيم والمهارات فيتأثر فيها التلميذ وقد يتمثل معلمه في أدائه ومواقفه وإدارته لصفه وإتقانه لمعرفته. بذلك يبدو وكأن المنهاج هو منهاج شكلي كما صيغ من قبل المصممين والتربويين ولا يصبح منهاجاً فعلياً وناجحاً إلا من خلال عمليات التعلم/التعليم. وهو خفي من ناحية طريقة المعلم في إيصاله أو في وضعه موضع التنفيذ. إذاً هناك دمج لمكونات كثيرة لم يذكرها المنهاج في العمليات التعليمية/التعليمية. وما أود أن أوضحه هنا انه يمكن بطريقة واعية ومبرمجة مسبقاً أن أدمج في الأهداف التعليمية معارف ومواقف ومهارات وإجراءات تغني المنهج وتجعل التلميذ على تماس مباشر بالحياة ومشكلات عصره. فكيف يتم هذا الدمج؟

لا تنتقل المناهج بمضامين جديدة تمُدُّ اليوم الدراسي، وهي لا تتماشى مع المسارات التعليمية / التعلمية وفقاً للمعايير التربوية المطلوبة، وإنما تتوافق مع النظرة الشمولية أو التكاملية للعديد من المستجدات التربوية، التي تجمع في غالبيتها بين المعارف والقيم والمهارات. إنها تتطلب قراءة تقاطعية للمنهج وبالطبع بناءً مزدوجاً عمودياً وأفقياً.

وهي تعتبر عملية متواصلة ومواكبة للتغيرات والتطورات الثقافية والعلمية والاقتصادية. تندرج ضمن هذه الاستراتيجية طريقة التربية بالوضعيات (سكالون Scallon) في حال كانت وضعيات تنفيذية أو وضعيات إشكالية، وطريقة المشروع إن اعتمدت على مستوى المادة الواحدة أو مواد عدة أو على مستوى المؤسسة التربوية وهذه الأخيرة هي استراتيجية تربوية قائمة بذاتها.

٤- استراتيجية المشاريع التربوية

تعتمد التربية بالمشاريع على مراكز الاهتمام عند التلامذة (ذكروني) وعلى التعلم بالعمل (ديوي) مثلها مثل التربية بالوضعيات. وهي بذلك تأخذ بعداً حياتياً ووظيفياً. يحفز المشروع التلامذة بشكل دائم ومتواصل ويقوم على التضامن داخل المجتمع المدرسي وبينه وبين مؤسسات المجتمع المحلي من بلدية أو جمعية أو نادٍ أو مؤسسة اقتصادية. ويعلم المشروع التلامذة على المفاوضة والمناجحة والتخطيط والتنفيذ وفقاً لمعايير جودة معينة. وهذا يستلزم تقويماً تكوينياً متواصلًا وتوظيفاً للعديد من المهارات المعرفية والانفعالية والسيكوكردية والاجتماعية وتطويراً للحس بالمسؤولية تجاه الذات والآخرين.

وبما أن التنمية المستدامة تتمتع بالشمولية وتطول كل مجالات الحياة، فهي تشكل مرجعاً لاختيار المشاريع التربوية وتطويرها، وإدارتها واختيار الأسس والمعايير لتقويمها والحكم على مدى نجاحها أو فشلها. كما تشكل مرجعاً للعديد من مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات المحلية يساعدها على تحقيق غاياتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. هذه المرجعية المشتركة تجعل التوافق والملاءمة بين المشاريع التربوية والمدنية أمراً طبيعياً خصوصاً أن جميعها تبتغي تنمية قدرات الناس أفراداً وجماعات (Empowerment). مهما كانت الاستراتيجية المعتمدة.

كيفية ترشيد الاستهلاك أو رفع الكفاءات الإنتاجية للفقراء... وتشكل هذه المعينات عناصر توجه النشاط الذهني للتلميذ نحو الموضوع العام المطروح وقد ترافق بعض المعينات مواد تعليمية عدّة كالمعينات المتصلة بالتنمية المستدامة. فيجري احتساب نسبة الفقراء أي الذين دون خط الفقر انطلاقاً من جداول المداخيل في مادة الرياضيات واحتساب نسبة الحراريات والقيمة الغذائية في مادة العلوم وقراءة خريطة الفقر وأسبابه ومضاعفاته في الجغرافيا وقوانين وآليات إعادة توزيع الدخل في التربية المدنية... وتمارس أيضاً كفايات اللغة الأربعة بالاعتماد على معينات تربوية متصلة بالموضوع نفسه. هذه الآلية في الدمج سهلة من جهة، لكنها تتطلب عناية خاصة في اختيار المعينات وتوظيفها لكي تغني أداء التلميذ وتحفزه لإنجاز العمل المطلوب منه.

٥ - الدمج من خلال معايير التقييم:

يعتبر التوافق بين وضعيات التعليم ووضعيات التقييم مبدأً أساسياً من مبادئ التقييم فلا يمكن أن يقوم التلميذ في وضعيات جديدة لم يواجه ما يماثلها سابقاً. لذلك إذا أُدخِلت معارف وقيماً ومهارات خاصة بالتنمية المستدامة من خلال الأداء والمنتج ومن خلال الشروط فلا بد أن تُلحظ في معايير التقييم.

تظهر المضامين المشار إليها في معايير عدة منها في مؤشرات الملاءمة ومنها في مؤشرات الصوابية ومنها في مؤشرات استعمال أدوات العلم (كالمفاهيم والمهارات الخاصة بمادة تعليمية معينة) وبما أن المناهج لم تحدّد بشكل دقيق معايير التقييم والمؤشرات التي تترجم كلاً منها بشكل قابل للملاحظة والقياس، لذلك فإن بالإمكان اعتماد بعض مبادئ التنمية المستدامة كمعايير ومؤشرات لبعض الأهداف التي تتناول مواضيع البيئة أو العدالة الاجتماعية أو الفعالية الاقتصادية: وتطرح هذه المواضيع حالياً في منهاج العلوم الطبيعية والكيميائية، والجغرافيا والتربية المدنية والعلوم الاجتماعية والاقتصادية، وتطرح أيضاً في بعض المواضيع الأدبية في اللغة العربية واللغات الأجنبية.

٣ - الدمج في الأداء وطبيعة المنتج:

إن الأداء عنصر أساسي في صياغة أهداف المناهج والدروس ويتدرّج هذا الأداء وفقاً للتصنيفات المختلفة من البسيط القائم على التذكّر إلى التركيب والتقويم كما يتنوع بين المعرفي والانفعالي والسيكوحركي. في المناهج اللبنانية يطغى الأداء المعرفي القائم على التذكّر والفهم على غيره من المستويات في العديد من المواد. وقد أسهب في استعمال أفعال مثل يفهم ويدرك ويعي ويحيط وغيرها، وهي أفعال ذات معانٍ واسعة وقد استتبع كل منها منتج معين لم يحدد موضوعه بدقة مثل: يفهم نصّاً يدرك معاني الجمل، أو يطبق قاعدة ويركب جملة... هذا الواقع يعطي المعلم إمكانية مرنة في اختيار نوع المنتج أو تحديده، وبالتالي بإمكان المعلم أن يختار أو يحدد منتجات تتمحور حول مختلف مواضيع التنمية المستدامة.

مثال على ذلك: في مادة اللغة:

أن يفهم التلميذ نصّاً حول الفقر أو حماية الحيوانات المهتدة بالانذار.
أن يكتب نصّاً وصفيّاً حول موضوع الفقر معتمداً على الرسوم المرفقة.
في مادة الجغرافيا:
أن يركب نصّاً عن الفقر انطلاقاً من خريطة أحزمة الفقر في المدينة.

في مادة التربية:

أن يعرض كيفية الخروج من حالة الفقر....
بالإمكان في كل هذه الأهداف تغيير طبيعة المنتج من دون المساس بمهارات اللغة أو الجغرافيا أو التربية أو غيرها من المواد. فالمنهج في طبيعتها تركز على المهارات أكثر منها على المعلومات وتترك للمعلم والمنسق اختيار العديد من عناصر الدرس وخصوصاً نوع المنتجات المطلوبة.

٤ - الدمج من طريق الشروط:

أن المعينات التربوية الأكثر استعمالاً في الأنشطة التربوية عديدة منها: الصور والرسوم والنصوص وأنواع الترسيمات الدلالية كافة. فيمكن اعتماد معينات بصرية تحمل وسائل تخدم الموضوع الذي ينبغي دمجها في المنهج مثال على ذلك: صور عن فرز النفايات أو حماية الأنواع المهتدة بالانذار أو

ثالثاً: الدمج في الوضعيات

يمكن دمج المعارف او المواقف والمهارات المتصلة بأي موضوع من مواضيع التجديدات التربوية ضمن الوضعيات التعليمية / التعليمية هذا في المؤسسات التي اختارت التربية بالوضعيات (المقاربة بالكفايات أو المقاربة التكاملية) بدلاً من التربية بالأهداف. فالدمج في وضعية ما يتم عبر عناصرها المكونة كما هي الحال في الأهداف.

وإذا كانت عناصر الوضعية هي: المهمة المطلوبة من التلميذ، التعليمات التي توجه عملية إنجازه للمهمة، والموارد المادية واللامادية الموضوعية بتصرفه واخيراً المعايير المطلوب توافرها في المنتج؛ فإن عملية الدمج تتم عبر هذه العناصر بالنسبة للمهمة وحل المشكلة التي يمكن ان تحكما مفاهيم التنمية المستدامة أو قيم المواطنة أو مبادئ المساواة بين الجنسين.

أما بالنسبة إلى

الموارد المادية فيمكن أن يندرج ضمنها العديد من الصور والنصوص والجداول والترسيمات التي تخدم

الموضوعات التي تمت الإشارة إليها. والواقع أن

التربية بالوضعيات هي أكثر طواعية من غيرها في عملية إدخال الموضوعات العلمية أو الاجتماعية أو الأدبية الجديدة إلى المناهج لأنها تركز بشكل أساسي على مسارات التفكير عند التلميذ وتستعمل مضامين المادة التعليمية كأدوات لتنمية مهارات التلميذ العليا.

رابعاً: الدمج في الأطر المدرسية

يقصد بالأطر المدرسية الطاقم التربوي والإداري الذي يتفاعل معه التلميذ في المدرسة والوسط المادي ببنائه وتجهيزاته.

فكيف تدمج قيمًا ومعارف وسلوكيات في هذا الإطار؟

تشكل النماذج السلوكية للمعلمين والأساتذة والمسؤولين

مرجعاً أساسياً يقلده التلميذ أو يتمثل به. وإذا كانت المدرسة

متجهة نحو المساواة بين الجنسين أو نحو المحافظة على الموارد أو الحد من التلوث في الأماكن المغلقة فيجب أن يلتزم الطاقم التربوي والإداري أولاً بالمعارف والقيم والسلوكيات المطلوبة. فلا يمارسون سلوكيات تعكس تمييزاً جنسياً أو تنتج هدراً في الموارد أو يدخنون في الأماكن المغلقة أو في أية أماكن أخرى. لذلك لا بد من أن تبدأ التنمية المستدامة كمشروع حياتي عند المعلمين أولاً ثم عند التلامذة ثانياً.

أما بالنسبة إلى التجهيزات، فيتم الحفاظ عليها وعلى حسن أدائها وعلى نظافة البناء

وصيانتته والحد من التصرفات

غير المسؤولة التي تؤدي إلى

التدهور. وهذا يشمل المجتمع التربوي

داخل المؤسسة. لذلك تسعى العديد من

الإدارات التربوية إلى

تكييف وضع البناء والتجهيزات

لخدمة المشروع فيصارع إلى وضع

الصور والإعلانات

والرسوم والتعليمات

التي توجه التصرفات وتساعد على

تمثل الأنماط السلوكية المطلوبة، التي

يتوافق العديد منها مع مبادئ

التنمية المستدامة منها المساواة الاجتماعية،

واحترام البيئة والحفاظ على الفعالية الاقتصادية.

لا يقتصر عمل التلامذة في المدرسة على متابعة الدروس

والأنشطة داخل الصف إنما يمكن أن يقوموا بمهام معينة مرتبطة

بالدروس والأنشطة وذلك بطريقة عملية: مثلاً يمكن أن ينتهي

درس معالجة النفايات بعملية فرز يقوم بها التلامذة يومياً

وذلك بوضع كل نوع من النفايات في المستوعب الخاص،

إضافة إلى درس الطاقة وترشيد استهلاكها من خلال إعداد

لائحة بالتدابير الواجب اتخاذها في المدرسة لوضع الترشيح

موضع التنفيذ. فيقوم التلامذة دورياً بالتأكد من إطفاء

المصابيح، والتأكد من إقفال المنافذ إذا كانت التدفئة المركزية

شغالة وغير ذلك من الأمور ■

احترم الأرض ومصادرها



خطة التعليم للجميع



د. منى دياب
رئيسة وحدة المناهج في
المركز التربوي للبحوث والإنماء

"تربية مستدامة" "لتنمية مستدامة"

عقد في "ريو ديجنيرو" في البرازيل سنة ١٩٩٢ مؤتمر قمة الأرض الأولى للتنمية المستدامة، ثم تبع ذلك سنة ٢٠٠٢ مؤتمر قمة الأرض الثانية الذي عقد في "جوهانسبرغ" جنوب إفريقيا، وقد خلص هذا المؤتمر الى أن التنمية المستدامة هي الهدف الأساس لتحقيق تقدم اجتماعي أو اقتصادي ملموس في جميع دول العالم ومناطقه، وبشكل خاص للحد من الفقر والبطالة واستنزاف الموارد الطبيعية والحد من التضرر البيئي. ولأهمية الموضوع خصّصت الأمم المتحدة عقدًا كاملاً من (٢٠٠٥-٢٠١٤)، لجعل التنمية المستدامة هدفاً تربوياً. غايته الاهتمام بالموارد البشرية في الدرجة الأولى، فأقرته في ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٢ بقرار رقم ٥٧/٢٥٤، وقد شمل هذا القرار جميع فئات المجتمع بين متعلّم ومعلّم، لتوجيه جميع الشرائح الاجتماعية إلى توحيد الرؤية التربوية، وتعزيز التوازن بين الحاجات والموارد، حفظاً لحقوق الأجيال القادمة، وهذا أكثر ما يركز على التعلّم الأخلاقي لاحترام التضامن على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

– الاهتمام بالقراءة لدى الشباب والراشدين (الأمية): وذلك بوضع دراسة تقييمية لبرامج محو الأمية الحالية ومن ثمّ تطويرها، ومتابعة النتائج للوصول إلى الاستفادة من الاستثمار البشري في الخطة التنموية المرتقبة.

هذا بالإضافة إلى كلّ ما يتعلق بالتربية، من تأمين معلّمين وتدريبهم، والترفيه الميسر وإعادة المتسرّبين، والعمل على الحد من التسرّب الذي يعدّ أوسع أبواب الارتداد إلى الأمية، ومن الأهمية بمكان أن يُشار إلى البنود المتوازنة والمتوازنة بين خطة التعليم للجميع، وبين استراتيجية "التنمية المستدامة" المتوافق عليها في عقد الأمم المتحدة وهي:

أ- نصّ عقد الأمم المتحدة على:

- ١- وضع سياسات وبرامج تربوية وعلمية وثقافية لتحقيق رفاهية الإنسان وفي الوقت نفسه وقف هدر الموارد الطبيعية.
- ٢- الحد من الفقر.
- ٣- المساواة بين الجنسين.
- ٤- المحافظة على البيئة.
- ٥- تطوير التعليم والتعلّم والتوجّه المهني (تعلّم مدى الحياة).
- ٦- جودة التعليم.
- ٧- نشر الديمقراطية.

من هنا نستطيع القول أن "التنمية المستدامة" "تربية مستدامة"، خصوصاً أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأهداف التعليم للجميع (مؤتمر داكار ٢٠٠٠)، وبالأهداف الإنمائية للألفية (نيويورك ٢٠٠٠) وعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (٢٠٠٣-٢٠١٢)، ومع خطة العمل الوطنية للتعليم للجميع (٢٠٠٣-٢٠٠٥ لبنان) والتي لحظت في بنودها مقررات المؤتمرات الآنف الذكر، كما لحظت الخصوصية اللبنانية وواقعها الاجتماعي والاقتصادي والتربوي، وما نتج من هذه الأوضاع من إشكاليات في بنود خطة التعليم للجميع. لحظت الخطة في بنودها نتائج التقرير التقييمي لعام ٢٠٠٠ باحتساب المؤشرات على مستويات عدّة، وأقرتها كأهداف لخطة التعليم للجميع، منها:

- رعاية الطفولة المبكرة التي وردت في بنود عقد الأمم المتحدة، حيث لحظت الخطة توسيع الرعاية وتحسينها في تلك المرحلة للفئة العمرية من ثلاث سنوات إلى ست سنوات. (مع زيادة حصص التعليم لتشمل ٥٠٪ من أعداد أطفال هذه المرحلة).
- إلزامية التعليم الأساسي إذ بلغت نسبة الالتحاق بالمدارس في المرحلة الابتدائية ٩١,٢٣٪. حيث أقرت الخطة ضرورة تأمين تعليم إلزامي وجيد لكلّ الفئات الاجتماعية وعلى كلّ الأراضي اللبنانية. حيث يغطّي التعليم الرسمي ٦٠٪ من تلامذة هذه المرحلة.

٨- حقوق الإنسان.

ب- في خطة العمل الوطنية للتعليم للجميع:

١- إلزامية التعليم حتى عمر ١٢ سنة كمرحلة أولى وحتى عمر ١٥ سنة كمرحلة ثانية. وهي أهم بند من بنود التنمية البشرية والاستثمار البشري للحد من الفقر.

٢- هيكلية تتمتع بالمرونة، وتطمح إلى التكامل مع مختلف فروع التعليم ومستوياته. كما لحظت مسارا للتعليم النظامي وآخر للتعليم غير النظامي. (التطوير المستمر للقدرات البشرية).

٣- تحديث مناهج التعليم وتضمينها قيما ومعارف ومهارات ومواقف متعلقة بالبيئة والصحة والمساواة بين الجنسين.

٤- جعل المتعلم محور العملية التربوية.

٥- وضع معايير للأساتذة ومديري المدارس.

٦- العمل على ترشيد الإنفاق (وقف الهدر).

٧- تجويد التعليم وتأهيل أفراد الهيئة التعليمية.

٨- تجويد مواصفات البناء المدرسي.

ج- المكونات المتوازنة بين خطة العمل الوطنية للتعليم للجميع والثروة من أجل التنمية المستدامة ومدى انسجامها مع عقد الأمم المتحدة:

مكون أول: اعتمدت خطة العمل الوطنية للتعليم للجميع على استخدام العملية التربوية كوعاء لتحقيق "التنمية المستدامة"، عبر سياسات وخطط وبرامج تربوية وعلمية وثقافية لتغيير نمط التفكير التقليدي، وإنتاج ما هو متقارب مع حاجات العصر، ويتماشى مع سوق العمل:

المدخلات:

١- تحديث المناهج وتحويلها من التراكم الكمي، إلى النشاط التطبيقي، للإفادة منها في حل المشكلات الحياتية. أي إعادة توجيه أنماط التعلم والتعليم الناشط الهادف إلى التنمية المستدامة على المستويات التعليمية والتدريبية كافة (تعلم مدى الحياة).

٢- تحويل التعليم وربطه بالمهن الإنتاجية العالمية، وبشرائح المجتمع كافة.

تبرز الحاجة اليوم إلى مهن لها علاقة بالتكنولوجيا وبيادارتها وبتقنيات الاتصال وإنتاج المعلومات.

من منا كان يتصور أن مهنة الطبيب والمهندس والمحامي والأستاذ

التي تلقى إقبالا، لا تدرّ مدخولا كما مهنة تقنيات المعلومات والإعلان، التي تدرّ مدخولا أكبر من تلك المهن التي كانت في ما مضى مهنة لطبقة معينة أطلق عليها "النخبة" -Elite-.

إن المستقبل المهني في لبنان غير واضح المعالم، وإذا كان الاتجاه إلى المعلوماتية والتكنولوجيا هو السائد، فإن النجاح في أي من المهن هذه، يعتمد بالدرجة الأولى بعد الدراسة الأكاديمية على الجهد الشخصي، لزيادة الثقافة والخزون المحلي للاختصاص ثم لحاجة سوق العمل.

القرن الواحد والعشرون رائد في علوم التكنولوجيا والمعلوماتية، ولبنان هو الدولة الثانية بعد الإمارات في استخدام الإنترنت، وعدد الكليات والمعاهد التي تدرّس المعلوماتية وفروعها يفوق ٨٥٪ من مجموع عدد الكليات في كل الجامعات في لبنان (دليل الجامعات والمعاهد في لبنان) لأنه أصبح ضرورة - حتى الطبيب هو بحاجة للمعلوماتية - ولكن ما ينقصنا هو التخطيط، لأن ما تم حتى اليوم في عالم تعليم المعلوماتية، تم بناء على توجيه عالمي بدأ بالتقليد، وأصبح جزءا من الحياة العلمية والعملية لعبت فيه الصدفة والعفوية دورا رئيسا. لذلك فإن ارتباط التكنولوجيا والمعلوماتية وفروعها واختصاصاتها أمر ضروري في كل المهن بدءا من الطب حتى تصميم شبكات المياه في أصغر المرافق المنزلية.

مكون ثان: التخطيط

يبدأ التخطيط من الهدف التنموي الرامي إلى زيادة الإنتاج والقدرة على تحسين نوعيته.

وهذا يتطلب التدريب المستمر، ومتابعة ومواكبة واستخدام أكثر المستحدثات التكنولوجية، والمعلوماتية للتهيؤ للتغيرات الدولية السريعة - إداريا وميكانيكيا وثقافيا.

مكون ثالث: الإحصاءات

الإفادة من المعلومات والإحصاءات: ميزة الإنترنت أنها مساحة حرة وديمقراطية ومفتوحة للجميع، وغير مرتبطة لا بنظام ولا سلطة، والمهم هو الاستفادة من معلومات الإنترنت واستخدامها حيث يجب، لبناء حلول لمشاكلنا والاتعاظ بها. (إعلان صفاء: الإنترنت المعرفة النافعة ١٩٩٩) فالمعلومات وحدها ليست معرفة، بل تبقى مجموعة من المعطيات الأرشيفية، إلى أن نقرر نحن ما سنعمل بها ونحدد استعمالاتها وكيفية الاستفادة منها لتحقيق التنمية. ونجاح هذه التنمية المستدامة، لا يتوقف فقط على هذه المعطيات، بل بعد أن تتحرك هذه المعطيات ضمن الالتزامات المخطط لها لتسير وفق جداول زمنية وتفيضية يحتاج إليها المجتمع.

"الفرد لا يستطيع اختيار السلام لو أجبر على الحرب". ونحن نسعى من ناحية لجعل الجيل الجديد يسير في طريق "التنمية المستدامة"، طريق التطور والانتعاش الاقتصادي، ونضع من ناحية أخرى المعوقات في طريقه، ونفرض عليه شروطاً تعجيزية، أقلها الانغلاق والتوقع، فكيف يمارس حريته وكيف سيفيد من نظامه الديمقراطي، إذا حرمانه من الليبرالية المعرفية مشاركة وإفادة، لخلق عالم جديد ومتحضّر يركز على عنصر الشباب المعتزّ بمواطنيته، القادر على التغيير الثقافي.

وأخيراً دعونا نخرج من الوهم القاتل بأننا القدوة، فالخبرة بين القارات أسرع من مهاتفة بين حي وآخر في لبنان.

ودعونا نشكر العقول الخلاقة التي ربطت العالم بالإنترنت فايقتت فينا حبّ الاطلاع والمعرفة وحضّتنا على قراءة لغتنا ولغتهم، وقادتنا إلى فهم المعاني الجميلة فاستخدمنا حريتنا بديمقراطية أوصلتنا إلى ممارسة حقوقنا كبشر، وقادتنا إلى البحث عن الأمن والسلام ونبذ العنف وفتح صفحة جديدة من التعاون تبادل من خلالها ومن خلال اختراعهم هذا، كلمة شكر نابعة من العرفان بالجميل فنحقق التنمية ندعو أن تكون مستدامة، فالاستدامة هي المتابعة ذات الجدوى الاحترازية لاستباق الهفوات التي قد تنجم عن التطبيق، والتي قد لا تكون قد لحظت في الخطة الأساسية.

المخرجات: الدخول إلى الألفية الثالثة

ومع كثرة الأسباب والاهداف أختصر القول بما يأتي:

لتحقيق التنمية المستدامة نحن بحاجة إلى لبنان جديد. الألفية الثالثة بدأت في العالم ولكنها لم تدخل عقولنا بعد، بل بالكاد نفتح الأبواب ونطل عليها من بعيد.

علينا أن نفتتح بأن الحروب، وأعمال العنف هما من الآثار التاريخية والتفوق مرتبط بالعلم والانفتاح والحريات والانعقاد من التراث الثقافي الضيق، إلى المنظار الثقافي العالمي الشامل. هذا هو الانتصار الحقيقي.

والتطور رهن بالتقدم العلمي والتصنيع الاقتصادي وهو مرتبط عضوياً بديمقراطية الحكم والحريات الاقتصادية الذي سيوصلنا إلى حريّة تقرير المصير.

مكوّن رابع: القضاء على الأميّة: (عقد الامم المتحدة ٢٠٠٣-٢٠١٢)

من هنا يبرز أهمّ هدفٍ تنموي، هو القرائيّة فكيف سنصل إلى المعلومة المفيدة ونحن لا نقرأ؟

لذا كان من أهداف "مؤتمر جوميتين" ومعايير التّربية في منظّمة الأونيسكو، هو تعزيز القرائيّة، كطريق أوحده وموحّد للوصول إلى شموليّة المعرفة وعالميّة المعلومات. وهذا واقع لا مفر منه للوصول إلى المعرفة المباشرة، ومن هنا نبدأ (نسبة الأميّة في لبنان ١٣,٨ ٪. وشبه الأميين ٢٤,٦ ٪) لذا انصب اهتمام التّسمية المستدامة على القضاء على الأميّة في لبنان ضمن خطة التّسمية المستدامة تربية مستدامة.

التّسمية هي المشاركة في الوطن الواحد، والمشاركة بين القارات، ولا سبيل للوصول إلى أي واحدة منهما الا اذا بدأنا بما نسميه نحن "محو الأميّة" ويسميه العالم المتحضر "القرائيّة". وذلك عبر برامج حديثة وناشطة، تعمّ كلّ الوطن لإنجاز عقد محو الأميّة في ٢٠١٢ فنكون قد وفينا بعهودنا تجاه المؤسسات الدّوليّة. ويلعب الإعلام دوراً رئيساً في إعادة الاعتبار للقراءة والكتابة، اللتين هما الوعي الحقيقي لكلّ المعلومات أينما توافرت، وحيثما وجدت، فبدون اللّغة وأدواتها قراءة وكتابة، لا طريق للإفادة من أي معلومة مهما بدت نافرة. واللّغة هي وعاء النص والكلمة التي تنقل المعلومة إلى العالم.

مكوّن خامس: الإعلام

تفيد الإحصاءات أن ثلثي سكّان لبنان يشاهدون الشبكات الفضائية و ١٠٠ ٪ يشاهدون الأقبية المحليّة. فماذا لو خصصنا ساعتين في كلّ قناة تلفزيونية لبثّ مواد تعليميّة ثقافيّة تساعد على تغيير مسار المجتمع نحو الافضل، خصوصاً في موضوعات المساواة وعدم التمييز، وحلّ النزاعات، والتّربية الصحيّة والبيئيّة، والتّربية الجنسيّة، وحقوق الإنسان

من فضل الإعلام، أنه سمح لنا بالعيش في العالم كلّ، وفي القارات الخمس، وتحت البحار وفوق قمم الجبال ... بل والعودة بالزمن إلى الوراثة ومراقبة الديناصورات كما العيش في عالم افتراضي لم يأت بعد. لذا فهو أنجع الوسائل لنشر المفاهيم والمعرفة.

مكوّن سابع: الحريّة: أهمّ قيمة إنسانية سامية.

إن مبدأي الحريّة والديمقراطيّة هما من مرتكزات التّسمية المستدامة، اللتين تدرسان عبر أنشطة تربويّة تعنى بحقوق الإنسان، ونبذ العنف والمساواة و"التّربية من أجل السلام".



- ٣- تشجيع المساواة بين الجنسين وتفعيل دور المرأة.
 - ٤- خفض نسبة الوفيات لدى الاطفال دون الخمس سنوات.
 - ٥- تحسين صحة الأم.
 - ٦- مكافحة فيروس نقص المناعة البشري- الإيدز (السيدا) والملاريا وغيرها من الأمراض السارية.
 - ٧- تحقيق الاستدامة البيئية.
 - ٨- تطوير الشراكة الدولية من أجل التنمية.
 - ج- عقد الأمم المتحدة لمكافحة الأمية (٢٠١٢/٢٠٠٣)
- تبنّت الامم المتحدة هذا العقد في إطار الجهود الدولية لتحقيق أهداف التعليم للجميع وخطة العمل التي تم الاتفاق عليها بين الدول في داكار (ابريل/نيسان ٢٠٠٠). وتمثل محور الأمية مفتاحاً لتمكين الافراد من مواكبة مجتمعات المعرفة، والتركيز على الاجيال القادمة بواسطة الاهتمام بالاطفال في الوقت الراهن، كما أن محور الأمية الكتابية والتواصل بواسطة اللغات المختلفة يسهم في تبادل الخبرات بين الشعوب والمجتمعات. وهذا يشكل عاملاً أساسياً للتعلم بين الكبار والصغار في مجالات مختلفة، ومن هنا كان محور الأمية الخطوة الأولى للتنمية والتعلم مدى الحياة ■

- وقد جاء في نهاية عرض الخطّة ما يأتي وهو إيجاز لتزاج متين بين التنمية المستدامة - تربية مستدامة وما تتوقّعه حتى عام ٢٠١٥ وفيه:
 - حصول جميع الأطفال من عمر ثلاث سنوات حتى عمر خمس سنوات على مقاعد في مرحلة الروضة.
 - تحقيق الزامية التعليم الأساسي من عمر ست سنوات الى خمس عشرة سنة مع تنويع مساراته: عادي، معمق، مسرع.
 - تأمين التعليم للأولاد والشباب الذين هم خارج المدرسة.
 - تأمين التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة.
 - توسيع فرص التعليم المهني والتقني وجعله متوازناً مع التعليم العام، وأكثر ارتباطاً بعملية التنمية.
 - توفير الفرص التعليمية قرائياً ومهنيّاً وحياتياً للشباب والكبار، مع خفض الأمية القرائية بين الكبار بنسبة ٥٠٪.
 - تحسين ظروف العملية التعليمية لجهة الأبنية والتجهيزات والمعلمين والمناهج.
 - تطوير البنى الإدارية للتعليم العام والمهني.
- أخيراً: نستطيع القول أمام طروحات خطّة التعليم للجميع، أنها تربية مستدامة لتنمية مستدامة .

الملحق ١:

- أ- اهداف التعليم للجميع (داكار، ابريل/ نيسان ٢٠٠٠)
- ١- تحسين وتوسيع الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.
- ٢- تمكن جميع الأطفال من تعليم ابتدائي مجاني والزامي بحلول العام ٢٠١٥.
- ٣- ضمان تلبية حاجات التعلم للصغار والراشدين كافة.
- ٤- تحقيق تحسن بنسبة ٥٠ في المائة في مستويات محور أمية للكبار بحلول العام ٢٠١٥.
- ٥- إزالة أوجه التفاوت بين الجنسين في مجال التعليم الابتدائي والثانوي بحلول العام ٢٠٠٥، وتحقيق المساواة بين الجنسين في ميدان التعليم بحلول العام ٢٠١٥.
- ٦- تحسين الجوانب النوعية للتعليم كافة (القراءة والكتابة والحساب والمهارات الأساسية للحياة).
- ب- الأهداف الإنمائية للألفية (نيويورك، سبتمبر / أيلول ٢٠٠٠)
- ١- مكافحة الفقر المدقع والجوع.
- ٢- توافر التعليم الابتدائي للجميع. (Pauvreté)

المراجع:

- ١- راجع الملحق (١).
- ٢- الإحصاء المركزي (الأميين من عمر ١٥-٤٥).
- ٣- الإحصاء المركزي (يقرأ ويكتب ولا يستطيع الإجابة عن استمارة ميدنية).
- ٤- اليونسكو (٢٠٠٦)، دور التعليم والتدريب في التنمية المستدامة: الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية" العدد ٦، سلسلة دراسات التعليم والتدريب التقني والمهني. ك٢٠٠٦- بيروت.
- ٥- اليونسكو (٢٠٠٥)، "الإطار المرجعي الدولي لفعاليات عقد الامم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة - القاهرة ٢٠٠٥

نبذة عن حياة شاعر المهجر الكبير إيليا أبو ماضي

وُلد إيليا أبو ماضي في المحيثة - بكفيا، (١٨٨٩ - ١٩٥٧). هاجر إلى الإسكندرية وله من العمر أحد عشر عاماً، ثم إلى الولايات المتحدة. حرّر «المجلة العربية»، و«الفتاة» لشكري بخاش. ترأس تحرير «مرآة الغرب» لنجيب دياب وأخيراً أصدر «السمير». انضم إلى «الرابطة القلمية». لُقّب بالشاعر الفيلسوف.



إيليا أبو ماضي

وَطَنَ النُّجُومِ

حَدِّقْ... أَتَذْكُرُ مَنْ أَنَا؟
فتى غريزاً أرعنا؟
كالنسيم مُدْبِنِنا
وغير المُقْتَنِي
يُحْسُ وَلَا وَتَيْ
سَيُوقَا أَوْ قَنَّا^(١)
متها الأمتي مَنَّا
ولا يخاف الألسنا
النَّاسُ عَنْهُ "تَشِيطْنَا"

وَطَنَ النُّجُومِ... أَنَا هُنَا
أَلْمُحْتَى فِي الْمَاضِي الْبَعِيدِ
جِدْلَانِ يَمْرُحُ فِي حَقْوَلِكِ
أَلْمُقْتَنِي الْمَاوِكُ مَا عَيْه
يَتَسَلَّقُ الْأَشْجَارَ لَا ضَجْرًا
ويعودُ بِالْأَغْصَانِ يَبْرِيهَا
ويخوضُ فِي وَحْلِ الشُّتَا
لَا يَتَّقِي شَرَّ الْعِيُونِ
وَلَكَمْ تَشِيطُنْ كِي يَقُولُ

(١) القنا: الرمح.



أنا ذلك الـ وُلدُ الذي
 أنا من مياهِك قَطْرَةً
 أنا من تـرابِك ذرَّةً
 أنا من طـيورك بُـلْبُلُ
 حَمَلِ الطَّلَاقَةِ والبِشاشَةِ
 كم عانقتُ رُوحِي رُبَاكِ
 للأرزِ يَهزأُ بِالرِيحِ
 لـبِحريـنِ شـرِّهـ بـنوكِ
 لأيلِ فيكِ مُصَلِّياً
 لـشَّمسِ تُبـطِئُ في وداعِ
 لـبدرِ في نـيسانِ يـكـحـلُ
 فيذوبُ في حَـدَقِ المـهي
 لـحـقـلِ يـرتـجـلُ الرِزْوَاعِ
 لـعُشْبِ أثـقـلَهُ النُّدى،
 عاشَ الجمالُ مـتـشـرِّداً
 حتَّى انكشفتَ له فـألـقى
 واستعرضَ الفـنَّ الجـبـالِ
 لأهـ سـرُّ فيكِ، يا
 خالقَ النـجـومِ وخـافِ أنْ
 فـأعـارَ أرزكَ مـجـدَهُ
 زَعَموا سـأـلوكَ... لـيـتـهـمُ
 فالمرءُ قـديـنـسـى المـسـيءِ
 والخـمـرَ، والحـسـنـاءَ، والـوـتـرَ
 ومـرارةَ الفـقـرِ المـذِلِ
 لـكـنَّهـ مـهـمـا سـلا

دنياهُ كانتَ هـهـنا!
 فاضتْ جـداولَ من سَـنـا
 ماجتْ مـواكبُ من مُنـى
 غنَّى بِمـجـدِكِ فـاغـتـنـى
 من رُبـوعِكِ لـلـدُنـى
 وصَفَّقتِ في المـنـحـنـى؟
 وبـالـدـهـورِ وبـالـفـنـا
 حضـارةً وتـمدُّنـا
 لـصـبـحِ فيكِ مُؤدِّنـا
 ذُراكَ كـيـيـلا تـحـزـنـا
 بـالضـيـاءِ الأعمـيُنـا
 سـحـرا لـطـيـفـاً لـيُنـا
 زنبقاً أو سـوسـنـا
 لـغـصـنِ أثـقـلَهُ الجـنـى
 في الأرضِ يـنـشـدُ مـسـكـنـا
 رِحـالةً وتـوطُّنـا
 فـكـنـتِ أنتِ الأحـسـنـا
 لـبـنـانُ، لـمِ يُعـلـنْ لـنا
 تـغـويَ العـقـولَ وتـفـتـنـا
 وجـالـلَهُ كـي نـؤمـنـا
 نَسـبـوا إليَّ المـمـكـنـا
 المـفـتـري، والمُحـسـنـنا
 المـرئُوحَ، والـفـغـنـنا
 بـالـى، ولـذاتِ الغـنـى
 هـيـهاتِ يـساوِ المـوطـنـنا

من ديوان: الشاعر إيليا أبو ماضي
 قدّم الديوان: جبران خليل جبران



سامية القسيس
مدربة اللغة العربية
مركز الموارد - بئر حسن

وطن النجوم - إيليا أبو ماضي

■ الهدف التعليمي: دور الحقل المعجمي للطبيعة في الشعر المهجري ■ المدة: حصّة واحدة

■ المستوى: الثانوي ■ الوسائل التعلّمية: النص قصيدة وطن النجوم

فالقسم الأوّل يبدأ من "وطن النجوم".... وينتهي عند "تشيطننا". يسأل المعلم (ة) عن معجم الطبيعة الوارد في هذا القسم: النجوم - حقول - النسيم - الأشجار - الأغصان - وحل الشتا . يناقش المعلم (ة) التلامذة حول ما يرمز اليه هذا المعجم ويتوقف عند أهمية ذكريات الطفولة، حيث كان الشاعر يسرح ويمرح على أرض وطنه كالنسيم حرًا طليقا، كل ما في الطبيعة ملك له، يتسلّق الأشجار، يخوض وحل الشتاء... وذكره لهذا المعجم ليس سوى عودة بالذاكرة الى ماضي الطفولة الجميل حيث حياة الفطرة، تلك الحياة الخالية من البؤس والهم.

فالعودة الى عالمي الطفولة والصبا عند أبي ماضي، كما عند غيره من المهجريين، ناجمة عن رفض للواقع الذي يعيشه في الغربة. ويشار هنا الى أن الشاعر يذكّر وطنه به، يذكّره بذلك الشاعر الصغير المغموّر الذي كان يسرح ويمرح في حدود الوطن. لماذا؟ هل هو تعبير عن اشتياق، أو شعور بالغربة، أو عن شعور بعد المسافات بين أميركا ولبنان.

أما في القسم الثاني من القصيدة: من أنا ذلك... للذني فيظهر الشاعر متأثرا ومعانيا ليس من غربة مكانية وحسب، إنما من غريبتين إضافيتين، واحدة زمانية وأخرى روحانية، يترجمها بمناداته لوطنه: "حدّق أتذكر من أنا؟" وكأن الشاعر يستحضر الوطن بعد

١ - التعريف بالحقل المعجمي من قبل المعلم (ة).

الحقل المعجمي:

حدّه: هو مجموعة الكلمات والعبارات التي تتمحور حول موضوع واحد في نص ما، والتي ترتبط بعلاقة معنوية قائمة على التشابه، التماثل، التجاور، التعارض....

٢ - يُطلب من التلامذة قراءة القصيدة قراءة صامتة (٧ د).

يمهّد المعلم (ة) للتلامذة بفكرة عامة حول الموضوع من خلال الإشارة الى مسقط رأس الشاعر إيليا أبو ماضي، قريته المخيدثة، وهي تلك التي يلقي عليها صنين تحية الصباح مع شروق الشمس، وتحنو عند أقدامها التلال والأودية وأشجار الصنوبر والسنديان الشاخخة على السفوح والمنحدرات والهضاب....

٣ - يسأل التلامذة عن الجو العام للقصيدة؟ وما الذي أثر فيهم؟

٤ - يطلب المعلم (ة) أن يستخرج التلامذة الحقل المعجمي للطبيعة من القصيدة.

٥ - يُستدرج التلامذة الى تقسيم الحقل المعجمي إلى ثلاثة أقسام، يحددها المعلم (ة) وإياهم بحسب انتشاره في القصيدة.

طبيعية جمالية تتماوج فيها أشعة البدر، تتجلى فيها صلات
التخاطب بين الشمس والقمر، والبدر الذي ينشر نوره الناعم في
سما صافية الأديم. وحقول لا تقل عن أن تكون جنائن من الورد،
متفتحة جمالا ونورا، يفوح منها العبير لتشكّل لوحة في الخلق
والإبداع:

- للشمس تبطئ في وداع ذراك كيلا تحزنا
- للبدر في نيسان يكحل بالضيء الأعينا
- للحقل يرتجل الروائع زنبقا أو سوسنا
- للعشب أثقله الندى للغصن أثقله الجنى

إن أرض لبنان فيض من الجمال، لوحات ربانية أبدع فيها
الخالق، ترجمها الشعراء المهجريون كلاما أقرب الى
ريشة تستحضر المشاهد، وتستفزنا لتساءل:
أين لوحات طبيعة "إيليا أبو ماضي"؟ أين
ذلك الإرث الرباني؟



«فتى غريزا أرعنا».

٦- يطرح السؤال الآتي : أمام ما يحصل اليوم في طبيعة لبنان، و لو
كان إيليا أبو ماضي اليوم على قيد الحياة، ماذا كان سيكتب عن
لبنان؟

٧- يكلّف المعلم (ة) على التلامذة بإجراء بحث حول ما يحصل في
لبنان من تشويه للطبيعة : الجبال - الغابات - المياه...
- يقسم التلامذة الى مجموعات.

- يُختار لكل مجموعة لوحة من طبيعة لبنان.
- يُركّز في ما يُعرض على الاقتراحات المنقذة لطبيعة لبنان
بترابها وأشجارها ومياهها وبحرها....

فراق طويل، فيبرز في القسم الثاني من القصيدة معجم آخر مختلف:
- مياهاك قطرة
- ترابك ذرة
- طيورك بلبل
- من ربوعك
فاضت جداول من سنا
ماجت مواكب
غنى ...
للدنى .

يذكر الشاعر وطنه بكيانه الصغير، حيث كان طفلاً مغموراً
على أرضه، وها هو الآن ينداح في الكيان الأكبر وهو كيان لبنان
ليقول إن ذلك الجزء، وتلك الذرة قد طارت إلى كل الدنى لتنقل
صورة الجمال، لطبيعة الجمال في وطن الجمال.

والقسم الثالث من القصيدة ينم

عن نزعة وطنية بارزة تكلمت
القصيدة بها ليعبر الشاعر
عن تميز لبنان وفرادته
بطبيعته الخالصة: رباك
- للأرز- الرياح
- للبحر - لليل
- للصبح - للشمس
- ذراك - للبدر
- نيسان - للحقل
- زنبقا وسوسنا
- للعشب - الندى
- للغصن - الجنى - الجبال
- النجوم - أرزك.

فيتغنى الشاعر هنا بالأرز رمز الوطن الشامخ، ورمز صلابته
وعنفوانه وكيف لا يختصره بالأرز وهو رمز البقاء والديمومة، -
للأرز يهزأ بالرياح وبالدهور وبالفتا
والبحر ذلك الجسر الذي عبر اللبنانيون من خلاله الى العالم
والشاعر واحد من أولئك:

- للبحر ينشره بنوك حضارةً وتمدنا

بالإضافة الى أن لبنان يجمع بين الأديان السماوية، والتي يتفرد
بها عن سائر بلدان العالم :

- لليل فيك مصلياً للصبح فيك مؤدنا

فيجمع الشاعر بين الوطن القداسة والوطن الجمال، لوحات

أعطني النَّايَ وغنِّ



جبران خليل جبران

فَالغَنَّا سُرَّ الْخُلُودِ
بَعْدَ أَنْ يَفْنَى الْوَجُودِ
مَنْزِلًا دُونَ الْقُصُورِ
وَتَسَلَّقْتَ الصَّخُورِ؟
فَالغَنَّا سُرَّ الْخُلُودِ
بَعْدَ أَنْ يَفْنَى الْوَجُودِ
وَتَنَشَّضَتْ بِنُورِ
فِي كَوُوسِ مَنْ أَثِيرِ؟
فَالغَنَّا سُرَّ الْخُلُودِ
بَعْدَ أَنْ يَفْنَى الْوَجُودِ
بَيْنَ جَفَنَاتِ الْعَنْبِ
كَثْرِيَّاتِ الْكَنْهَبِ
فَالغَنَّا سُرَّ الْخُلُودِ
بَعْدَ أَنْ يَفْنَى الْوَجُودِ
وَتَلَحَقْتَ الْقَضَا
نَاسِيًا مَا قَدِ مَضَى؟
فَالغَنَّا سُرَّ الْخُلُودِ
بَعْدَ أَنْ يَفْنَى الْوَجُودِ
وَأَنْسَى دَاءَ وَدَوَاءِ
كُتِبَتْ لِكِنْ بِمَاءِ

أعطني النَّايَ وِغَنِّ
وَأُنِينُ النَّايِ يَبْقَى
هَلْ تَخِذْتَ الْغَابِ مِثْلِي
فَتَتَّبَعْتَ الشَّوَاقِي
أعطني النَّايَ وِغَنِّ
وَأُنِينُ النَّايِ يَبْقَى
هَلْ تَحَمَمْتَ بِعُطْرِ
وَشَرِبْتَ الْفَجْرَ خَمْرًا
أعطني النَّايَ وِغَنِّ
وَأُنِينُ النَّايِ يَبْقَى
هَلْ جَلَسْتَ الْعَصْرَ مِثْلِي
وَالْعَنْاقِيدُ تَدَلَّتْ
أعطني النَّايَ وِغَنِّ
وَأُنِينُ النَّايِ يَبْقَى
هَلْ فَرَشْتَ الْعُشْبَ لَيْلًا
زَاهِدًا فِي مَا سِيَّاتِي
أعطني النَّايَ وِغَنِّ
وَأُنِينُ النَّايِ يَبْقَى
أعطني النَّايَ وِغَنِّ
إِنَّمَا النَّاسُ سُطُورٌ

من كتاب جبران خليل جبران / المواقب / غير معرَّب



وأنين النَّاي يبقى ...



جوزف سجعان
رئيس قسم الفنون
المركز التربوي للبحوث والإنماء

لمحة تاريخية

حملت الحقبة الممتدة من أواخر الخمسينيات إلى أواسط السبعينيات تطوراً نوعياً على مختلف المستويات الفنية كافة انطلاقاً من النهضة الموسيقية والمسرحية وصولاً إلى انتشار معارض الفن التشكيلي والندوات الأدبية والشعرية، فزخرت المسارح والمنابر بالعديد من الإطلالات المميزة التي تعدت إبداعاتها الآفاق اللبنانية لتدخل قلب السامع والمشاهد، على حدٍ سواء، في العالم العربي كما في بلاد الإغتراب البعيدة من دون استثناء.

وهنا لا بدّ من التوقّف عند ظاهرة فنية فريدة جمعت بين موسيقى نجيب حنكش الذي حمل لقب "ظريف لبنان"، وهو "ابن البردوني" وابن مدينة زحلة و"جارة الوادي" التي أعطت لبنان الكثير من المواهب الملتفة، وشعر جبران خليل جبران ابن مدينة بشري موطن الأدباء وملثقى الشعراء، الذي ذاع اسمه في عالم الإغتراب كما في وطنه لبنان والبلدان المجاورة، واخيراً وليس آخراً، الأخوان رحباني والسيدة فيروز الذين نثروا الفرح وزرعوا التلال حباً وسعادةً ولوّنوا السماء وجعلوا من محبيهم ومنتدقيهم الراقين "جبران القمر".

ولقد أثمر هذا التلاقي وهذا التعاون أغنيةً جميلةً ملوّهاً الدفء والحنان تميزت بالتنوع والنقاوة وكانك تسترق السمع إلى جدول ينساب بين المروج الخضراء تحت سماء لبنان الصافية، فاطلت علينا أغنية "أعطني الناي وغنّ" بكل ما تحمله من معانٍ وموسيقى وأداءٍ وتوزيعٍ أوركستراي من المقام الأول.

المادة: موسيقى



المستوى: الثانوي الثالث



الاغنية: اعطني الناي وغنّ



الوقت: نصف ساعة



الهدف: تعويد الطلاب على سماع الاغنية اللبنانية وتذوق الشعر اللبناني



1- نوع الموسيقى Genre de musique

هي مزيج من الموسيقى الهادئة والحاملة (soft music) (musique douce) والموسيقى ذات الحركة الإيقاعية rhythmic movement التي تتناغم مع كلمات الأغنية ومعانيها.

رحباني الآلات الوترية مجتمعة، من كمان (Violon) وكممان جهير (Violoncelle) وكممان أجهر (Contrebasse) في أداء هذا النوع من الإيقاع ويتوافق ذلك مع الآلات الإيقاعية (طبلية، رق) إنما في المرتبة الثانية من حيث ارتفاع الصوت (Volume). وهذا الأسلوب عُرف به الأخوان رحباني في معظم أغانيهم باعتمادهم على الآلات الموسيقية تنغيمًا وإيقاعيًا.

٤- الآلات الموسيقية المستخدمة:

بداية تظالعنا آلة
الفلوت (Flûte) بعزفها المقطع الأول
فتتبعها آلة الأكورديون
ال accordéon بعزف منفرد مع
اعتماد اسلوب السؤال والجواب مع
مجموعة الآلات الوترية، ويتلو ذلك
جملة لحنية وإيقاعية لهذه الآلات لتعود آلة
الأكورديون من جديد ثم الوترية وكل ذلك طبعًا مع
مرافقة مستمرة لغناء السيدة فيروز والكورال وفي النهاية
تُطلب الآلات الموسيقية مجتمعة لتؤدي الجملة التي عُرفت



في البداية مع توزيع لافت لدور كل منها.

وفي النهاية لا بد من التنويه بهذا الجهد المتكامل من حيث الكلمة واللحن والأداء والتوزيع الأوركستراي إضافة إلى دور العزف الموسيقي المميز وقد اجتمعت هذه العناصر متكاملة لتعطينا

٢- النغم:

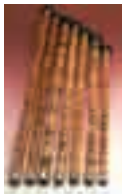
يتطابق لحن الأغنية مع سلم لا الصغير الهارمونية Gamme mineure والجدير ذكره هنا أن سلم المينور (Mineur) هو لحنى بامتياز في أكثر الأحيان ويغلب عليه الطابع العاطفي الرومانسي، لذا كان هذا الانسجام والتناغم بين موسيقى الأغنية والمعاني التي تميز بها النص الشعري.

٣- الإيقاع:

تميزت التركيبية الإيقاعية Structure rythmique لهذه الأغنية بالتنوع ووفقًا لاتجاهين مختلفين:

أ- بروز الإيقاع حينًا واختفائه حينًا آخر، ففي بداية الأغنية نلاحظ غيابًا كليًا للإيقاع مترافقًا مع جملة موسيقية حرّة ما يسمى بالتعبير الموسيقي (Adlib) ثم تتبعها جملة موسيقية أخرى ووفقًا لإيقاع غير ظاهر (Discret) يعبر عنه باصطلاح a tempo أي أن هناك بداية لتعداد المقاييس Mesure les ووفقًا لميزان الأغنية من دون أن تظهر أي آلة إيقاعية مرافقة. ثم يلي ذلك جملة موسيقية إيقاعية تتوقف بعدها تمهيدًا لبدء غناء المذهب Refrain وأيضًا ووفقًا لإيقاع غير ظاهر ثم الكوبليه الأول الذي يتوقف تعداد المقاييس في آخره عند جملة "شربت الفجر خمرة في كؤوس من أثير" حيث تنتقل المطربة فيروز إلى غناء نهاية هذا المقطع ووفقًا لنمط ال Adlib مرة أخرى، ثم تنتقل إلى إعادة غناء المذهب ووفقًا لإيقاع غير ظاهر ثم يتبعها الكورال الذي يعيد غناء المذهب بالأسلوب ذاته، ويتبع ذلك غناء الكوبليه Couplet الثاني "هل جلست العصر... الخ" على طريقة ال a tempo وفي نهايتها تعتمد السيدة فيروز أيضًا على أسلوب ال adlib ثم تنتقل إلى غناء المذهب بمرافقة الكورال ثم غناء الكوبليه أو المقطع الأخير وفي نهايته أيضًا تعتمد أسلوب ال adlib وذلك لمرتين متتاليتين وتنتهي الأغنية على موسيقى المقدمة ووفقًا لنمط ال a tempo.

ب- اعتماد إيقاع ال Polka وهنا يستخدم الأخوان





أعطني الناي وغنّ - جبران خليل جبران

الرمزية وتداخل الحواس



بهية بعلبكي
مدرّبة اللغة العربية
مركز الموارد - بنر حسن

د - اكتشاف تداخل الحواس في قصيدة "أعطني الناي وغنّ".
هـ - إنتاج نصّ قصير يحوي هذا التداخل.

■ المدة: حصّتان.

■ الوسائل التعلّمية:

- نصّ بلّحة سريعة عن المذهب الرمزي وتداخل الحواسّ
- نصّ قصيدة "أعطني الناي وغنّ" موجودة في الصفحة ٤٥
- شريط مسجّل بصوت المطربة "فيروز" التي غنّت هذه القصيدة.

■ المرحلة: التعلّم الثّانوي. (السنة: الثالثة -

فرع الآداب والإنسانيّات).

■ الخور: الأعلام "جبران خليل جبران".

■ الأهداف التعلّمية:

- إكساب المتعلّم مهارات القراءة المنهجية في تحليل التّصوّر:
أ- الدلالات والمفاهيم.
ب- الحقول المعجمية.
ج- تذوّق الإبداع الأدبي والقدرة على التّخيّل وتفسير المعاني التّضمينية والرموز.

لمحة سريعة عن المذهب الرمزي وتداخل الحواسّ

وقال "علي الجارم":

«أسوانٌ تعرفُهُ إذا اختلط الدُّجى بالترّة السوداء في أناته»

«وصف التّبرّة وهي صوت، بالسّواد وهو لون، فجاء هذا الوصف أقدر على نقل الواقع التّفسي، ممّا لو وصف التّبرّة بلفظة من ألفاظ الصّوت كخافتة أو غيرها».

ومثل هذه الطّريقة في التّعبير قولهم:

«السّكون المشمس، والصّمت المقمر، والنّبأ الأخضر،

والوشوشة السّخية الظّلال، وما إليها».

وهكذا يحتلّ مفهوم تداخل الحواسّ مكانة خاصّة في المدرسة الرّمزية خصوصاً لدى "بودلير" حيث تقع على عاتق الشّاعر مهمّة اكتشاف تداخل الحواسّ، والبحث عن ما هو روعي وسط مظاهر العالم المادّي. فهدف الشّاعر هو استخدام أيّ وسيلة تجعله ينفذ إلى محتويات اللّاشعور المكبوتة، ثمّ إخراجها حسبما يترأى له بالصّور الأقرب إلى الوعي. ومن هنا تكون الصّورة التّداخلية غرائبية مدهشة غير مألوفة في ذهن المتلقّي وإدراكه.

المذهب الرمزي هو المذهب الذي يفضّل الصّورة دائماً على التّعبير المباشر فيقصد إلى الإيحاء أكثر من قصده إلى الإبانة والإفصاح، وفي هذا يفترق التّعبير الرّمزيّ افتراقاً دقيقاً عن التّعبير الكلاسيكي. فالتّعبير الكلاسيكي يكره الغموض والإيهام ويرى أنّ كلّ ما يدرك بوضوح يسهل التّعبير عنه بوضوح، بينما التّعبير الرّمزي لا يصف الأشياء أو يمثّلها كما هي، بل يتعدّها لينقل تأثيرها الّذي تتركه في التّفنّس بعد أن يلتقطها الحسّ. وقدّمها قال "مالارميه":
علينا أن نصوّر مفعول الأشياء فينا لا الأشياء في ذاتها. وقال "بودلير":
إنّ الألوان والزّوايح والأصوات تتجاوب. ولإدراك هذا التّهج نردّد النّظر في أبيات وتعايير تتجه هذا الاتّجاه.
يقول "سعيد عقل":

«إلى البلد الحلو حيث الغمام بلون هديل الحمام»

فهل لهديل الحمام لون؟ أم هل هناك صلة بين الصّوت واللّون إلّا من حيث أثرهما في التّفنّس؟ ولذلك قال النّقاد إنّ الشّاعر ربّما أيقظ فيه الغمام المتراكم ما يوقظه الحمام الهادل من شعور داخلي وجوّ داخلي.

خطوات سير الدرس

المرحلة	الوسائل التربوية المعينة	الظنون	الطرائق والأنشطة	وضعية التنفيذ
التحفيز	- أغنية غريوز "أعطني الناي وغري" - لغز "عصيدة" "أعطني الناي وغري"	- الاستماع إلى الأغنية - قراءة القصيدة	- إصبات - قراءة حركتها	- عمل فردي
استرجاع المعلومات وحفظها	- نعت "الحرية وتداخل الحواس"	- قراءة النعت - ما هي الرمزية؟ ما عناصرها؟ ما معنى "تداخل الحواس"؟	- قراءة صامتة - مناقشة	- عمل فردي - عمل جماعي
التقنيات على حصر حيران	- الجدول رقم (1) "أناه"	- حدّد المثلث العنسي للحواس - حدّد التداخل الحواس في النعت	- تحليل وتصنيف - استنتاج وتحليل	- عمل فردي
التقنيات على وضعيات جديدة	- الجدول رقم (1) - الجدول رقم (3)	- إكمال الجدول رقم (2) "أنافا لتذكرك الألوآن" - إكمال الجدول رقم (3)	- تطبيق	- عمل فردي
تركيب وإنتاج	- الجدول رقم (4)	- إكمال الجدول رقم (4) ثم استمارة الإنتاج لغز قصير يرتكز على التداخل الحواس، مثلاً: استكملت السوت تحت يماخر برقي، استحكمت الطفال صنحتها... الباقيين...	- إنتاج لغز إنتاجي	- عمل فردي

الجدول (1) الحواس: أكمل الجدول التالي وفقاً للنموذج:

الحواس	البصر	السمع	الشم	الذوق	اللمس
	بالغاب / منزل / القصور / السوالي / الصخور / نور...	الناي 2 ...	عطر ...	شربت الفجر خمرًا ...	تحمّمت ..

الجدول (2) "أنافا لتذكرك الألوآن"

الحواس الخمس	البصر	الشم	السمع	اللمس	الذوق
أرى	بداكري -	رائحته	وقعه	ملمسه	طعمه
اللون الأحمر					
اللون الأبيض	البوابة	عطر الياسمين	ضحكات الأطفال	مخملتي	ناعمو
اللون الأخضر					

الجدول (3) قديماً قالوا: "إن أعذب الشعر أكذبه". اشرح تداخل الحواس في هذه الأبيات من الشعر العربي:

بيت الشعر	تداخل الحواس
فلنسى إن أرى الدُّبَّارَ بظرفي / فلعلني أرى الدُّبَّارَ بسعبي (الشريف الرضي)	
مصوّرةٌ بحارِ الطرفِ فيها / كأنَّ حديثها سكرُ الشُّرابِ (بشار بن برد)	
ومفالكِ عبق الكلامِ كأنما / يُلقي إليك نطقَ فيه التُّرجينِ (عالم البحريني)	



الجدول (٤) "أنا والغابة": أكتب ما تسمعه وتراه وتشمه وتذوقه، ثم اشرح نصاً قصيراً تتداخل فيه الحواس:

أسمع	أرى	أشم	أحس / ألمس	أذوق
	شجرة الخبز	الريح		
أنا والغابة والنص الإبداعي تتداخل فيه الحواس				

للكتابة العميقة: هل تتداخل الحواس ظاهرة بيولوجية وراثية أم تحليات إبداعية خاصة بالشعراء المدعين؟

التعريف بآلة الناي

جوفاء مفتوحة الجانبين ومثقوبة الجوانب الأخرى ويُنفخ فيها بقصبة أخرى قصيرة ونحيلة توصل الهواء لجوفها فيخرج الصوت حادًا وسريعًا.

٣- "التيكسر" أو "التيكي": آلة فيها سبعة ثقوب تسمى في الموسيقى العربية "المسبع" وهي نوع من الزمر يُنفخ فيه بواسطة قطعة دقيقة من القصب الرفيع توضع بالفم.

٤- "المجوز البلدي" أو "الأزغول": اقتبس اليونان شكل تلك الآلة وسموها "مون أولوس" أي مزار الحُب.

طريقة العزف على "الناي":

يوضع "الناي" على جانب الفم ويُحبس الهواء من الجانب الأيمن ويكون "الناي" بوضع مُستقيم.

عندما يرغب العازف بالتصرف بالنغمات: استعمال علامات التحويل الرافعة والحافضة، يميل "الناي" للجهة اليمنى واليسرى من الفم.

يحتفظ النافخ (العازف) "بالناي" بكمية من الهواء في فمه عند الحاجة حتى تصدر النغمة الموسيقية خالية من الشوائب.

"الناي" آلة موسيقية هوائية شرقية لا يدخل منها التخت الشرقي وتُصنع من نبات القصب البرّي، وهي من أقرب الآلات للأذن البشرية.

تتكوّن آلة "الناي" من قصبة جوفاء مفتوحة من الطرفين العلوي والسفلي. و"الناي" وهناك نوعان من الناي، الطويل والقصير، وقد استخدمها البابليون وكذلك قدماء المصريين.

و"الناي" ٨ عقد و ٦ ثقوب من الأمام كل ٣ ثقوب متقاربة وثقب رابع من الخلف بالمنتصف يتحكم به الإبهام.

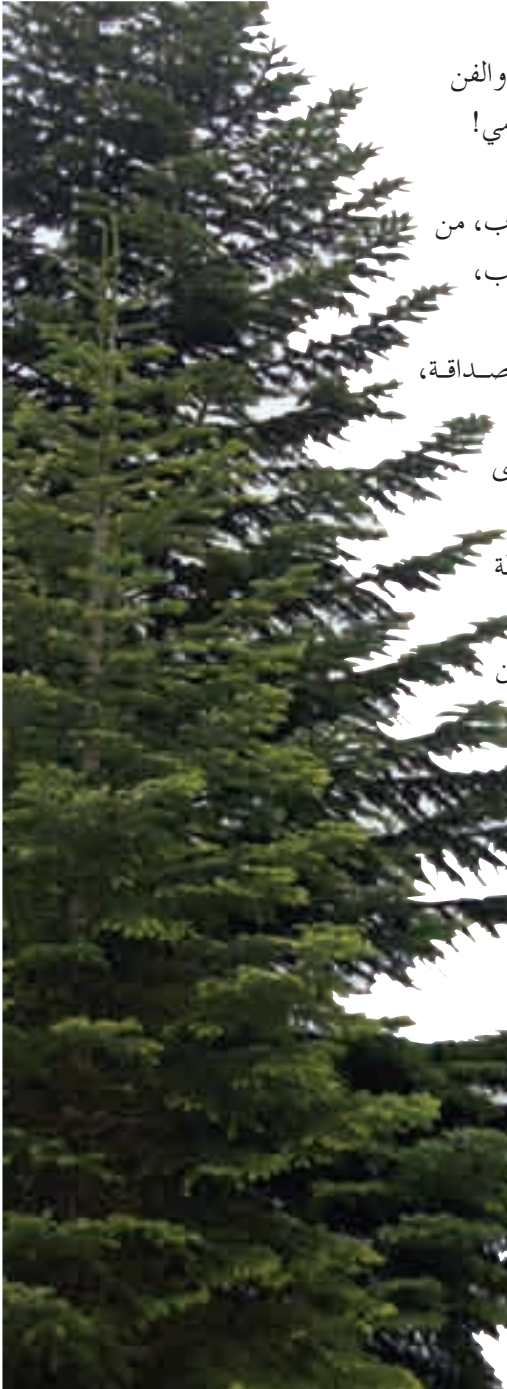
نغمة "الناي" تساوي تون وثلاثة أرباع التون لذا يستخدم أكثر من آلة "ناي" لتغطية ما تحتاجه المقطوعة الموسيقية من نغمات متعدّدة، وكل آلة تتضم ٢ أوكتاف ونصف ومن أنواع "الناي":

١- "الشبّانة": وهو عبارة عن قصبة جوفاء في جوانبها ثقوب ينفخ بها، بعض ثقوبها مفتوحة والباقية مسدودة.

٢- "الزلّامي": وهي آلة مشابهة "للشّبّانة" وهي عبارة عن مزار مصنوع من قطعتين منفردتين على شكل قصبة



مجد لبنان وأهمية العربية



درر من أدب يغنيك جم
وهي نور العلم والعرفان والفن
والوحي السماوي، هي أمي!
وعبد الله يقول:

تبارك الأدب، يا أيها العرب، من
صلة بها، توحد النسب،
والشاسع اقترب.

وكانا إلى ذلك، على صداقة،
بالرغم من العقدين اللذين
باعدا بينهما زمنياً، وقد روى
لي أخي الشاعر جورج، أن
الوالد قرأ على الشيخ مخطوطة
"فوق الضباب"، فنالت
منه إعجاباً لم يخلُ من
مسامرات لغوية. وعندما

وصل إليّ كتاب

"أحاديث نائب"،

خالجتي الغبطة

عندما طالعني

إحدى صفحاته بصورة

غلاف ديوان

"العندليب"

الذي أهده

الوالد

مصحوباً

بهذا الإهداء:

"إلى أستاذي

الكبير العلامة الشيخ

ها هي أجراس النهضة وأعراسها تعود من
جديد، على إيقاع أوثق الوفاء، وفي مقام
الحناجر والصناجات، والأقلام السيوف،
وشلالات الوطنية.

وها هوذا، في أفق هذه الذكرى، ذلك الذي
أيقظ فينا طبائع التحليق، وأزمة الشجاعة
والأصالة والعصيان.. سّمه، إن شئت، نسرًا من
نسور المحيثة، ومتن لبنان، ومجد لبنان. أو استعر
منه وسّمه "يراعة كم نَفَت عن مخطئ زللا...". أو،
مستعيرًا منه أيضًا، لسائًا من ألسنة العرب:

قال لي: أنت لسان العرب

في مراميهم إلى أشرف سنّه

شرف عالٍ وعز مختبي

بين أعماد المواضي والأسنّة

وإذا أعوزت إلى مزيد من البيان والعنفوان،
فاختر الأسهل والأجمل، وسّمه الشيخ ابراهيم
المنذر.

كان لهذا الاسم وقع رنان في عهد اليفاعه،
وفي المطيب والمذهب من أيام المواهب والمناقب،
واجتمع لي من أسباب المؤدات ما لم يحل دونه
انتماؤنا إلى جيلين متباعدين.

أول المؤدات إرث غال تحدّر عن والدي عبد
الله غانم، إذ كانا على زمالة في الصحافة والشعر
والتربية والخطابة، والتعلّق بالعربية كنزًا مرمريًا
ولسائًا مبيّنًا وانتماء قوميًا وخزائن أدبية: فهذا هو
المنذر يقول:

يا فتى لبنان غص فيها على



ابراهيم المنذر".

وإذا كان والدي، وهو من هو في ميدان الشعر والبيان، يرى في العلامة المنذر أستاذه الكبير، فيطيب لي أن أثنى، وأزيد، وأنحني أمام صفحة حبيبة تعانقت فيها روح علمين، وأبوين نهضويين...

وثانيهما أنني كلما جلست في المتن صعودًا من شاطئه المتوسطي حتى صروده الصنينية. والصرود لا الجرود هي المصطلح المؤاتي على ما جاء في "عثرات الأقلام..." للمنذر، لأنها الأمكنة المرتفعة من الجبال في حين أن الجرود، هي الأراضي القاحلة. كلما قطعت هذه المسافة أمرٌ في المحيثة الواقعة في وسط الطريق وفي وسط حبات القلب، وأرفع الرأس آن تخطر في البال قامات أطلقتها إلى الملأ في الشعر والفكر والسياسة والمناقب العليا.

وثالثها أنني ماض في الانحياز إلى رجال النهضة، نجوم النصف الأول من القرن العشرين. وبوذي أن أستعيد، في المقام المؤاتي، بعض ما قائلته فيهم:

أنسيتم جنة كانوا فيها محتشدين:

المفكرون يعقدون الموائيق مع الأرض الجديدة.

الأدباء شرفات على العالم.

الشعراء يا لسكنى الريشة في مواطن غزلتها ساحرة تختبئ في قاع اللغة.

الغويون يكشفون عن الذهب القديم ويصنعون منه حلى عصرية.

القانونيون فقهاء مجتهدون.

الخطباء جهارات أصوات تعلن ولادة الخطابة السياسية والخطابة القضائية في هذه الديار.

الصدور موسوعات، الأقلام مشاعل، الأفكار أنهار، السرائر صافيات، البصائر نافذات... رجال النهضة هؤلاء يا لأوراقهم وأحلامهم... لو كنا لا نزال نقرأ فيها لما كانت الغرائز، والحرائق، والطوطميات، والجاهليات الجديدة...

أستعيد هذه اللوحة لأنها تعكس، في الجمل من خطوطها وألوانها، صورة المنذر العملاق. ولكنني مكثف بالالتفات إلى واحدة متقدمة من مزاياه، إنها الروح الوطنية التي تغدّت من أركان أربعة هي الأرض، واللغة، والدعوة إلى قضاء وطني.

عن الأرض، يلفتنا أنها، في معتقده، الحصن الحصين ومنابت المجد، والمنارة والعزيزة ولو جارت:

"بلادتي ولو جارت عليّ عزيزة

وأهلي وإن ضنوا عليّ كرام"
يقول أحد الشعراء،
والمنذر يقول:
"وتذكروا مجد الجدود فأرضنا
مهد العلوم ومريض الآساد،
مهما يجرح وطني عليّ وأهله
فالأرض أرضي والبلاد بلادتي."



لا نثبت هذين القولين لمقابلة أو للدلالة على محاكاة، بل للتأكيد على أن الأرض هي ساحة الوطن ومرآة التاريخ ومسرح الروح، فهي إذا ركن من أركان الوطنية.

وعن القضاء كان هذا القاضي عندما انتخب نائباً رغم إرادة الأجنبي ينظر إلى مرفق العدالة من زاوية الغيرة الوطنية أيضاً، متصدياً لإذابة القضاء اللبناني بالقضاء الأجنبي، ولقتل اللغة العربية في المرافعات، ولأي امتهان يصيب أبناء هذه الأرض في تقاليدهم وثقافتهم وخصوصية محاكمهم.

وبعد

خذ بيدنا يا مقيم عثرات الأقلام، ويا داعياً إلى بناء الوطن على صخر صوّاني لا على أوهام ورمال.

خذ بيدنا وأعدنا إلى زمن الأصالات. وإذا غضضت الطرف، برحابة منك وكبير، عن شوائب وعثرات عارضة أصابت جسد اللغة وجسد الوطن، فأخالك لا تزال تقول: إياكم العقوق والتنكر لهما... إن شيفار قلّمي لا تزال مسنونة ومرفوعة!

رئيس مجلس القضاء الأعلى

القاضي غالب غانم



الرئيس الأول: القاضي د. غالب غانم رئيس مجلس القضاء الأعلى

نبذة عن حياة الرئيس الأول القاضي غالب غانم

د. غالب غانم مرجع قانوني، وكاتب وباحث ومفكر، وأديب، وخطيب تصدّر أبرز المنابر الفكرية والأدبية. ولد عام ١٩٤٣ وهو سليل عائلة أدبية وعلمية قدمت للنهضة والحداثة بعض اعلامهما. والده الشاعر والأديب والصحافي عبد الله غانم، زميل الشيخ ابراهيم المنذر في الصحافة والتربية والخطابة. أشقاؤه الشاعر جورج، والشاعر والصحافي روبير، والمحامي الاديب رفيق.



درس في مدرسة الفرير (دي لاسال) في بلدته بسكنتا، وفي مدرسة الحكمة في بيروت، وفي الجامعة اللبنانية، والجامعة اليسوعية، وجامعة السوربون في باريس. وحصل إجازات جامعية عديدة: كالإجازة في الحقوق، والإجازة في الأدب العربي، ودبلوم الدراسات العليا ودبلوم الدراسات المعمقة والدكتوراه في الأدب العربي، ودبلوم الدراسات العليا في القانون وشهادة معهد الدروس القضائية (طليح الدورة) وشهادة في القانون المقارن. كان لبيئته العلمية، ولجهده الشخصي، أثر بارز جعله يحصل دروسه متبوعاً في أحيان كثيرة مركز الصدارة.

من مؤلفاته:

١ - في القانون:

- "قوانين التنفيذ في لبنان": أربعة اجزاء، بمشاركة القاضي غبريال سرياني (عضو المجلس الدستوري في لبنان).
 - "القوانين والنظم عبر التاريخ".
 - "من خزائن الاجتهاد" (في القانون التجاري) (مجموعة قرارات صادرة عن محكمة بداية بيروت التجارية التي كان رئيساً لها، مع فهرسة وتحليل).
 - "من خزائن الاجتهاد" (في القضاء المستعجل): (مجموعة قرارات صادرة في قضايا الأمور المستعجلة والتنفيذ عن محكمة استئناف جبل لبنان التي كان رئيساً لها، مع فهرسة وتحليل).
 - "في مدار القانون". (خمس عشرة محاضرة في مواضيع قانونية متفرقة).
 - حكم القانون، باللغات الثلاث: العربية والفرنسية والإنكليزية.
- **Les fondements juridiques, financiers, fiscaux et comptables de la T.V.A.**
بالفرنسية جزاء، بمشاركة القاضي رزق الله فريفر.

٢ - في الأدب القضائي:

- "من أيام القضاء، وجوه وكلمات"

٣ - في الادب:

- "شعر اللبنانيين" باللغة الفرنسية، كتاب تأسيسي في هذا المجال ذكّرتّه موسوعة لاروس الفرنسية في المقال الخاص بلبنان (منشورات الجامعة اللبنانية).
- "من الشائع الى الاصيل"، كتاب في الفكر النقدي الادبي، نال جائزة أدبية.
- "شعر عبد الله غانم" - دراسة في البنية والمخاور، منشورات الجامعة اللبنانية عام ١٩٩٥.
- "أبعد من المنبر (جزءان): محاضرات، مقدّمات، ومشاركات في الادب، وفيه يتجلى نهجه الخاص في الكتابة، وفي الخطاب الادبي، فكراً وثقافة، وأسلوباً ادبياً مشرقاً.



د. أسعد المنذر
طبيب وكاتب وشاعر

كي تبقى هكذا...



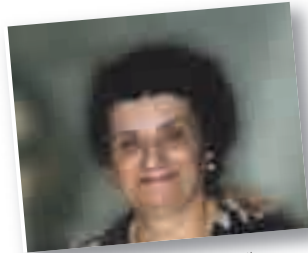
الأستاذ الشيخ هادي المنذر
(محام)

اسمحوا لنا باسم جمعية المنذر للخدمات والتربية أن نتقدّم من مركزكم الكريم بأخلص التهاني وأصدق عبارات الشكر والامتنان لصدور العدد ٤٥- آذار ٢٠١٠ من المجلة التربوية، بمناسبة يوم اللّغة الأم، اعترافاً بفضل رئاسة المركز وبالتالي أسرة تحرير المجلّة التربوية التي عملت بدراية ودقّة وقلب كبير على اختيار "شيخين علمين"، المنذر والعلالي، لإطلاق حوار إصلاحي لغوي. وربما الانطلاق إلى الإصلاح الشامل، ولإصدار المجلّة بهذه الحلّة الأنيقة التي أطلّت بها.



السيدة عفاف الصباح
حفيدة الشيخ ابراهيم

هذان الشيخان بذلا ما بوسعهما للمحافظة ولترقية اللّغة الأم وتنقيتها وتسهيل إدخالها على المتعلّمين في القرن الماضي. أملنا أن يحذو لغويّونا اليوم حذوهم، ويسلمون الشعلة العربية حيثما تُركت ويمعنون النظر فيها ويغنونها ويستغنون عن شوائب لحقت بها، لتبقى لغة الصّاد في المكانة التي كانت عليها بين اللغات الحيّة.



السيدة سميرة حيدرية المنذر
والدة الدكتور أسعد المنذر

وبالمناسبة نهمس بصوت خافت:

"أن أنصفوا المنذر، فالمنهج التربوية والكتب المدرسية هي ميدانه، يدفق عليها شلالات قصائده الوطنية وشجيتات عباراته النقيّة."

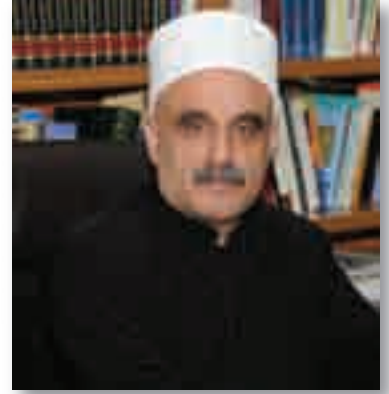


الأستاذ جوزف لحود مفرج

أعضاء في "جمعية المنذر للخدمات والتربية"



فضيلة الشيخ سامي أبو المنى هو أمين عام مدارس العرفان التوحيدية وعضو في هيئة تخطيط مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (المركز التربوي للبحوث والإنماء).
قرأ العدد ٤٥ من المجلة التربوية وأثنى على عمل المركز التربوي وتمنى نشر قصيدة لغة الضاد التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر اللغة العربية أمام تحديات العولمة بتاريخ ١٥ و١٦ نيسان ٢٠٠٣، في معهد الدعوة الجامعي للدراسات الإسلامية في بيروت.
المجلة التربوية



فضيلة الشيخ سامي أبو المنى

تحية للغة العربية

اليوم الوطني للغة الأم، هذا ما أعلنت عنه الأمم المتحدة، يقيناً منها بأن العديد من أمهات اللغة تضحل وتلاشى أمام سيطرة لغات عالمية أو لغات العولمة، واللغة العربية هي إحدى تلك اللغات التي بات يُخشى عليها في ظلّ تركيز المناهج التربوية على اللغات الأجنبية والعلوم الحديثة، ومواكبتها للثورة التكنولوجية وثورة المعلوماتية، وفي مناخٍ متغيّرٍ يعيشه أبنائنا، لم يعد فيه للأدب معنى وللشعر قيمة وللنوع الأدبية وزنٌ، وحيث بات الكثيرون من أبناء العروبة يتجاهلون لغتهم ويتباهون باستبدالها في يومياتهم ويتنكرون لأصلهم أو يتهربون من الانتساب إليه.

في غمرة هذا الأسى، بل هذا التحدي تطلّ علينا المجلة التربوية الصادرة عن المركز التربوي للبحوث والإنماء، لتفتح أفقاً جديداً ولتزرع أملاً عتيداً، تُحدّث عنه رئيسة المركز بفكرها المتنوّر، وتحيي اللغة من خلاله رئيسة التحرير المندفعة الواثقة، وتُضيء فيه صفحاتها المشعّة حياةً وأنساً بيانات المنظمات العربية المهتمة ونشاطات المؤسسات التربوية وصورٌ وملامح السادة الأعلام في اللغة والشعر والأدب والفقه، أمثال الشيخين ابراهيم المنذر وعبد الله العلايلي والمبدعين كسعيد عقل، وقصائد الشعراء ورؤى الباحثين، وأسماء اللغويين، لتحدّثك في السياق ذاته عن واقع وضعيتها وهمومها، محلّلة بعض نصوصها، مؤكّدة على أهمية اللغة القومية في مجتمع المعرفة، وبالتالي على ضرورة تعريف التعليم العلمي وتوحيد المصطلحات العلمية المعربة، وخالصةً الى أن للمركز التربوي دوراً أساسياً في مواجهة التحديات التعليمية والحضارية كما يرى رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في المركز.

إنّ ما قدّمه المركز التربوي من خلال المجلة التربوية (العدد ٤٥ - آذار ٢٠١٠)، يُعتبر فاتحة خير، بل معبراً تربوياً ومنبراً ثقافياً يلفت الأنظار و"يحرّك الضمائر ويطلق النداء للقيام بعمل مشترك وجدي"، كما أشارت رئيسة المركز، كي لا نفوت الفرصة، وكي نوكّد معاً بالقول والفعل، كأمة عربية وكمنظمات ثقافية ومؤسسات تربوية، وكمجتمع لبناني، أننا أهلٌ للحفاظ على التراث والإفادة من مضمينه الغنية أدباً وفتناً وعلماً واجتماعاً وأخلاقاً.

الضادّ لغتنا وهويتنا، تراثنا وكنزنا، بل إنّها كرامتنا وعزّتنا وبيئتنا الذي نأوي إليه، إنّها عنوان حياتنا وسرّ وجودنا، تستحقّ منا كلّ العناية والمتابعة، وإذا كان لها يومٌ محدّد في الأمم المتحدة، إلّا أنّ لها عندنا كلّ الأيام وكلّ الأقاليم والصفحات، في مركز أبحاث تربوي، له منّا جزيل التقدير والاحترام، وفي مجلة تربوية ثقافية، لنا منها العهد والوعد بأن تبقى الباب مُشرعاً والصوت عالياً لإيقاظ الهمم ومواكبة الجِدّ والسعي لإثارة الاهتمام لدى أولي الشأن والمسؤولية في مواقع السلطة ولدى التربويين والأدباء واللغويين والمبدعين، من أجل النهوض باللغة العربية، كما بالتربية عموماً، مع ما يتطلبه ذلك من تخطيط وتنسيق ومنهجية وتدريب ومتابعة دؤوبة.

تلك هي رسالتنا ورسالة المركز التربوي ورسالة الوطن الذي يعيش كرمياً إذا عاشت لغته الأم ولم تُمت... عاش الوطن ■

السمقانية في ٢/١٠/٢٠١٠

"لغة الضاد"

يا نبض قلبي ويا حبي وغنواني
وأنت فخري على الدنيا وسلطاني
وصرخة الروح في أعماق إنساني
الضاد أمي وأهل الضاد أخواني.

منك ابتهديت وهذا الكون مبيداني
أغنيتني أدباً، أغنيت وجداني
وسنة من رسول الله تغشاني
تفيض نوراً وبالتوحيد تلقاني
لا روح تحيا بلا جسم وأوطان.

الى اليتيم صدي بلا خوفٍ وخذلانٍ
قد اشترأبت بأعناقٍ وآذانٍ
يقول: هذي يدي مُدَّت لأقرباني
وبحرفنّ وتطويروا وعمرانٍ
كقريبةٍ ليس فيها يُفصلُ اثنانٍ
غدّ يضحُّ بإبداعٍ وإتقانٍ
ريخ المصالح، إنَّ الوجعَ وجهانٍ
كأنها السيف، بل للسيف حدانٍ
ذئابها قد بدت في ثوب حُملانٍ
فشعل الحرب أرواح من الجانٍ
أيدي الكبار، فيشقى الزارع الجاني
ويُرفَع الغاصبُ المستكبر الجاني
وتستغلُّ شعوبٌ باسم أديانٍ
فحولها تلهم الدنيا كحياتانٍ
إرادة الحق تُنهيهما بطوفانٍ

الضاد يا لغتي الأولى وقرآني
هُويّتي وانتمائي أنت يا لغتي
وأنت أول لفظٍ سال من لُدي
وأنت أول شعورٍ بالشعورِ شدا:

الضاد أمي وتاريخي ومنطقي
أغنيتني لغة، علماً ومعرفةً
أغنيتني روحياً بآياتٍ مُكرّمةٍ
وفقه علمٍ، وتأويلٍ، وفلسفةٍ
فالروح معتقدي، والجسم ذالغتي،

تحديات تُبارينا وتدفعنا
تحديات أتتتنا عبر عولمةٍ
وأسرعت في الخطى، والغرب مصدرها
هي انففتاح وآفاقٍ ومعرفةٍ
هي اتصال، ليحيا الكون مجتمعاً،
حرية، ثورة، فكر، منافسة،
لكنها عندنا وجهٌ تقلبُه
كأنها ظلمة والنور مصطنع،
كأنها الغاب مبيدانا وفلسفة،
تحيي التطرف كي تلقى لها سبباً،
بالخيث، بالمبر، بالإرهاب تزرعُه
ويُسحق الأضعف المكسور جانحُه
وتستباح بلادٌ باسم عولمةٍ
يا أمة الخير، لا تُرهبك عولمة
فالباطل الهش لو يعملو بقوته



ويا أخي العربي الحرّ كن رجلاً
فالضادُّ في عالم الأخلاق موطئها
ونحن من تربة التوحيد منبئنا،
عقل تسامى، وفكر في تحقّقه
إن كنت آمنت بالقرآن مرتقياً
لا تنس ربك، فالإيمان منطلق

وجُدّ في وحدة بالله تجمعنا
وأصلح الحال إماء وأنسنة
وادفع نظامك كي يرقى بأمتنا
وخص غمار التحدي عالماً خديقاً
فالبذغ ليس احتكاراً دونه لغة
وقوة الخير روح فيك خالدة

أيأ أخي العربي الحرّ، خذ عبراً
دُم في صلاتك، واستلهم حقيقتها،
لك العروبة أصلاً، موثلاً، لغة،
ثقافة تغتني من فكرها، قيماً،
كنوز نور وأخلاق ومعرفة
وليست اليوم نفضاً أسوداً، عبثاً
إن العروبة آفاق مشرعة
والضادُّ في عمقنا الروحي حاضرة
من الحجاز وأرض الشام، من عدن
ومن فلسطين، من مصر وحكميتها،
الضادُّ سيف، وسيف العزم في يدنا
نحياً، نقاوم، نابى، نرتجي أملاً
وننشُد العيش حراً والسلام هدىً
وننطق الحق بالفصحى، ونحفظه

واقبض على الدين، واستعصم بإيمان
ولا تعيش على رمل وشطآن
وقد سدسنا واحد في كل أزمان
لطافة النور لا أهواء نيران
أوبالمسيح، وأنت اليوم نصراني
والمؤمن الحق يعملو ألف شيطان.

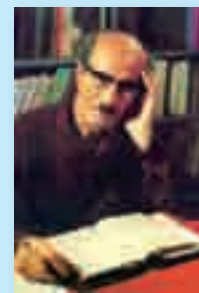
وفي حوار حضاراتٍ وبلدان
وحزّر الناس من قهر وحرمان
فلاتقأد بأسيافٍ وتيجان
وانهّل تجارب من أعطوا برهان
أو أي دين، وأهل العلم صنوان
ومنتطق الشر وهم زائل فان.

من الزمان، وشدد عزمك الواني
وحطم القيد، لا تحفل بسجان
حضارة، أدبا، آثار بُنيان
تاريخ علم وأمجادٍ وعرفان
ليست سراباً ولا أحلام صبيان
عليه نرقص في الصحرا كعميان
على التحدي، وليست خلف قضبان
زغم احتلالٍ وتهويدٍ ونكران
من سحر أندلس، من وحي عمان
ومن عراق الفدى، من قلب لبنان.
كذي الفقار، لنا للنصر سيفان
بالفكر دوماً، وحيناً بالدم القاني
في الشرق، حيث الهدى سمح كبستان
فوق اللغات بتوحيد وإحسان.

فضيلة الشيخ سامي أبو المنى.



- Proposition d'une épreuve de traduction (Thème). Contrôle ou Examen.
- Niveau: Deuxième année du cycle secondaire (Lettres et Humanités)
- Durée 1h 30mn.
- NB1. L'élève peut consulter les deux dictionnaires monolingues.
- NB2. L'enseignant peut expliquer certains termes (ou certaines expressions ou tournures) qu'il juge difficiles et ce, selon le niveau de sa classe.



ميخائيل نعيمة

Consigne: Traduisez le texte en français (Thème).

مجنون يُصليّ

يا الله! يا الله! أين أهرب من هؤلاء المجانين؟ في الصباح والمساء. في الليل والنهار. في الصيف والشتاء، دائماً وأبداً يلاحقونني دون انقطاع. أرهقوني بطلباتهم. سلبوني راحتي. مزّقوا أعصابي وأمعائي. جنّوني. لغتهم واحدة لا تتغيّر: هات-هات-هات! خذ. خذ. خذ! إفعل كذا! لا تفعل كذا! يقع أحدهم في الفخ. فيأتيني: نجني من الفخ. - وهو الذي نصب الفخ. يفقد بصره. فيأتيني: رُدّ لي بصري. - فليفتش أين فقدَ بصره، ولماذا. ما دخلي أنا؟ يخسر ماله في القمار. فيأتيني: عوض عليّ خسارتي. - وما أنا خسرتة، وخسر نفسه. تلتهب أمعاؤه. فيأتيني: برّد لي أمعائي. - وما أنا الذي ألهب أمعائه. وألهبها هو بيده. تخونُه زوجته. فيأتيني: أدّب لي زوجتي. وهو الذي اختارها، لا أنا. فليؤدّب نفسه. ليتركوها عني، ليتركوني وشأني. لتكن لهم الشجاعة على تحمّل مسؤولياتهم. أما أنا فلن أحمل مسؤولية أيّ منهم. تكفيني مسؤوليتي.

ميخائيل نعيمة

من كتابه "هوامش"

Un fou qui prie

Mon Dieu, mon Dieu, où fuir ces fous? Matin et soir, nuit et jour, été comme hiver, partout et toujours ils me poursuivent sans cesse. Ils m'ont épuisé avec leurs plaintes! Ils m'ont privé du repos. Ils m'ont déchiré les nerfs et les entrailles. Ils m'ont rendu fou!

Leur langage est toujours le même: Donne- Donne- Donne! Prends. Prends. Prends! Fais ceci! Ne fais pas cela!

L'un d'eux tombe dans un piège et vient me dire: "Délivre- moi de ce piège !" Or c'est lui qui avait tendu ce piège.

Un autre perd la vue et vient me dire: "Rends-moi la vue". Qu'il cherche où et pourquoi il l'a perdue! Je n'y suis pour rien moi!

Un troisième perd son argent au jeu et vient me dire: «Dédommage-moi de ma perte». Qu'ai-je à voir avec sa perte?

Un autre encore: sa femme le trompe, il vient me dire: " Châtie ma femme pour moi!". Or c'est lui qui l'a choisie et non moi. Qu'il se châtie lui-même.

Qu'ils s'en aillent. Qu'ils me laissent en paix. Qu'ils aient le courage d'assumer leurs responsabilités. Quant à moi, je n'assumerai la responsabilité d'aucun d'entre eux. La mienne me suffit.

Michaël Neaimé

Traduction: Minnie Zeenni Klink

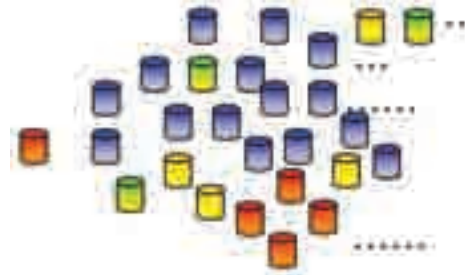


ACTIVITÉ D'APPRENTISSAGE

Recycler les bouchons en plastique

On traite les bouchons en plastique des bouteilles pour les réutiliser.

Une organisation charitable fait savoir aux élèves qu'on peut échanger une quantité de bouchons contre une chaise roulante pour handicapé.



Dina et Naji sont chargés de faire la collecte.



Déjà en deux jours,

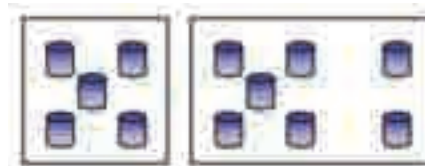
Naji compte **35** bouchons et Dina en compte **47**.

Collecte d'informations

Calcule:

$$5 + 7 = \dots\dots$$

$$3 \text{ dizaines} + 4 \text{ dizaines} = \dots \text{ dizaines}$$



Complète :

$$12 = \dots \text{ dizaine} + \dots \text{ unités.}$$

En posant pour effectuer la somme $35 + 47$

d	u
3	5
+	
4	7

retiens la dizaine obtenue par la somme des unités $5 + 7$

puis ajoute **1** à la somme des dizaines $3 + 4$.

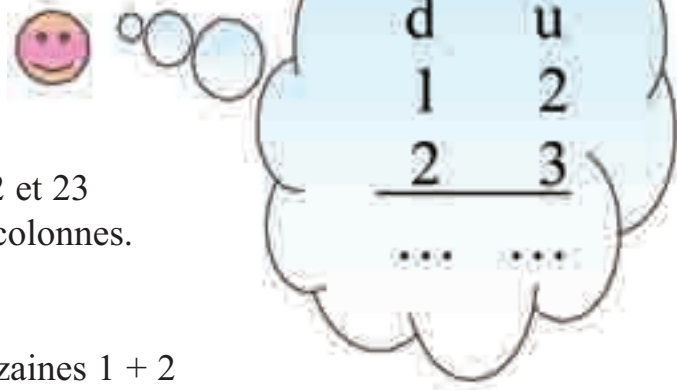
... ..

Combien de bouchons Naji et Dina ont-ils ensemble?.....

DÉROULEMENT DE LA LEÇON

SITUATION déclenchante

Naji compte ses gommettes:



Il pense écrire les deux nombres 12 et 23
l'un au-dessous de l'autre en deux colonnes.

En additionnant les unités $2 + 3$
puis les dizaines $1 + 2$

quel nombre obtient-il? Entoure la bonne réponse: 35 / 53 / 44
Que représente ce nombre? (réponse orale)

COMPÉTENCES: technique de l'addition (poser et effectuer)
addition avec retenu

Pour additionner

34 roses (3 dizaines et 4 unités)
avec

46 roses (4 dizaines et 6 unités)



on dispose 46 en dessous de 34
selon deux colonnes: **d** (pour les dizaines) et **u** (pour les unités).

d u
3 4
4 6
... ..

Complète:

4 unités + 6 unités = unités = ... dizaines.

3 dizaines + 4 dizaines = ... dizaines.

$34 + 46 = \dots\dots$



Emile Michel El-Rami

Enseignant de mathématiques
à Mont La Salle

Fiche Technique en Mathématiques

Classe: **EB 1**

THÈME: Activité d'apprentissage sur l'addition

Autres disciplines concernées: Education civique – Langue

Compétence: Résoudre une situation – problème faisant appel à la connaissance des nombres inférieurs à 100, à la comparaison des nombres et aux opérations d'addition.

Durée: 2 périodes

Période de l'année scolaire: vers avril – mai

Prérequis: - Cas simples d'addition sur les nombres de un chiffre
- Addition par groupement de 10
- Connaissance des nombres inférieurs à 100.

Objectifs: Effectuer des calculs additifs
Technique de l'addition (poser et effectuer)
Addition avec retenu.

Intitulé de l'activité: Recycler les bouchons en plastique

Démarche: Introduire très rapidement une situation déclenchante et les compétences, présenter ensuite la situation motivante et l'exploiter sur un exemple.

Sheet 3

#	Name	Comments
1		
2		
3		
...		

Sheet 4

1. Complete the following sentences

$12 + \frac{\quad}{15} =$	$18 - \quad = 14$	$20 - \quad = 2$	$10 + \quad = 19$
$9 + \quad = 14$	$18 - \quad = 4$	$20 - \quad = 10$	$10 - \quad = 1$
$9 + \quad = 19$	$18 - \quad = 9$	$20 - \quad = 3$	$10 + \quad = 10$

2. Subtract.

$19 - 9 = \quad$	$18 - 1 = \quad$	$13 - 7 = \quad$	$18 - 10 = \quad$
$20 - 3 = \quad$	$13 - 5 = \quad$	$10 - 6 = \quad$	$20 - 10 = \quad$
$20 - 8 = \quad$	$14 - 5 = \quad$	$11 - 6 = \quad$	$17 - 10 = \quad$



Sheet 2

Draw some squares to make sides balance.



$$8 + \underline{\quad} = 11$$

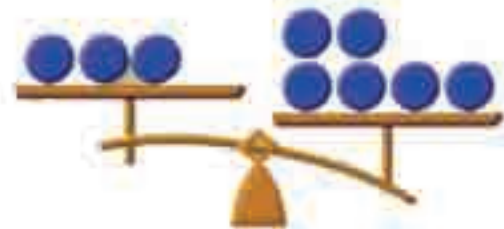
Remove some circles to make sides balance.



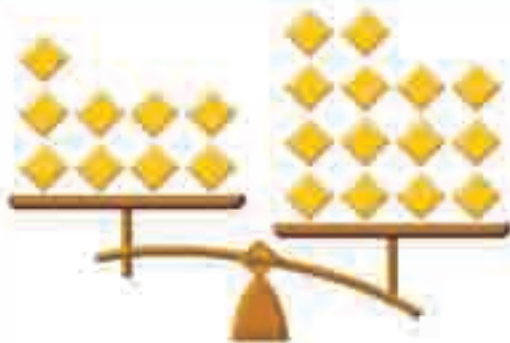
$$9 - \underline{\quad} = 6$$



$$3 + \underline{\quad} = 8$$



$$6 - \underline{\quad} = 3$$



$$\underline{\quad} + \underline{\quad} = \underline{\quad}$$



$$\underline{\quad} - \underline{\quad} = \underline{\quad}$$

Ask some volunteers to talk about their sheets, and then represent some situations on the board.

Exercises (Abstract stage) [15 min]

Give each student a copy of Sheet 4, and ask him/her to:

1. Do it within 5 minutes. [Think].
2. Compare the solution with his/her partner. [Pair]
3. Discuss the solution with the whole class. [Share]



Reflection [5 min]

Ask some reflection questions:



1. How would you explain to a younger child how to make the sides balanced?
2. How could you use the balance to complete the number sentence?

Sheet 1







1- Circle the bird that is on the left.

2- Circle the that is on the right.

3- Write the addition sentence.

 $\underline{\quad} + \underline{\quad} = \underline{\quad}$	 $\underline{\quad} + \underline{\quad} = \underline{\quad}$
 $\underline{\quad} + \underline{\quad} = \underline{\quad}$	 $\underline{\quad} + \underline{\quad} = \underline{\quad}$
 $\underline{\quad} + \underline{\quad} = \underline{\quad}$	 $\underline{\quad} + \underline{\quad} = \underline{\quad}$



Activity (concrete stage) [15 min]

Display a pan balance and review with the students how it operates, then asks a volunteer to place some cubes in both pans of the balance (figure 1), then ask:



figure 1

1. Which pan is lighter? [have children point on the lighter pan, in this case the right pan]
2. How many connecting cubes are needed on the lighter pan to make balance? [the answer is the blank in the equality $7 + \underline{\quad} = 11$]
3. Who can write the addition sentence? [$7 + 4 = 11$]
4. Subtract $11-7=\underline{\quad}$.

Ask another volunteer to place some shapes in both pans of the balance (figure 2), then ask:



figure 2

1. Which pan is heavier? [Have children point to the heavier pan, in this case the right pan]
2. How many triangles do we need to take away from the heavier pan to make balance? [the answer is 3]
3. Who can write the subtraction sentence? [$9-3=6$]

Instructions

In the first experiment of the activity, we introduce the concept “additive equalities with blank”, of the type

$$a + \underline{\quad} = b, \text{ [in this case } 7 + \underline{\quad} = 11 \text{]}$$

While doing this part of the activity, draw the situation on the board as shown in (figure 3).

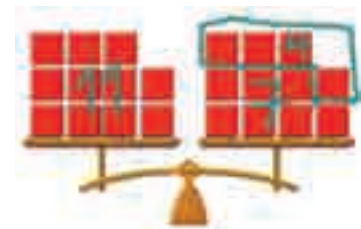


figure 3

In the second experiment of the activity, we introduce the concept of subtraction “take away to make balance”

While doing this part of the activity, draw the situation on the board as shown in (figure 4).



figure 4

Drill (semi concrete stage) [10 min]

Give each pair of students a copy of Sheet 2, and ask them to do it within 5 minutes.

While students solving the worksheet, move between them and write some notes about students work using Sheet 3.



Tarek Harmoush

Active Methodology Trainer
Tyre's Teachers Training Center

Technical Card in Mathematics

Grade 2

Title: Subtraction

Duration: 1 period

Introduction

In grade one, children learn the concept and the techniques of addition, while the subtraction has been introduced in as an independent operation from addition. In this lesson, they will learn the relation between addition and subtraction, and this relation facilitates the solving of certain problems situations that relate the part to the whole.

Prior knowledge

Before starting this lesson, make sure that students:

1. Know what is meant by left and right.
2. Can count the number of objects less than 20
3. Can write an addition sentence.

Lesson objectives

By the end of this lesson, students will be able to:

1. Write the subtraction sentence modeled by a pan balance
2. Write the subtraction sentence related to a given addition situation

Materials

Preferred materials	Pan Balance	Colored shapes	Overhead projector
Alternative materials	Pan Balance	Beads, cereals (bean, chick peas,..)	Worksheets

Testing the prior knowledge [5-10 min]

Give each pair of students a copy of sheet 1, and ask them to do it within 5 minutes.

Make sure that each student distinguish between left and right, and can write an addition sentence; if some students can't do that, then spend 5 to 10 min to teach them these concepts.



Some useful questions to ask an SEO:

Can you show me examples of your previous work and share some success stories?
 Do you follow the Google Webmaster Guidelines?
 What's your experience in my industry?
 What are your experience developing international sites?
 What is your most important SEO techniques?
 How long have you been in business?
 How can I expect to communicate with you? Will you share with me all the changes you make to my site, and provide detailed information about your recommendations and the reasoning behind them?
 Update your site - You cannot make it and then leave it. The site must always be updated with up-to-date information. Unfortunately, this responsibility is not often given to a specific person or the person doing it does it as a side-job. And do not forget, when making a website, to go for one that has a CMS system (Content Management System) that allows you to easily update content.

Create your profile or group on Facebook

Global Internet Social Networking communities, such as Facebook, can be your tool for wider representation to a networking group of users of these sites, and can be useful as a tool for attracting future students, communication with them and strengthening your brand. See how others are doing - [Cambridge](#), [Stanford](#), [University of Arizona](#), [Znanje.infostud.com](#). If you want to, you can create a similar site on Myspace.com, or at some community-type site.

Post photos to Flickr

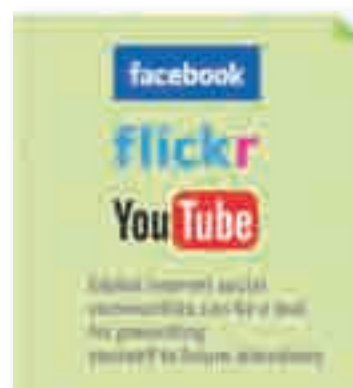
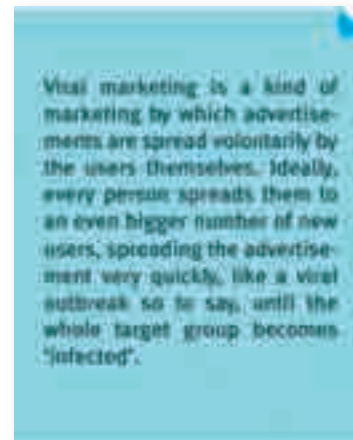
Photos are something that can breathe life into your presentation – we all know how pictures of smiling and satisfied students can influence visitors to feel closer to your institution. Of course, photos can be put to your official site, but it would be useful to upload photos on some world-famous and highly ranked online photo management and sharing applications. You can establish your "channel" on Flickr.com and present your photos in a variety of ways.

Use YouTube to promote your videos

You can film a video clip of your institution and post it on world famous site for video clips like YouTube. the more places you present on the Internet, the easier the people will find you. A link to your YouTube.com channel can be placed on your site. However, have in mind that these films should not be pure advertisements. It would be good to have clips that are informative and provide some useful information to the visitors that would keep their attention.

Last thing you should do is marketing or advertisement.

No need to spend a huge amount of money in order to be known on the net. You can simply use virtual marketing ■



References:

<http://www.buildwebsite4u.com/>
<http://www.how-to-build-websites.com/>
<http://www.google.com/support/webmasters/>



Ali M. Ghosn

MS Secondary Education
Teaching Science +
Mathematics, NYC University

How Educational Institutions Can Take Advantage of the Internet?

Do you know that it has already become normal for people to look after a job, a training course, make an airline reservation, hire an employee, and find a used car on the Internet? Which shows a need for educational institutions on the Internet. Your future students, who look for new knowledge mainly on the Internet, are the population to whom you should have every reason to reach. It is time to show that you have a modern educational institution that understands the internet and addresses its students in an interactive way. Here are a few ways how you can achieve this.

Let your site be informative, precise, interesting and easy to find and use.

The essential things that need to be considered to build a good webpage:

Many institutions that do not have experience with the management of sites focus on how it looks and neglect many aspects of its aims. To create a good site, besides a good designer, you should have a person that will make a good informational site structure. This person may be hired, or a member of your team, but in any case, he/she has to cooperate with someone who knows your institution and its advantages and knows how to focus on important matters.

Website must be fast-loading - this is one of the preconditions for the site to be characterized as good. Avoid making the entire site in “flash” or making extensive use of heavy graphics and complicated applications that make the site load slower, so that people wouldn’t have to wait long to get what they need.

Besides looking nice, the site must be structured so that the first-time user can easily find the things he/she is looking for. As much as it is possible, the relevant pages or links should be easy to find at a click of a button.

Think about the needs of your visitors and not only of your own desires - define who are the visitors of your site (primarily your students and future students) and organize the site to be as useful to them as possible. For example, some educational institutions use the main positions on their web-sites for information that does not represent the primary needs of the visitors. You need to look from the direction of a visitor. The site should attract attention and offer interesting data.

Provide useful information – your site should provide useful information that people can use without having to look hard for it.

Optimize your site for Internet search engines (Google, Yahoo, etc.). - For this you need a webmaster who understands SEO (Search Engine Optimization). Optimization is important because it allows you to help future students to find your site, when searching the Internet. How do you know that you have a well optimized web-site? Go to a search engine and do the search for some of the keywords for you (e.g. name of your school, training course, etc...) and see which position your site holds in the list of the search results. The higher it is - the better. And do not forget: Optimize the work at the beginning, but optimization is a permanent task, that should happen continuously.



Technology helps make teaching and learning more meaningful and fun.

VIII- Limitations of technology

Although technology integration is an integral part in today's teaching and learning, overreliance on computers has limitations. The computer does not answer all the questions asked by the student. Considering teachers' main role as intellectual models for their students, technology or computers do not have this asset. There is no dialogue between the student and the computer. Computers cannot do everything, but only execute some commands. The traditional teaching gives the teacher more freedom to use some methods of education. Sometimes the computer reduces teachers' self-esteem because of fear of failure and lack of success. Moreover, complete reliance on technology reduces human skills, causes laziness, and lack of social skills.

Finally technology is expensive; it needs continuous updating, and technicians.

IX-Conclusion

Therefore, technology integration must be balanced with two important things, the acquisition of hardware and peripherals and the purchase of software to support teacher training

and student instruction. This also requires incentives for certified staff members, hands-on technicians, and extra preparation time to staff members especially «tech whiz». Therefore, we can conclude with one last question: Is the level of technology integration necessarily tied to the level of technology that is available? ■



X- References:

- Bates, A.W. and Poole, G. (2003). *Effective Teaching with Technology in Higher Education: Foundations for Success* San Francisco: Jossey-Bass
- Fuller, H.L. (2000). First teach their teachers: Technology support and computer use in academic subjects. *Journal of Research on Computing in Education*, 32(4), 511-537.
- Fabry, D. L., & Higgs, J. R. (1997). Barriers to the effective use of technology in education: Current status. *Journal of Educational Computing Research*, 17(4), 385-395.
- Roblyer, M.D. (2003). *Integrating technology educational technology into teaching*. Upper Saddle River, NJ: Merrill Prentice-Hall.
- National Center for Educational Statistics (NCES) (2000). *Teachers' tools for the 21st century: A report on teacher use of technology*. U.S. Department of Education. Office of Educational Research and Improvement. Washington, DC: Author. Retrieved August 8, 2010, from <http://nces.ed.gov/pubsearch/pubsinfo.as?pubid=2000102>
- Weis, June. 2004. "Information Literacy: One of the 21st Century Learning skills." *NewsWire Online* 6, no.1 (Winter): 17-22. www.seirtec.org/publications/NewsWire/Vol6.1.pdf

<http://www.howstuffworks.com/index.htm>

<http://www.dailygrammar.com/archive.shtml>

to find a new grammar lesson every day.

Scientific event from

<http://www.todayinsci.com/>

or

<http://www.thenakedscientists.com/HTML/content/qotw/>

Experiment of the Week. Each week, a new science experiment will be e-mailed to you.

Solving the problems at **Mystery Net** generally demands more logic

online **Logic Games** at SuperKids.

Other kinds of technology extend the power of the computer, such as a scanner, digital camera, video camera, and projector.

5- Connect with parents

Another area is parental involvement. A growing movement is seen where schools are using different types of technology products and services to post a secure Web site, where parents can log on and check their children's grades, homework, attendance, and even comments from teachers. Normally parent-teacher conferences occur twice a year; technology affords parents the opportunity to be part of their children's education on a daily basis.

VI- Obstacles to technology integration

The main obstacles include the following:

1- Time

The time it takes for teachers to learn the technology skills, the time it takes to fully integrate technology into the curriculum the way it should be, and the time to share what some are doing so as to learn and get new ideas from each other.

2-Money

The funds needed to purchase up-to-date software and hardware especially that in most schools technology allocation is very limited, and teachers have expensive requests. Funds are needed tend to keep up to date with technology

innovation, ideas, and resources. In technology, you should discuss the reliability of the tools at all times.

3-School boards

Stakeholders at every school must be convinced that spending money is a positive step to overcome technology ignorance or what can be called «technology literacy» especially that in some cases, immediate gains are not perceived.

4-Teachers

For many teachers, a lack of personal experience with technology presents an additional challenge. In order to incorporate technology-based activities and projects into their curriculum, those teachers first must find the time to learn to use the tools and understand the terminology necessary for participation in those projects or activities. Teachers are afraid of getting stuck whenever a problem happens and consequently would not know what to do about the problem. This inability to solve a problem could lead teachers to lose face in the class (Fabry and Higgins 1997).

VII- Various benefits of technology integration

Technology saves time by offering visual substitutes for all sentences and phrases spoken by the teacher; it enhances perception and understanding and skills. It can be considered as a method of solving problems, allowing the student to remember information for a longer time. Technology enhances eagerness and encourages the learning by doing, and autonomy. It develops a sense of aesthetic education that includes diversity, organization, positive tendencies, assisted self-learning and develops creative thinking. Technology also changes the way teachers teach, offering educators effective ways to reach different types of learners and assess student understanding through multiple means. It also enhances the relationship between teacher and student. When technology is effectively integrated into subject areas, teachers grow into roles of adviser, content expert, and coach.



Media Players	Try VLC Player , Media Player Classic , and/or MPlayer .
WinRAR or WinZip	7-zip can compress and uncompress many file formats. Uncompress .zip, .tar.gz, .rar files and more — for free...
3D Graphics Creation Program	Blender is a good choice. If you want to make 3-D games, check out Panda 3D. If you are a programmer, make your own computer games with Pygame.

Source: <http://tips.webdesign10.com/students-guide-free-software>

Other useful software for specific subjects such as

- Science teacher helper (<http://www.helpscience.com/>) save time when editing math Graphs, chemistry and physics experiments in word documents.
- Word smart vocabulary: www.wordsmart.com/ws_challenge/
- S 64: <http://www.scidot.com/en/S64GD8/home/index.html>
- Crocodile chemistry, physics: contain experiments, materials...
software.informer.com/getfree-crocodile-chemistry-605-trial/
- Inspiration: supports visual thinking techniques. <http://www.inspiration.com/>

For versatility, it is important to choose the best program and decide which lessons might fit best with it. It is also important to practice teaching sample lessons and not to try new programs for the first time in class. Quality software can be individualized to allow students to practice curriculum skills at their own ability level.

Other programs are used for teachers' administrative work. Electronic grade books are used to record student work, electronic lesson planners...

3- Blow up existing lessons and add something new

Most teachers start tech integration by looking at the previous year's lessons to decide which ones can use a technological boost. A useful hint can be exploring lesson plan archives to see what other teachers are doing. Visit such sites as http://www.educationworld.com/a_lesson/archives/all.shtml

Or

<http://www.awesomelibrary.org/lesson.html> these help you find technology ideas, lessons, and

activities that match your curriculum.

An alternative is to search the Internet for Web sites that complement and extend already successful lessons. They can provide interesting texts, pictures, movies, animations and activities that provide richness to context, and convey the message teachers want to give students. Of course pictures or movies from Web sites, need permissions to use but there is a lot of free download items.

These tools will make learning more exciting, interesting, and relevant for students. WebQuests, for example, can help students use the Internet to work toward curriculum goals in a guided research inquiry. (<http://www.webquest.org/>).

4- Relate activities to everyday life

Some activities help students better understand current events and relate them to their own lives by encouraging them to further explore the issues of the day.

<http://whyfiles.org/> for example, uses news and current events as the basis for science, health, and technology lessons.

6. Short movies, animations

Students can create a multimedia portfolio of their research, including video clips of the experiment, photographs of collections, inventions, or other projects. The nature of interactivity and discovery in multimedia learning dispels the monotony of passive learning (Mayer, 2000). Both teacher and students may control their own pace of lesson according to his or her own ability. Multimedia can give low ability students extensive learning time before moving forward.

V-Successful technology integration

1- Planning

Any successful implementation starts with gaining perspective and planning for the period ahead. Technology implementation must be preceded by planning. Like any teaching and learning activity, prior knowledge and experience are extremely important for a preliminary assessment and subsequent adjustment. This can

include which lessons would be better if technology was introduced and how did technology enhance or reinforce the lessons as compared to non technology integrated ones.

Technology implementation requires organization regarding resources (bookmark internet sites, grouping and categorizing resources...). An important aspect of this organization is to adapt the right tool for each. Joining teachers forums (see the following links as examples) can be really helpful.

<http://groups.google.com/group/google-for-educators>

<http://socialnetworking4teachers.wikispaces.com/Education World>.

Create a book-marked list of the best sites, and include the URLs in the appropriate places in your plan book. That will help you remember to use them when you get to the lessons. Decide how often and under what circumstances students will use technology. Post a list of rules of proper technology use in the classroom.

2-Good knowledge of SOFTWARE

Teachers need to locate, install, and practice using technology that can make their job easier. The following table shows several software applications used in classrooms and their free online replacements. This helps choosing technology-related activities for each unit of instruction to be taught.

Program	Free Replacement
Microsoft Office (Word, Excel, Powerpoint, Access)	OpenOffice.org — free office program that is compatible with Microsoft Office. Lets you read and create Word, Excel, Powerpoint and PDF files for free.
Adobe Acrobat Professional	PDF Creator lets you create PDF documents from any programs.
Adobe Photoshop CS2	The GIMP — an excellent free replacement for Photoshop. To learn how to use the GIMP, check out these GIMP tutorials . Also try paint.net as a free Photoshop replacement.
Norton or McAfee Anti-Virus	AVG Free Anti-virus
Internet Explorer	Firefox — Firefox is more secure than Internet Explorer and has more features.
Video downloader and player	Democracy Player lets you play your video files and find new videos.



1. World Wide Web and websites

The numerous resources of the online world provide each classroom with more interesting, diverse, and current learning materials. The Web connects students to experts in the real world and provides numerous opportunities for expressing understanding through images, sound, and text.

The Internet is loaded with activities for all types of classes. Activities might include current readings on topics in a field, or activities that students can do. Teachers' task is to locate appropriate sites and, if needed, create a Web page for students to use. On the internet, various activities can also be found such as:

[Puzzlemaker](#) used to develop crossword puzzles, word searches based on curriculum vocabulary and concepts.

[Brainbooster](#) offers many activities to develop higher level thinking skills.

[Blogging](#) (online diary) provides a quick and easy way for teachers and students to share work, opinions, ideas, and information. [Weblogs in Education](#)

2. Powerpoint and Excel

They are new tech tools for visualizing and modeling, especially in science. They offer students ways to experiment and observe phenomena and to view results in graphic ways that aid in understanding.

PowerPoint is a technology tool that's easy to use in the classroom and that could be adapted to many applications. It offers presentation skills such as slide shows; projects may be presented in an interactive way, using a game show format, for example (games like who wants to be a millionaire). Using PowerPoint and a projector instead of an overhead and lecture notes allows including pictures, sounds, and music to enhance the information presented.

Excel is another easily adaptable application that includes charts and graphs and allows comparing and contrasting their results. With Excel we can use a spreadsheet or database to solve problems, collect and examine data, and report on findings.

3. Word Processing

By facilitating students' ability to use word processors (depending on age, of course). Students can do a lot with technology on their own without taking up teacher or class time. Word processing is a standard application available in almost every school; students can create newsletters and magazines, advertisements and flyers. The drawing tools included in most word processing programs allow students to create pictures and logos, puzzles. Writing is such a powerful learning experience, and every teacher can plan activities that involve writing using word processor. Students can create vocabulary word games (such as a word scramble) and then exchange with friends and practice the vocabulary.

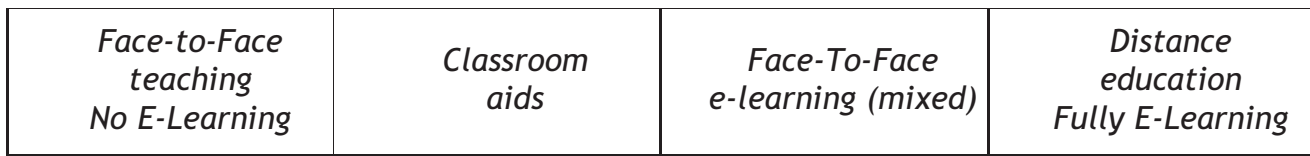
4. Camera

Using digital photography helps the student become more involved with the subject. Cameras can be used to take pictures of students for use in the classroom, and to take pictures of projects and activities to show at open houses and (with parental permission) to publish on the Web, Photograph landmarks of local community and have students create a brochure about them. Photographs can be used to illustrate the process for complicated projects or for science experiments or to illustrate certain concepts such as food chain, biodiversity....

5. Publishing and Graphic/Paint/Draw Software

Students can write newspaper reports about a topic or they can create a banner or poster or use a paint, draw, or graphics program to draw and label objects. Research in both educational theory and cognitive psychology tells us that visual learning is among the very best methods for teaching students of all ages how to think and how to learn. In many ways, the lessons designed to incorporate technology do meet the needs of various learning styles.

And the main question to be asked in this large continuum of technology integration is: what is the teacher's new role?"



(Bates & Poole, 2003)

III- Technology integration: why and how

Technology offers diverse solutions to help achieving very specific education goals. Hence, it is important to know what to do regarding an educational goal and then to figure out how technology can help accomplish that education goal. What we, as teachers, have to keep in mind is that our focus should not be on technology for technology's sake. The focus shouldn't be on just increasing the number of computers or enhancing the Internet connections. Those are important goals, but they are secondary to what can be really considered as a primary education goal. The key idea behind technology integration is to align the education needs and goals with the technology solutions. This alignment is crucial to reduce teachers' frustration and to achieve intended outcomes.

Integrating technology into classroom instruction means more than teaching basic computer skills and software programs in a separate computer class. Effective tech integration must happen across the curriculum in ways that deepen and enhance the learning process. This can support key components of learning such as active engagement, participation in groups, frequent interaction and feedback. Learning through projects while equipped with technology tools allows students to acquire and refine their analysis and problem-solving skills as they work to find, process, and synthesize information they've found online.

Effective technology integration is achieved when the use of technology becomes a routine and when technology supports curricular goals. When teachers become more confident and comfortable

with the technology, this latter itself becomes more reliable. Teachers must understand how technology can be connected with pedagogy and curriculum content (Harvey-Woodall, 2009).

And, as an added benefit, with technology tools and a project-learning approach, students are more likely to stay engaged and on task, reducing behavioral problems in the classroom. 21st century students need to access, assess, synthesize and use information, individually and collaboratively, in an ethical manner to demonstrate what they have learned (Weis, 2004).

IV- Different ways for tech integration

The key idea behind technology integration is to perceive technology as an instructional tool and not as a subject of instruction. Most educational technology experts agree that technology should be integrated, not as a separate subject or as a once-in-a-while project, but as a tool to promote and extend student learning on a daily basis. The challenge, of course, is in finding ways to use technology that don't take time away from core subjects.

Furthermore, many educators who are less familiar and less comfortable with technology, struggle to integrate a growing list of tools into their regular curriculum. This list includes technology integration lessons, activities and strategies, hardware, software... So the question to be asked: which technologies can be adapted to the classroom environment? The following is a non exhaustive list of successful applications in a classroom environment:



Samar Zeitoun
Resources Center - Sayda
English language section

Technology integration in the classroom

I-Pressures for technology integration

It is likely that any teacher nowadays is facing a strong administrative mandate to more fully integrate technology into the curriculum. It is true, of course, that technology can revolutionize and revitalize school curricula. Technology-based activities grasp students' interest and imagination and provide information and experiences different from those found in a textbook. Furthermore, a large number of teachers believe that technology has the potential to enhance not only students' learning but their own professional development as well.

For many teachers, however, using technology also presents a significant challenge. First, the time needed to find or develop technology integration activities that work. Then the sacrifices to be made (depth versus breadth, trial and error for new activities, ...). Also, it isn't easy to motivate teachers to get out of their comfort zone and experience the new technology (Fabry & Higgs, 1997). Teachers are described as «creatures of habit». They are intimidated by the time and technology confidence necessary to plan technology activities. For those teachers it is worth starting with a small motivation, a quote dating back to 1855 about a new technology of that time:

"in the winter of 1813 & '14 ... I attended a mathematical school kept in Boston...On entering [the] room, we were struck at the appearance of an ample Black Board suspended on the wall, with lumps of chalk on a ledge below, and cloths hanging at either side. I had never heard of such a thing before?."
[Samuel J. May, 1855]

II- Characteristics of today's learners

Before tackling the issue of technology integrating, it is worth considering the characteristics of learners. By the age of 21, it is estimated that the average person will have spent 10,000 hours on video games; 20,000 on emails; 20,000 on TV; 10,000 on cell phone, but under 5000 hours reading.

The new millennium learners are considered as digitally literate, mobile, social, and experiential. They have short attention span; they choose not to pay attention, lack reflection and text literacy. Their learning preferences are in terms of peer to peer. They are visual and kinesthetic learners, they prefer to be engaged and enjoy learning based on their experience.

Therefore, a balance is sought between

ACTION	REFLECTION
VISUAL	TEXT
SOCIAL	INDIVIDUAL
PROCESS	CONTENT
PEER TO PEER	PEER REVIEW



Q: Comment pouvez-vous vous assurer de l'efficacité et du bon fonctionnement de tous ces projets sur le terrain?

R: Nous avons, d'une part, un système de suivi sur le terrain et, d'autre part, les formations pédagogiques qui nous mettent en contact avec les enseignants ou les formateurs concernés. Par ailleurs, et parallèlement aux formations qu'on effectue, nous sommes en train de réaliser un film sur le " terrain " libanais qui nous permettra une analyse des pratiques. De plus, nous pensons créer un site sur internet " **Le français en action** " qui permettra aux professeurs et formateurs d'utiliser les ressources du web, qui leur est nécessaire, et également un partage d'expérience constructif.

Q: Vous avez dit que vos objectifs pédagogiques rejoignent ceux du CRDP. Pensez-vous effectuer une coordination sur le plan des formations?

R: Cette coordination existe déjà dans les régions à travers les responsables des centres de ressources: A Saida, Mme Daad Maamari, à Nabatieh, Mme Badria Al Rifai et à Tripoli, Mme Mounifa Assaf. Il ne nous reste plus que la capitale Beyrouth ! Nous avons deux projets en gestation: une analyse de besoins et une analyse des examens, communes. Et pour plus tard, nous souhaitons travailler ensemble sur les programmes.

L'avenir de la francophonie au Liban:

Q: Face à la montée objective d'autres langues, quelle est votre vision de la francophonie?

R: On parle beaucoup de la montée d'autres langues et précisément de l'anglais. C'est tout à fait exact, mais contrairement à ce qu'on peut penser parfois, ça ne s'accompagne pas d'un retrait du français; non, ça s'accompagne d'un trilinguisme. C'est parce que sur les 900.000 élèves du système éducatif libanais, il y en a 600.000 qui sont dans des écoles bilingues francophones, que la francophonie se porte bien et elle se porte bien dans un contexte de trilinguisme.

" Le Liban est d'ailleurs un modèle à suivre pour les autres pays dans son trilinguisme, plurilinguisme et le pluriculturel ."

Dans le monde actuel, le plurilinguisme devient très important et le Liban est un modèle à suivre. La France n'a donc pas de leçon à donner dans ce domaine, elle en a, au contraire, beaucoup à apprendre du Liban par exemple. Par contre, c'est important et on le sait, il y a quelques écoles qui se tournent vers l'anglais ce qui était moins le cas auparavant. Il faut donc avoir conscience de cette situation, avoir conscience de la force de la francophonie scolaire, mais aussi qu'il faut la renforcer pour la maintenir et la développer, car c'est très important dans la perspective du trilinguisme.

" French is a must !!! "

Par ailleurs, sur le marché et dans les offres d'emploi, à côté de l'anglais, le français reste une nécessité voire une obligation: "french is a must".

Le pacte linguistique

D'autre part, et suite au XIIe Sommet de la Francophonie, à Québec en octobre 2008, le président de la République Libanaise, le Général Michel Sleiman a pris à sa charge la signature du " pacte linguistique ": un engagement avec l'OIF qui consiste à renforcer la place de la langue française dans les systèmes éducatifs tout en développant un enseignement public et privé de qualité et à prendre des mesures adaptées à nos moyens, pour valoriser le statut et l'usage de la langue française, langue vivante et utile, dans les domaines économique, social, culturel, touristique et scientifique. Et depuis, plusieurs projets, en faveur de la francophonie, sont en gestation: la création d'un observatoire de la langue française au Liban, la formation des guides touristiques...

Le Liban signera alors le premier pacte en octobre 2010.

Pour finir, il ne faut pas oublier que **le français fait partie de l'identité libanaise** et que **les Libanais sont de vrais promoteurs de la langue française**. A titre d'exemple, au Koweït, 50 % des francophones sont des Libanais.

Tout ceci pour dire qu'il y a de quoi rester optimiste ■



Nous allons donc former 223 enseignants, à partir du mois de septembre, en langue française.

Ce qui est intéressant avec ces formations, c'est qu'elles débouchent sur un diplôme officiel, internationalement reconnu, le Delf ou le Dalp. C'est donc une vraie valeur ajoutée aux enseignants de et en français. Ce qui est intéressant aussi dans ces formations, c'est qu'on met en place la méthodologie qu'on appelle "la perspective actionnelle", une méthodologie moderne qui est née des travaux du Conseil Européen, notamment du Cadre Européen Commun de Référence (CECR) qui est un outil de référence dans le domaine linguistique et ça permet de mettre en place cette méthodologie. Donc ces professeurs, à la fois, renforcent leurs compétences linguistiques mais aussi travaillent avec une méthodologie récente et intéressante qu'ils peuvent éventuellement, et avec l'appui du CRDP, mettre en place ensuite.

C'est vraiment un très beau projet de partenariat: il a été monté et il est suivi par le CRDP qu'on est très heureux d'appuyer. C'est le CRDP qui va s'occuper du détachement des professeurs et de la possibilité pour eux de suivre la formation le matin, d'effectuer le suivi ainsi que l'organisation des formations. Quant à nous, nous allons animer les stages, toujours en binômes: à chaque fois, un formateur de la Mission culturelle française au Liban et un formateur du CRDP.

On est donc très content de ce partenariat et très heureux de continuer à proposer ces programmes de certification linguistique parce que c'est très important que les enseignants de et en français se sentent très à l'aise dans cette langue pour avoir un enseignement de qualité.

2-Sur le plan pédagogique:

Une fois de plus en partenariat très étroit avec le CRDP, nous proposons chaque année une centaine de formations, dans le domaine du français, des sciences et des mathématiques, qui permettent d'avoir un renouvellement pédagogique et de découvrir les techniques les plus modernes d'enseignement. Donc là, et toujours en binômes et en partenariat avec le CRDP, on intervient dans plusieurs domaines comme la didactique convergente français / arabe, le français au préscolaire, les utilisations du Cadre Européen Commun de Référence, les sciences en français à travers la démarche expérimentale comme également l'appui aux écoles à projet d'établissement... toute une série de formations qui nous permettent de renforcer la

qualité pédagogique des professeurs de et en français. Pour mettre ceci en place, notre plan de formation est conjoint avec celui du CRDP. Par exemple à Saida, nous avons des formations dans le plan de formation du CRDP et des formateurs du CRDP se joignent à nous pour certaines des formations qu'on anime: c'est vraiment très intéressant, ça nous permet d'intervenir auprès du secteur public pour lequel on travaille beaucoup, et parallèlement et également, en dehors du CRDP, avec les bureaux pédagogiques privés; ce qui fait des échanges et des partages d'expérience très intéressants.

3- L'environnement francophone:

On s'est rendu compte, et notamment à travers le test de français pour les professeurs, que contrairement à ce qu'on pensait, les jeunes professeurs ont généralement un meilleur niveau en français que les plus âgés. On a souvent une image d'une francophonie un peu vieillissante, qu'on parlait mieux français avant, ce n'est pas le cas. Il y a une jeunesse qui est bonne francophone, mais on se rend compte que plus on avance dans l'âge, peut-être, plus on perd le contact avec la langue française. La francophonie reste présente, mais c'est vrai qu'elle l'est un peu moins dans la publicité, dans l'environnement culturel, etc... On travaille donc avec les Centres culturels français, avec le Ministère et avec le CRDP, pour proposer des activités extrascolaires en langue française, et pour les élèves et pour les enseignants. Par exemple un festival du théâtre en français, comme le Festival du Théâtre des jeunes de Zahlé, un festival du conte, comme le Festival du Conte du théâtre Monot. On organise aussi un rallye Mathématiques, des concours à l'occasion du mois de la francophonie, beaucoup d'activités au mois de mars au moment de la Francophonie en partenariat avec le ministère de la Culture, le ministère de l'Education et le CRDP. On organise aussi des séminaires, des conférences, des cafés pédagogiques, des cafés littéraires... Bref, toute une série d'activités destinées à ouvrir le monde éducatif à un environnement francophone, à travailler avec un français en action et contrairement à la grammaire morphosyntaxique, un français de communication.

Par conséquent, les enseignants sont débloqués et s'ouvrent vers la France à travers la télévision, les magazines. Ainsi, le français qui semblait inaccessible est rendu accessible et les enseignants se sentent plus à l'aise et confiants avec cette langue.



Graziella Bassil
Personne Ressource
Reporter de la Revue
Pédagogique

Mr Christophe Chaillot, Attaché de coopération éducative et Directeur des cours de langue au Service de Coopération et d'Action Culturelles de l'Ambassade de France (SCAC), avoue à notre collaboratrice, madame Graziella Bassil, que le CRDP est un partenaire privilégié. Monsieur Chaillot est optimiste quant à l'avenir de la Francophonie au Liban!

Le CRDP, un partenaire privilégié

Q: Sur quels projets travaillez-vous avec le CRDP?

R: Le SCAC de l'Ambassade de France travaille avec le ministère de l'Education et notamment avec le CRDP; c'est réellement un de ses partenaires privilégiés. Le service dont je m'occupe à l'Ambassade de France est le service de coopération linguistique et éducative et notre mission, avec toute mon équipe, est de **renforcer la francophonie scolaire et universitaire**. On connaît l'importance de la francophonie au Liban et on sait qu'elle repose sur le système éducatif. Ce qu'on peut faire avec le CRDP c'est donc faire en sorte que la qualité de l'enseignement en français soit la meilleure possible, se renforce, s'accroît, devienne réellement excellente.

Q: Que faites-vous avec le CRDP pour renforcer la francophonie?

R: On intervient sur trois plans:

1. Le plan linguistique;
2. Le plan pédagogique;
3. Un environnement francophone.

1-Sur le plan linguistique:

Un renforcement linguistique des professeurs de français et des disciplines non linguistiques (DNL) enseignées en français pour un **enseignement de qualité**.

De l'évaluation à la certification

Suite à la demande du ministère de l'Education Nationale, nous avons évalué, en l'an 2007, des enseignants de français et de sciences en français.

C'était une enquête très importante puisque plus de 3000 professeurs ont passé un test de positionnement linguistique. Le niveau s'est avéré globalement insuffisant et nécessite vraiment une amélioration pour la majorité des enseignants de français et de DNL en français au Liban. C'est la raison pour laquelle nous avons mis en place des programmes de certification linguistique, des formations pour les enseignants de et en français qui débouchent sur la passation du Delf et du Dalf. Donc, depuis 2007, nous avons formé plus de 500 professeurs. Cette année, et suite à la demande de Mme la Présidente Leila Fayad, nous continuons à travailler avec un très bon projet, celui du renforcement et de la certification linguistique de 223 enseignants du cycle 1 qui mettront en place les nouveaux programmes à partir de la rentrée 2011-2012.



Monsieur Chaillot répondant aux questions de Madame Bassil.



Mr. Lechevallier vient d'être nommé Conseiller de Coopération et d'Action Culturelle de l'Ambassade de France au Liban. Avec grand plaisir il répond aux questions de la Revue Pédagogique!



Mr. Aurélien Lechevallier

Q- Vous venez d'occuper le poste de Conseiller de Coopération et d'Action Culturelle de l'Ambassade de France au Liban.

a) Avez-vous déjà visité le Pays des Cèdres?

R- C'est ma première visite au Liban. Nous avons toujours rêvé, mon épouse et moi, de venir y vivre. Nous sommes arrivés depuis 3 mois et il faut dire que nous n'avons pas été déçus! L'accueil est extraordinaire et la richesse des rencontres est vraiment étonnante.

b) Quel est l'écrivain libanais francophone que vous préférez et pourquoi?

R- C'est une question difficile: il y a tant d'auteurs libanais de grand talent qui ont écrit et continuent d'écrire en français! Il faudra que je lise les grands classiques libanais du 20ème siècle. J'ai été très frappé par la beauté et l'étrangeté des poèmes de Nadia Tuéni. Ces dernières semaines, je me suis surtout consacré aux auteurs contemporains, comme Hyam Yared ou Alexandre Najjar. J'ai beaucoup rigolé en lisant le roman du libanais Percy Kemp, *Le Muezzin de Kit Kat!*

Q- Pouvez-vous nous parler, en résumé, de votre parcours professionnel?

R- Je suis diplomate de carrière. J'ai travaillé à Paris, au Ministère des Affaires étrangères, puis à Washington, au sein de notre Ambassade. Je me suis donc occupé de questions politiques, mais aussi bien sûr de coopération et d'action culturelle.

Q- Avez-vous déjà une idée claire des projets que l'Ambassade a l'intention de réaliser, sur le plan pédagogique, avec le Ministère de l'Education Nationale **et de l'Enseignements supérieur et le CRDP** et plus particulièrement le remaniement des programmes de langue française?

R- Nous voulons poursuivre l'accompagnement de nos partenaires libanais, en répondant en priorité à leurs besoins. Nous souhaitons accélérer les échanges entre la France et le Liban, dans les deux sens, pour renforcer la formation et l'information pédagogiques mutuelles. Notre objectif est de renforcer la francophonie dans toutes les écoles libanaises, à travers le développement de méthodes pédagogiques plus modernes, dans tous leurs aspects (enseignement, manuels, équipements...) et mieux adaptées au contexte libanais. Vous pouvez compter sur toute l'équipe de conseillers pédagogiques de l'Ambassade de France, sous la responsabilité de M. Christophe Chaillot, pour réaliser ces projets dans les mois et les années à venir.

Q- Pédagogie, enseignement et culture sont indissociables. Etes-vous de notre avis?

R- A 100%! La culture doit être au cœur de l'enseignement, et la pédagogie doit ouvrir à tous les élèves les portes de la culture. Je précise, d'ailleurs, que cette priorité doit être affirmée dès le plus jeune âge (3-4 ans), dès les classes maternelles.

Q- Y aurait-il une question que vous auriez souhaité qu'on vous pose?

R- Je voulais aussi préciser que nous sommes présents à Beyrouth, mais aussi dans toutes les régions du Liban, à travers nos centres culturels français à Tripoli, Jounieh, Baalbeck, Zahlé, Deir-el Qamar, Saida, Nabatieh et Tyr! ■



Corrigé

I- Compréhension:

1-

a- Hermione – Andromaque – Astyanax.

b- Nous v.870 = les mères c.à.d. Andromaque (qui l'est déjà) et Hermione (qui le serait un jour).

On v.872 – 877: Pyrrhus en premier et les Grecs aussi par l'entremise de leur ambassadeur, Oreste.

2- Jalouses larmes: pleurs de jalousie d'envie.

Qui survit à sa perte: qui vit après avoir tout perdu: son trône, son pays et surtout son père Hector.

Un cœur irrésistiblement attiré par “nous”(v.872) comme sous l'effet d'un pouvoir magique. (Il s'agit de Pyrrhus qui a décidé d'épouser Hermione).

3-

a) v. 858-877: phrases interrogatives.

v.861: phrase négative.

v. 867: phrase déclarative.

v. 878: phrase impérative.

b) Andromaque demande à Hermione d'intercéder en sa faveur auprès de Pyrrhus afin qu'il ne livre pas son fils Astyanax aux Grecs qui le réclament.

II- Analyse:

1- Des types de phrases différents, délimitent des unités de sens différents et permettent de suivre le mouvement de la tirade:

- La question posée en début de tirade sert d'introduction, arrêtant Hermione, l'obligeant à écouter. La phrase est interrogative (du v. 858 au v.860).

- La négation qui vient juste après la rassure. La phrase négative mène l'unité de sens de cette deuxième partie, étant donné que les phrases suivantes sont explicatives de la négation. (du v.861 au v.866).

- La phrase déclarative qui suit, introduite par l'articulateur “mais”, pose, après avoir écarté les embûches, le sujet, objet principal de l'entretien, la requête même d'Andromaque. (v.867 au v.872).

- Viennent enfin les arguments déterminants ponctués chacun par un type de phrase: exclamation – interrogation – injonction.

2- Veuve fidèle d'Hector: la périphrase révèle son identité (v. 875) – Possessif: “mon Hector”..

Mère inquiète (Trouble mortel: 2ème face de l'identité d'Andromaque. v. 879-880: “sa mère” – “mon fils”.

Intelligente et diplomate:

a- Stratégie de l'argumentation qui révèle la connaissance de sa rivale.

b- Elle s'humilie devant l'orgueilleuse.

c- Elle rassure l'amoureuse.

d- Elle exploite les sentiments de la future mère.

3- Grande dame: dans son humiliation, son détachement, son malheur.

Les arguments: ● Solidarité des mères.

● Gratitude.

● Eloges entraînant assurance et sympathie.



1- Le participe présent employé comme verbe peut s'accorder comme un adjectif au XVIIe siècle.

2- Le seul cœur.

3- Auquel.

4- L'intérêt que nous lui portons.

5- Hélène elle-même pleure la mort d'Hector qui l'a protégée quelquefois de la haine des Troyens (Iliade, chant XXIV).

6- À la mort d'Hector ou à sa propre ruine.

7- Exprimer sa décision.

Fiche préparée par: Feue Najwa Aoun Anhoury et Minnie Zeenni



I- Compréhension

- 1- a- Quels personnages désignent les expressions et les mots suivants: "Madame", "La veuve d'Hector", "c'est le seul qui nous reste",
b- A qui renvoient les pronoms suivants: "Nous" (v.870) – "On" (v.872, 877).
- 2- Expliquez les expressions suivantes: "jalouses larmes" – "qui survit à sa perte" "Un cœur qui se rend à vos charmes".
- 3-a Déterminez le type de phrases dans les vers suivants: v. 858 v.867 v.877 v.878.
b- Que demande Andromaque?

II- Analyse

- 1- Dégagez à partir d'un indice formel la structure du texte.
- 2- Analysez les différents aspects de la personnalité d'Andromaque dans ce texte.
- 3- Quels sentiments Andromaque veut-elle éveiller dans le cœur d'Hermione? Quels arguments avance-t-elle à cet effet?

III- Production

- 1- Le langage d'Andromaque émane-t-il seulement du cœur de la mère éprouvée? La raison vous semble-t-elle absente? Argumentez.
- 2- Vous avez été témoin d'un acte de dévouement d'une mère vis-à-vis de son enfant en danger. Que pensez-vous d'une telle attitude? Racontez puis argumentez.



ANDROMAQUE (Racine)

Mère d'Astyanax et veuve d'Hector, Andromaque est le parfait exemple du parfait amour maternel et conjugal. Elle plie l'échine devant l'arrogante et puissante Hermione. Fidèle, elle enterre son amour dans la tombe de son mari. Que de mamans lui ressemblent! Que de veuves sont capables de se mettre à genoux devant certains puissants par amour pour leurs enfants!

Mères et veuves éplorées de mon pays. Mères et veuves du Liban. Je vous salue. Séchez vos larmes!

Mères et veuves du Liban! Que vous soyez en noir ou que vous portiez le voile de votre deuil. Vous êtes les plus belles femmes du monde. Vous gardez la tête haute, malgré tout. Le Liban est fier de vous.

Au nom du Ministère de l'Éducation Nationale et de l'Enseignement supérieur, au nom du CRDP, nous lançons un appel: « Il faut que la voix des femmes sans voix empêche les puissants de dormir! »

Par ailleurs, nous invitons les enseignants de Langue et de Littérature Françaises à habituer leurs élèves, tous cycles confondus, à jouer du théâtre ! Ne serait-ce que quelques courtes scènes!

La Revue Pédagogique.

ANDROMAQUE, HERMIONE, CLÉONE, CÉPHISE

Acte III
Scène 4

Objectifs:

- 1- Lire un texte théâtral / argumentatif.
 - 2- Proposer des questions de contrôle ou d'examen + éléments de corrigé.
 - 3- Sensibiliser les élèves au jeu théâtral.
- Niveau: 1ère année du cycle secondaire.

Où fuyez-vous, Madame?

N'est-ce point à vos yeux un spectacle assez doux

860- Que la veuve d'Hector pleurante¹ à vos genoux?

Je ne viens point ici, par de jalouses larmes,

Vous envier un cœur qui se rend à vos charmes.

Par une main cruelle, hélas! j'ai vu percer

Le seul² où³ mes regards prétendaient s'adresser.

865- Ma flamme par Hector fut jadis allumée;

Avec lui dans la tombe elle s'est enfermée;

Mais il me reste un fils. Vous saurez quelque jour,

Madame, pour un fils, jusqu'où va notre amour;

Mais vous ne saurez pas, du moins je le souhaite,

870- En quel trouble mortel son intérêt⁴ nous jette,

Lorsque de tant de biens qui pouvaient nous flatter,

C'est le seul qui nous reste, et qu'on veut nous l'ôter.

Hélas! lorsque lassés de dix ans de misère,

Les Troyens en courroux menaçaient votre mère,

875- J'ai su de mon Hector lui procurer l'appui .

Vous pouvez sur Pyrrhus ce que j'ai pu sur lui.

Que craint-on d'un enfant qui survit à sa perte⁶?

Laissez-moi le cacher en quelque île déserte.

Sur les soins de sa mère on peut s'en assurer,

880- Et mon fils avec moi n'apprendra qu'à pleurer.

Hermione

Je conçois vos douleurs. Mais un devoir austère,

Quand mon père a parlé, m'ordonne de me taire.

C'est lui qui de Pyrrhus fait agir le courroux.

S'il faut fléchir Pyrrhus, qui le peut mieux que vous?

885- Vos yeux assez longtemps ont régné sur son âme.

Faites-le prononcer⁷: j'y souscrirai, Madame.



ALLOCUTION DE SON EXCELLENCE MONSIEUR LE MINISTRE DR HASSAN MNEIMNÉ



La double circonstance qui nous réunit aujourd'hui est, pour nous, encore une fois, l'occasion de manifester les liens d'amitié qui nous rattachent à la France.

Depuis plusieurs siècles, nos deux pays entretiennent des relations privilégiées. La législation qui régit notre système éducatif en témoigne puisque le français est enseigné chez nous depuis la maternelle jusqu'à l'université et, chose encore plus rare parmi les pays francophones, les textes en vigueur prévoient, pour cette langue, un même nombre d'heures que pour l'arabe. Par ailleurs, le français est langue d'enseignement pour les

matières scientifiques. Bien le connaître et bien le pratiquer constitue donc un atout majeur dans la réussite aux examens officiels qui ouvrent les portes des universités.

C'est pour toutes ces raisons que nous apprécions particulièrement toute initiative qui permet de motiver nos éducateurs et nos enseignants à continuer la lutte pour inculquer à nos générations d'élèves et d'étudiants, la langue française, vecteur de culture mais aussi voie d'accès aux connaissances et aux savoir-faire scientifiques.

L'initiative que le gouvernement français a prise de décorer aujourd'hui Madame la Présidente du CRDP, docteur Leila Maliha Fayad ainsi que l'une de ses principales collaboratrices, docteur Marcelle Abi Nader Khorassandjian, spécialiste de l'enseignement de la langue et de la littérature françaises, cette initiative est précieuse pour nous: elle montre combien vos services de coopération et d'action culturelle mettent leur confiance et leurs espoirs dans

le Centre de Recherche et de Développement Pédagogiques, qui, à travers les deux médailles reçues aujourd'hui, se voit honoré et reconnu dans ses efforts de promotion du français dans tout le système éducatif libanais.

Nous souhaitons que la cérémonie d'aujourd'hui soit le prélude à une collaboration franco-libanaise encore plus riche que par le passé, que ce soit au plan de la rénovation des curricula, de la formation continue des enseignants ou de la production de documents pédagogiques au service de l'enseignement-apprentissage du français.

En matière d'éducation au Liban, tant de projets restent à réaliser, tant d'efforts doivent être consentis pour assurer l'égalité des chances à tous les élèves libanais sans aucune distinction. Les chantiers sont ouverts et nous faisons appel à vous pour qu'ensemble, nous soyons partenaires afin d'essayer de relever le niveau de l'enseignement au Liban, tout en conservant au français son rôle actuel dans le système éducatif Libanais ■

ALLOCUTION DE DR. MARCELLE ABI-NADER KHORASSANDJIAN



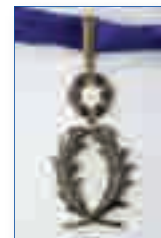
C'est avec beaucoup d'émotion et de joie que je reçois cette distinction aujourd'hui. Je vous remercie, Monsieur le Conseiller, pour l'honneur que vous me faites. Je voudrais ensuite adresser mes

remerciements à tous ceux qui, de près ou de loin, m'ont aidée à accomplir ma tâche depuis 1967, depuis cette année-là où j'ai été invitée à participer aux travaux du groupe de Recherche en Linguistique Appliquée, le GRLA, situé dans l'actuelle cité Gabriel Bounoure au sein de l'Ambassade de France. Qu'ils soient remerciés en premier ces trois coopérants français qui m'ont fait bénéficier de leur expérience en matière de pédagogie du Français. La didactique du Français langue étrangère en était à ses balbutiements au Liban et on organisait en grande pompe cette année-là, à l'École Normale de Bir Hassan, le premier stage audio-visuel du CREDIF.

C'est aussi grâce au GRLA que je suis entrée dans le monde de la rédaction des manuels. Quand le CRDP commença ses activités en 1973, le GRLA avait déjà produit, en coopération avec la direction de l'enseignement primaire du MEN, quatre ensembles pédagogiques pour les quatre premières années d'apprentissage du Français. En 1973, le CRDP prenait le projet en mains et l'étendait à toutes les années et disciplines d'enseignement et ce fut l'aventure du livre Scolaire National. Entre 1973 et 1985, au Département de Français dont je remercie tous les membres passés et présents pour la solidarité, la confiance dont ils n'ont jamais cessé de faire preuve à mon égard. Nous avons produit et publié plus d'une vingtaine d'ensembles pédagogiques entre la 1ère année préscolaire et la dernière année du secondaire. Et le chantier reste toujours ouvert puisque les curricula revus et corrigés pour le premier cycle de l'Education de Base sont en voie d'être ratifiés par les décideurs et que les documents préparatoires pour l'élaboration de nouveaux manuels pour le cycle 1 sont prêts.

Soyez-en remerciée Madame la Présidente du CRDP. Je pars tranquille car vous êtes là, à votre poste, si ardente au travail et si infatigable... Vous êtes et resterez toujours pour moi le symbole de l'espoir en des lendemains meilleurs.

Pour ce qui est de la participation aux activités de formation du CRDP, j'étais là au plus fort de la bataille pour donner avec Monsieur le Chef du Bureau de Formation des Maîtres, M. Nizar Gharib, le coup d'envoi à ce projet qui, depuis, ne cesse de croître et de prendre de l'importance, à savoir le projet de formation continue des enseignants du secteur public.



Je pars et, en même temps, se profile à l'horizon un projet qui m'est cher depuis longtemps, celui d'assurer le perfectionnement linguistique des enseignants de Français. Une convention va être signée avec la coopération française. Elle concerne les enseignants du cycle 1 du secteur public.

Je terminerai sur une réflexion qui m'est devenue chère depuis quelque temps et que je voudrais partager avec vous: je me suis souvent demandée pourquoi – depuis le jour où mon père, à qui j'avais fait part à ma sortie du BAC de mon désir d'entreprendre des études en lettres arabes, m'en avait dissuadée en faveur des lettres françaises – je n'ai cessé depuis lors de me demander pourquoi, quel sens cela avait, de s'accrocher comme je l'ai fait à une langue qui n'est pas celle de mes ancêtres. Et puis un jour, je ne sais plus à cause de qui, ni quand, ni où, ni comment, j'ai commencé à comprendre, j'ai fini par comprendre quelque chose: que l'on soit né à Londres ou à Calcutta, toutes les cultures se valent, il est vrai, mais quelle que soit la langue-mère, même quand elle est particulièrement représentative de la culture universelle contemporaine, on a besoin de s'en libérer. Au nom de la vérité. Pour voir de temps en temps le monde à travers d'autres lunettes que celles que nous prête notre propre culture. Et c'est ce qui se produit quand l'apprentissage de la langue seconde est bien fait. C'est seulement à ce moment-là que le pays peut avancer.

Laissez-moi vous dire, Messieurs qui représentez ce matin pour nous la France, que vous aussi vous y gagnez quelque chose dans l'aventure libanaise. Car vous aussi, comme les autres, avez constamment besoin de vous libérer de votre propre culture. Le Liban vous fournit justement cette opportunité car il représente un de ces pays où on peut, à tout moment, remettre en question ce en quoi on croit, ce pour quoi on vit ou on combat ■



anglophone de formation, connaître et pratiquer le français représente un plus, socialement et professionnellement. Un francophone de formation peut, parce qu'il a pratiqué le français, avoir plus facilement accès à l'anglais. Le français joue là, un rôle médiateur pour l'acquisition des langues autres que l'arabe. La francophilie fortement ancrée dans les traditions libanaises est, en réalité, répandue partout. Elle existe dans la masse; elle n'est pas le fait d'une élite uniquement concentrée dans les grandes villes.

Bien sûr, un effort doit être concédé pour que cet état de choses perdure et nous avons sans cesse eu la Coopération française à nos côtés pour faire bénéficier le système éducatif libanais de projets pédagogiques qui vont tous dans le sens du développement du français en tant que langue vivante et langue d'enseignement.

Durant les années 90, la Coopération française a énormément collaboré avec le CRDP par le truchement de ses inspecteurs généraux pour aider à la rénovation des curricula, pour un très grand nombre de disciplines.

A partir de l'année 2001, la coopération française a beaucoup fait pour jeter les bases de ce qu'on appelle aujourd'hui le projet national de formation continue. Les 200 personnes ressources qui en font partie ont bénéficié pendant plusieurs années d'un programme de formation de formateurs, au Liban et en France, auprès d'un personnel de haute qualification dépendant de plusieurs instituts universitaires français de formation des maîtres; sans oublier que c'est aussi à l'aide française que nous devons les six médiathèques existant dans les principaux centres de formation continue. Nous espérons que la France restera toujours auprès de nous au fur et à mesure que ce projet de formation grandit et se développe.

Il y a encore tant à faire... Surtout que la rénovation des curricula est de nouveau en marche puisque le cycle 1 de l'Education de Base s'est vu doter d'un nouveau programme

actuellement en cours d'expérimentation dans plusieurs écoles privées et publiques.

Des manuels scolaires adéquats devront suivre. Quant aux curricula des autres cycles de l'Education de Base, ils vont bientôt être revus.

Le chantier est vaste et nous souhaitons examiner avec la coopération française les modalités d'une éventuelle collaboration à ce niveau.

Il n'en reste pas moins que le nerf de la guerre et l'enjeu essentiel de la présence du français au Liban réside dans le fait que l'enseignement de cette langue doit être dispensé par des éléments dont la compétence en français parlé et écrit doit être irréprochable d'où l'urgence d'implémenter un projet de perfectionnement linguistique des enseignants, de français et en français, dans le secteur public.

Nous souhaitons vivement que ce projet voie le jour et qu'il se situe à l'échelle nationale c'est-à-dire qu'il offre cette formation à des enseignants disséminés dans toutes les régions du pays. Nous accordons beaucoup d'importance à cette opération et le CRDP fera tout ce qui est en son pouvoir pour jouer un double rôle d'opérateur et de médiateur auprès des différents organismes concernés au sein du Ministère de l'Education et de l'Enseignement Supérieur en vue de donner à ce projet les plus grandes chances de réussite.

On le voit, le champ d'action de la francophonie au Liban est vaste, mais ensemble nous y arriverons. Vue sous cet angle, je peux dire que cette médaille, je la reçois aujourd'hui comme un gage et une promesse, la promesse qu'à l'avenir nous devons être appelés à unir constamment nos efforts. Il y a encore beaucoup à faire mais il y a tout à gagner et pour le Liban et pour la France ■

ALLOCUTION DE LA PRÉSIDENTE DR. LEILA MALIHA FAYAD



Le monde
s'achemine vers
une ère où il
n'existera, sur
terre, que quelques
grandes cultures,
exprimées par
quelques langues,
qui animeront des
civilisations
diverses.

“ Léopold Sédar Senghor ”



C'est avec une joie sans mélange que je vous accueille tous, ce matin, pour recevoir cette médaille qui m'attend depuis longtemps.

Les rapports que j'entretiens avec la francophonie et l'enseignement du français au Liban remontent à bien loin dans mon passé d'enseignante et de professeur. J'ai toujours considéré que la connaissance et la pratique de la langue française de la part des élèves libanais représentait un atout majeur pour leur avenir. Et cela reste vrai aujourd'hui.

Actuellement, le Liban se dirige lentement et sûrement vers un trilinguisme actif pour chacune des trois langues en présence. Pour un



programme de remise à niveau linguistique, 3 années à la Faculté de Pédagogie de l'Université Libanaise, 25 ans à l'Université Saint-Joseph, 13 ans à l'Université Saint-Esprit de Kaslik, 5 années à l'Université Arabe de Beyrouth et 3 ans à l'Université Islamique.

Votre relation avec l'Ambassade de France a toujours été très forte. En 1967, sur 80 candidats libanais, vous étiez la première sélectionnée pour le premier stage organisé à l'Ecole Normale Supérieure de Fontenay Saint-Cloud par le Centre de Recherche et d'Etudes pour la Diffusion du Français, le célèbre CREDIF. Dès 1969, avant la création du CRDP, vous étiez ensuite associée à trois inspecteurs français pour la production d'un manuel scolaire de français. Vous avez ensuite toujours été une partenaire de premier plan des projets de coopération éducative franco-libanais menés par le BAL, la BCLE, puis la CLE du SCAC, acronymes barbares pour les non spécialistes mais que vous connaissez mieux que quiconque. Cette relation privilégiée, vos compétences reconnues par tous et votre activisme francophone permanent vous ont valu d'être décorée Chevalier puis Officier dans l'ordre des Palmes académiques en 1985 et en 1996.

Vos nombreuses publications expliquent également cette légitime reconnaissance de la France. Citons par exemple «L'enseignement du français dans le cycle secondaire au Liban», «La langue française au Liban», «Essai d'analyse des erreurs de français en milieu arabophone», «L'avenir des langues étrangères au Liban, le cas du français», «L'impact de l'interactivité en situation d'apprentissage multimédia» ou, très récemment «Le français au préscolaire au Liban, état des lieux».

Au titre de chef de Département de langue et de littérature françaises au Centre de Recherches et de Développement Pédagogiques, vous avez, de 1975 à 2010, dirigé les travaux de rédaction de plus de 30 manuels de français pour toutes les classes du primaire au secondaire.

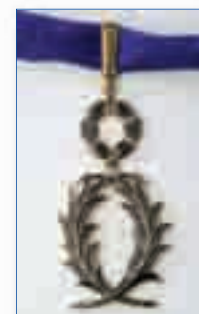
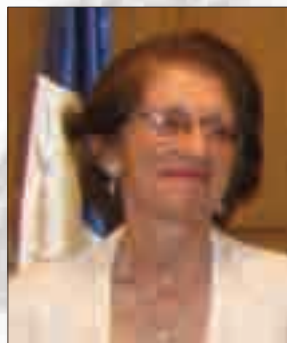
Persuadée que l'apprentissage linguistique est une compétence transversale et constitue l'épine dorsale de tous les apprentissages, vous n'avez cessé de vous impliquer dans les projets de réforme des programmes nationaux et supervisé les plans nationaux de formation des enseignants de français.

Ce dynamisme et cette implication n'ont jamais été pris en défaut et votre dernière année de carrière au CRDP l'a prouvé de manière éclatante. Entre le programme de formation sur la didactique convergente français-arabe, les commissions de réflexion sur les épreuves aux examens officiels, votre organisation du futur programme de certification linguistique à l'attention des enseignants du cycle 1, vos interventions au séminaire sur le cadre européen commun de référence pour les langues, au colloque des professeurs de français du monde arabe et au séminaire sur le français précoce au Liban, vous n'avez jamais cessé de promouvoir un enseignement de qualité de la langue française.

Je devine d'ailleurs, que votre retraite sera très active et que l'éducation et la langue française resteront au cœur de vos préoccupations.

En effet c'est en grande partie grâce à la francophonie scolaire qui, avec 600 000 élèves scolarisés dans des établissements francophones, constitue le socle de la présence de langue française au Liban.

Je suis donc très honoré, Chère Marcelle Abi Nader Khorassandjian, de vous faire, au nom du Ministre de l'Education nationale, Commandeur dans l'ordre des Palmes académiques ■





Madame Marcelle Abi Nader Khorassandjian, Commandeur dans l'ordre des Palmes académiques

Chère Marcelle, je me suis naturellement interrogé sur cette question et ai dialogué avec un grand nombre de fins connaisseurs de la situation de la langue française, parmi lesquels en premier lieu vous, qui connaissez si bien le contexte scolaire et universitaire libanais depuis la fin des années 1960. Comme les autres spécialistes, vous m'avez immédiatement rassuré avec cette phrase: «Le Libanais francophone a le français dans le cœur, l'arabe dans la tête et l'anglais dans la poche». Vous avez en effet été l'une des premières à percevoir le trilinguisme libanais comme un véritable atout pour ce pays et les faits vous donnent aujourd'hui raison dans un pays perçu par le monde entier, en particulier en Europe, comme un modèle de plurilinguisme dont il faut s'inspirer.

Titulaire d'un CAPES option enseignement du français à la Faculté de pédagogie de l'Université

Libanaise et docteur de l'Université Aix-Marseille en linguistique appliquée à l'enseignement du français, vous êtes une véritable référence dans le domaine de l'enseignement – apprentissage du français.

Nommée dès votre première année d'exercice à l'Ecole Normale d'Achrafieh, ce qui est très rare et significatif de l'excellence de vos années d'études universitaires, vous avez enseigné dans tous les cycles de l'enseignement pré-universitaire, principalement dans le secteur public, pendant 7 années.

Très attirée par la recherche et la formation de formateurs et spécialiste de linguistique appliquée à l'enseignement et de didactique du français, vous avez ensuite connu une brillante carrière universitaire qui vous a permis de découvrir la diversité et la richesse des contextes francophones au Liban : 5 ans à l'Université Libanaise dans un





de ces nouveaux programmes puisque l'Ambassade de France va, à votre demande, accompagner le Ministère de l'Education et le CRDP dans un vaste programme de certification linguistique en langue française des enseignants de cycle 1 et naturellement continuer à proposer, en collaboration permanente avec vos personnes ressources, des formations dans des domaines qui vous sont chers comme l'enseignement du français dans une perspective actionnelle, la didactique convergente français – arabe, les projets d'établissement, le français au préscolaire (thème sur lequel nous avons récemment organisé ensemble un séminaire particulièrement réussi) ou les activités extrascolaires au service de l'apprentissage du français.

La France a également eu le plaisir de collaborer avec vous dans le cadre de la mise en place d'un projet du Fonds de Solidarité Prioritaire intitulé « Mise en place d'un dispositif permanent de formation continue des enseignants » financé par l'Ambassade de France et l'Agence Française de Développement. Arrivé à terme en juillet 2007, il aura permis d'organiser un réseau de 203 personnes-ressources de français et en français prenant appui sur des centres de ressources répartis sur l'ensemble du territoire.

Et comme vous n'en avez jamais fini avec votre envie de compléter votre formation, je suis heureux de voir que vous avez été retenue pour faire partie du programme de rencontres destinées aux cadres dirigeants de la fonction publique libanaise en partenariat avec l'Ecole Nationale d'Administration française et l'Institut libanais des Finances, programme qui commence aujourd'hui même.

Vous avez ainsi successivement été enseignante de français, professeur dans le secteur universitaire, auteur d'un dictionnaire arabe - français à destination des élèves. Vous avez rédigé de nombreuses publications, vous

représentez souvent le Liban à des conférences et colloques internationaux, et vous présidez aujourd'hui avec énergie et talent ce beau laboratoire d'idées qu'est le CRDP.

Mais c'est avant tout à l'amoureuse de la langue française que nous souhaitons rendre aujourd'hui un hommage chaleureux, cette langue française qui est le patrimoine commun de la France et du Liban et qui tisse entre nous des liens si exceptionnels et si forts, qui font de nos deux pays – au travers de personnalités telles que vous - deux pays frères par le cœur et par l'esprit ■



Chère Leila, vous avez commencé à œuvrer très tôt pour l'éducation et la langue française. En effet, dès l'âge de 19 ans, après 2 années brillantes à l'Ecole Normale de Tripoli où vous avez été major de votre promotion, vous avez exercé la très belle profession d'enseignante de français à l'Ecole Officielle Kfar Aka de El Koura.

C'est ainsi que vous vous êtes dédiée pendant 12 ans à transmettre la langue française, non seulement sa technique mais également les trésors littéraires qu'elle a su produire et les valeurs qu'elle incarne. Parallèlement à cette activité et dans une volonté permanente de parfaire votre formation, promouvant ainsi le concept aujourd'hui incontournable de formation tout au long de la vie, vous avez obtenu votre Licence en Langue et Littérature Françaises à la Faculté des Lettres de l'Université Libanaise, en étant une nouvelle fois major de promotion. Ce brillant parcours universitaire vous a ensuite menée à l'obtention du Doctorat d'Etat en Langue et Littérature Françaises de l'Université Lyon III. Le sujet que vous avez choisi « La condition de la femme dans la littérature française aux XIIIe et XIVE siècles », prouve que l'originalité et la difficulté ne vous effraient point, bien au contraire.

Vous avez ensuite mis vos savoirs et savoir-faire linguistiques, littéraires, didactiques et culturels au service des Facultés des Lettres de l'Université Libanaise et de l'Université de Balamand où, pendant 13 années universitaires, vous avez été une Maître-assistant très appréciée de ses étudiants. En 1998, vous obtenez le prestigieux titre de professeur et exercez à l'Université Libanaise et à l'Université Islamique où vous êtes responsable des unités de valeur de langue, littérature, civilisation et traduction spécialisée.

Votre engagement professionnel permanent, l'excellence de vos activités, la reconnaissance de vos pairs, vos multiples talents et compétences et votre parfaite connaissance du

secteur éducatif vous ont ainsi conduit à être choisie pour présider le CRDP en 2001. Fait très significatif de l'excellence de votre parcours, vous êtes alors non seulement la plus jeune présidente du CRDP mais également la première femme à accéder à ce poste, dans un métier pourtant largement féminisé. Votre prise de fonction a d'ailleurs marqué les esprits. Tous les agents ont vu leur présidente parcourir à pied les neuf étages du bâtiment du CRDP afin de venir les saluer les uns après les autres dans leur bureau. La modestie et l'énergie sont d'ailleurs des qualités que les personnes ayant la chance de travailler à vos côtés vous reconnaissent spontanément.

Cette haute responsabilité, vous l'exercez avec beaucoup d'énergie et de talent comme en témoignent les nombreux chantiers que vous avez mis en œuvre depuis 9 ans dans les domaines de la recherche éducative, de la conception des programmes scolaires, des examens officiels ou de la formation des enseignants. Grâce à votre réseau de 34 centres régionaux et de 15 centres de ressources, votre action et celle de votre équipe s'étend sur l'ensemble du Liban dans des domaines d'une importance capitale comme la formation des enseignants de tous les cycles de l'enseignement pré-universitaire.

Ardente défenseur de la qualité de l'éducation, vous savez, aux côtés des Ministres de l'Education successifs avec lesquels vous allez travailler, mener les chantiers indispensables pour permettre au système éducatif public de voir ses performances s'améliorer. Un des meilleurs exemples de cet engagement est certainement l'ambitieuse réforme des curricula, pour laquelle vous avez su mobiliser un grand nombre d'enseignants et de spécialistes en éducation, dans la perspective d'appliquer progressivement ces nouveaux programmes à partir de la rentrée 2011-2012.

Je peux d'ailleurs témoigner de votre volonté permanente d'assurer une application efficace



Monsieur Denis Gaillard et la Présidente du CRDP

ALLOCUTION DE M. DENIS GAILLARD

Les Palmes Académiques, créées par Napoléon en 1808, constituent aujourd'hui l'une des distinctions les plus anciennes et les plus prestigieuses décernées par la France et comptent parmi les rares distinctions conservées par le Général de Gaulle lors de la création en 1963 de l'Ordre National du Mérite.

Les Palmes Académiques ont vocation à honorer les personnes qui ont rendu ou rendent des services importants dans l'un des nombreux domaines qui relèvent de l'Education Nationale. Quelle plus belle mission en effet que de faire progresser le savoir et la culture, en formant notamment la jeunesse au travers du monde des lettres, des sciences et des arts.

17 MARS 2010

FÊTE FRANCO-LIBANAISE AU CRDP



La France et le Liban: "Deux pays frères par le cœur et par l'esprit"

"Le lien qui unit la France et le Liban est, vous le savez, très fort et symbolisé par l'importance de la Francophonie dans ce pays mais aussi par le rôle moteur du Liban dans la diffusion de la Francophonie dans la région et dans le monde".

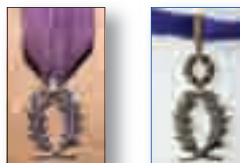
C'est par cette affirmation que le Conseiller de Coopération et d'Action Culturelle, Monsieur Denis Gaillard, s'est adressé à la présidente du CRDP et à l'une de ses principales collaboratrices le jour de la remise des Palmes Académiques à deux femmes, deux éducatrices, deux mères qui ont longtemps servi la Francophonie au pays des Cèdres.

La cérémonie s'est déroulée dans une ambiance d'amitié en présence de hauts responsables du monde de l'éducation. Seule s'est absentée Madame Bahia Hariri, Chef de la commission parlementaire d'Education. Madame Hariri, elle aussi, est une femme, mère et sœur. Elle a toujours coopéré avec la Présidente du CRDP pour le bien de l'Education au Liban. Mais... Surprise! Un superbe bouquet de fleurs l'a remplacée!

La Revue Pédagogique



Monsieur Denis Gaillard



La Présidente Dr Leila Fayad et Dr Marcelle Khorassandjian



Extraits de l'Hymne National Français

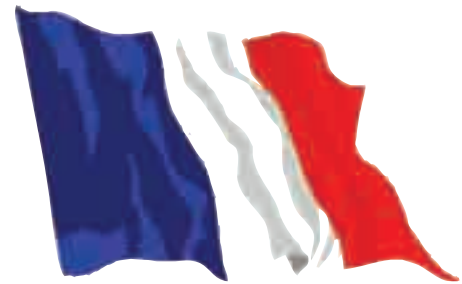
La Marseillaise



«La Francophonie s'ouvre chaque jour davantage au monde, forte de la volonté d'oeuvrer au service de toute l'humanité, consciente de ce qu'elle peut apporter aux autres et sachant qu'elle a besoin des autres pour s'épanouir.»

“Abdou Diouf ”

Allons enfants de la Patrie
 Le jour de gloire est arrivé!
 Contre nous de la tyrannie
 L'étendard sanglant est levé.
 Entendez-vous dans nos campagnes
 Mugir ces féroces soldats?
 Ils viennent jusque dans vos bras
 Égorger nos fils, nos compagnes!
 Aux armes citoyens
 Formez vos bataillons
 Marchons, marchons...
 Pour qui ces ignobles entraves
 Ces fers dès longtemps préparés?
 Français, pour nous, ah! quel outrage
 Quels transports il doit exciter?
 C'est nous qu'on ose méditer
 De rendre à l'antique esclavage!
 Quoi ces cohortes étrangères!
 Feraient la loi dans nos foyers!...
 Grand Dieu! par des mains enchaînées
 Nos fronts sous le joug se ploieraient
 De vils despotes deviendraient
 Les maîtres des destinées...
 S'ils tombent, nos jeunes héros
 La France en produit de nouveaux...
 Amour sacré de la Patrie
 Conduis, soutiens nos bras vengeurs
 Liberté, Liberté chérie
 Combats avec tes défenseurs!



Paroles et musique:
 officier du Génie Rouget de Lisle (probablement)
 cf. Le Petit Robert des Noms Propres .2010

يتمنى المركز التربوي للبحوث والإنماء أن يحظى النشيد الوطني اللبناني، حفظاً وإنشاداً، باهتمام خاص من قبل مديري ومعلمي المدارس، وبصورة خاصة معلّمي الموسيقى والغناء، والتربية الوطنية والتنشئة المدنية. هذا النشيد الرائع الذي يُسلط الضوء ليس على مجد لبنان فقط، وعلى روعة طبيعته (دُرّة الشَّرْقَيْنِ)، إنما أيضاً على السعي الدائم للبناني نحو الكمال، مستعيناً بقلمه لتحقيق هدفه ومُتصدِّياً للعدى "متى ساورتنا الفتن".
المجلة التربوية



النشيد الوطني اللبناني

كلنا للوطن
ملء عين الزمــــن
سهلنا والجبل
قولنا والعمل
كلنا للوطن
للعلم
للعلم
منبت
للرجال
في سبيل الكمال
للعلم
للعلم

كلنا للوطن

- F Fraternité
- R Non au Racisme
- A Amour du prochain
- N Oui au Naturel
- C Coopération
- O Ouvrer ensemble
- P Passion du travail
- H Non aux Horreuurs de la guerre
- O Dire Oui au bois c'est dire oui au CO2
- N La Nature a toujours raison
- I Développer l'Intelligence pratique
- E Oui à l'Education

La Revue Pédagogique

شيخنا والــــفتى
أسد غاب متى
شرقنا قلبه
صانه ربه
كلنا للوطن
عند صوت الوطن
ساورتنا الفتن
أبداً لبــــنــــان
لمدى الأزمان
للعلم
للعلم

كلنا للوطن

بحره بــــره
رمزه بــــره
أسمه عــــزه
مجده أرزه
كلنا للوطن
درة الشــــرقــــين
مالي القطبين
منذ كان الجودود
رمزه للخــــالود
للعلم
للعلم

كلنا للوطن

نظم رشيد نخلة - لحن وديع صبرا



O

En guise d'Editorial



Maître Alexandre Najjar

L'ECRITURE UNE RAISON DE VIVRE

J'ai commencé à écrire vers neuf ans, un roman policier que ma mère a tapé à la machine et que l'un de mes frères a illustré. Je le conserve toujours, comme une relique. J'ai ensuite "fondé" un journal intitulé le Petit Baigneur, rédigé à la main sur un cahier d'écolier en un exemplaire unique que je louais à la fratrie, aux voisins et amis. Avec l'argent ainsi collecté, j'achetais le prix destiné au lauréat du concours qui figurait dans le journal! Depuis, je n'ai jamais cessé d'écrire: romans, récits, poèmes, biographies, articles de presse, pièces de théâtre...

Le moule importe peu, pourvu que les idées puissent s'exprimer librement! L'écrivain est par définition un être libre. Cette liberté se manifeste à trois niveaux: liberté dans le choix du genre littéraire, liberté dans le choix du thème, liberté dans le choix de la langue. Chez moi, le choix de la langue française a été tout naturel: je suis tombé amoureux de cette langue, comme d'une femme. Cette "femme" est difficile, capricieuse, mais elle est d'une grande richesse intérieure. Toute langue est fille de son histoire: la langue française, "langue de la liberté" selon l'abbé Grégoire, est porteuse de valeurs auxquelles je ne pouvais rester insensible dans un monde arabe miné par l'extrémisme, les dictatures et le terrorisme intellectuel. Elle est aussi, à mes yeux, une passerelle capable de relier l'Orient et l'Occident à une époque marquée par la méfiance et l'incompréhension entre ces deux mondes pourtant complémentaires. La francophonie est pour moi, enfin, une vaste famille ayant une même langue et des valeurs communes en partage – encore que ces valeurs soient parfois bafouées par des régimes réfractaires à la démocratie. L'écrivain doit-il être engagé? Il doit être, sans doute, "en situation dans son époque" comme l'affirmait Sartre, mais il doit surtout défendre des idéaux, non des idéologies – dont l'histoire nous montre la précarité et les limites ■

T

I

D

E



75 PAYS PERMANENTS, DONT 15 OBSERVATEURS



ثقة المتعلم والمعلم

أفاق بلا حدود

دار عون

منهل المعارف

للقيام والسر والترويج

مواكبة التطور المعاصر

المرحلة الثانوية

تشمل:

اللغة العربية:

القراءة، الإلقاء، الترتيب، التاريخ وكتاب تطبيقات اللغة العربية
الاقتصاد، الاجتماع، الفلسفة.

اللغة الإنكليزية:

Reading + guides.

كتب مساعدة خاصة "التامل" لصفوف الشهادات الرسمية
ومجموعة من القواميس.

اللغة الفرنسية:

Lecture



في مجال التعليم المهني والتقني:

يتوافر لدى الدار مجموعة واسعة من الكتب المهنية
التعليمية باللغات الثلاث، كتب مساعدة "التامل"
المهني في الاختصاص الفردي والحاسبية والمعلوماتية
مع العشر من إدارة الدار مستعمدة والمأتمن على الملاحظات
والاستشارات البناءة في كل المجالات.



ملاحظة
ملاحظة

الكتب يكاملها ترتبط بوسائل إيضاح
خاصة أداة المعلم والأقران المدعمة CD
وخاصة حسب الحاجة لدورات للمعلمين.

من منشورات **دار عون** في القسم الأكاديمي والمهني

قسم الروضات

باللغات الثلاث أسلاسل متكاملة:

تشمل:

اللغة العربية:

القراءة، النشاطات، العلوم، الرياضيات، الخطوط، الرسوم والنقص.

اللغة الإنكليزية:

Reading, activities, mathematics, handwriting and stories.

اللغة الفرنسية:

Lecture, mathématiques, écriture, activités et histoires.



مرحلة التعليم الأساسي (ابتدائي - متوسط)

باللغات الثلاث أسلاسل متكاملة:

تشمل:

اللغة العربية:

القراءة، القواعد، الإلقاء والتعبير، السماع، الرياضيات، الجغرافيا،
التاريخ، العلوم، الحاسوب، الخطوط، الرسوم والنقص.

اللغة الإنكليزية:

Reading, grammar, composition, spelling, writing,
listening (spell well+ write well+ listen well), mathematics,
science, handwriting, stories, second language and guides.

اللغة الفرنسية:

Lecture, grammaire, mathématiques, science,
écriture, seconde langue, histories.



تعلن دار عون عن افتتاح قسم متخصص في علوم الكمبيوتر واللغات - دورات متخصصة في برمجة الكمبيوتر.

Net family, Adobe family, Flash, SAT, TOFEL

العنوان: عيدا - مقابل السراي - بتاية عيس ط ٤ هاتف: ٠٣/٦٨١١٥٨ - ٧٠/٩١٠٤١٩ - ٧/٧٢٧٢٥٨